



34

الجديدة المغربية:
مرسى العبور إلى الأطلسي



18

توفيق يوسف عواد:
طحان بيروت



14

وداد بوشماوي: حول
ديمقراطية تونس واقتصادها

القُدس العربي
AL-QUDS AL-ARABI

www.alquds.co.uk

الاسبوعي
Weekly

الإعلام البريطاني وزيارة
السياسي... مصر غاضبة
29

124 مليون طفل خارج
مقاعد الدراسة
26

بيروت وباريس:
امن الدولة يضرب مجدداً
2

Volume 27 - Issue 8287 Sunday 15 November 2015

السنة السابعة والعشرون العدد 8287 الأحد 15 تشرين الثاني (نوفمبر) 2015 - 3 صفر 1437هـ

نتنياهو هو في واشنتون: أسلحة ومليارات وجوائز ترضية

Netanyahu

War
Criminal
AnswerCo.org

لعل زيارة رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو إلى واشنطن قد حققت هدفها الأبرز، أي انتزاع أكبر قدر ممكن من جوائز الترضية لقاء توقيع الاتفاق النووي بين الغرب وإيران. وهكذا نجح في حيازة أسلحة جديدة متطورة، ومساعدات مالية سخية، وتبرئة الاحتلال من جرائم الحرب المتواصلة في الضفة الغربية وقطاع غزة، وإعادة تلميع صورته شخصياً، كما تمكن من تحويل مسائل السلام الإسرائيلي - الفلسطيني إلى ملف ثانوي على جدول أعمال الزيارة.

(ملف حدث الأسبوع، ص 6-13)



الأردن 500 فلس ■ الإمارات 5 دراهم ■ البحرين 300 فلس ■ تونس 1.50 مليم ■ الجزائر 90 دينارا ■ السعودية 3 ريالات ■ السودان 10 دنانير ■ سورية 12 ليرة ■ عُمان 200 بيزة ■ العراق 500 فلس ■ قطر 4.5 ريالات ■ الكويت 150 فلسا ■ لبنان 1500 ليرة ■ ليبيا 500 درهم ■ مصر 1 جنيه ■ المغرب 6 دراهم ■ اليمن 50 ريالا ■ الأذن 500 فلس ■ الإمارات 5 دراهم ■ البحرين 300 فلس ■ تونس 1.50 مليم ■ الجزائر 90 دينارا ■ السعودية 3 ريالات ■ السودان 10 دنانير ■ سورية 12 ليرة ■ عُمان 200 بيزة ■ العراق 500 فلس ■ قطر 4.5 ريالات ■ الكويت 150 فلسا ■ لبنان 1500 ليرة ■ ليبيا 500 درهم ■ مصر 1 جنيه ■ المغرب 6 دراهم ■ اليمن 50 ريالا ■ Australia 1.50 A.Dr • Austria € 2 • Belgium € 2.50 • Cyprus € 1.71 • Denmark 12DKK • France € 2.50 • Germany € 2.50 • Greece € 2 • Italy € 2 • Netherlands € 2.50 • Spain € 2.20 • Sweden SK 17 • Malta € 1.89 • Switzerland 3.50 SF • Turkey 1.60 YTL • UK £1 • USA \$ 3.00 (New York \$2.50) • Can \$2.50

تقارير اخبارية

د حسين مجدوبي

العمليات الإرهابية التي تعرضت لها العاصمة باريس يوم 13 تشرين الثاني/نوفمبر 2015 وخلفت مقتل قرابة 130 شخصا وأكثر من 300 جريح هي امتداد لعمليات أخرى شهدتها فرنسا وأوروبا منذ تفجيرات 11 أيلول/سبتمبر في الولايات المتحدة وكذلك في مناطق أخرى من العالم وأساسا الهند وروسيا. وتفجيرات باريس، من توقيع تنظيم الدولة الإسلامية، هي نقلة نوعية في الإرهاب العالمي لأنها نفذت بتقنية عمليات الكوماندوهات العسكرية، مما جعل الرئيس الفرنسي فرانسوا أولاند يقول بقيام جيش إرهابي بهاجمة العاصمة.

وتفيد وزارة الداخلية الفرنسية بحدوث ست أو سبع عمليات إرهابية في وقت واحد من طرف قرابة ثمانية أشخاص أو أكثر انقسموا إلى ثلاث مجموعات، وتحركوا بتقنيات متعددة منها حرب العصابات في المدن لكنها كلها ترمي إلى إحداث أكبر حصيلة من القتلى والضحايا. ولهذا فقد استهدف الإرهابيون أماكن عمومية وفي توقيت واحد خلق الصدمة وتشثيت الأجهزة الأمنية. وكان الهجوم على ملعب فرنسا وعلى عدد من المطاعم والمقاهي ومسرح باتكلان. واستهداف الأماكن العمومية التي تكون عادة مليئة بالناس هو الذي يفسر هذه الحصيلة المرتفعة التي تعتبر أسوأ ما تعرضت له فرنسا منذ الحرب العالمية الثانية. وتبقى كذلك ثاني أكبر اعتداءات إرهابية في أوروبا بعد اعتداءات مدريد يوم 11 كانون الثاني/يناير 2004 الأعنف بحصيلة 192 قتيلًا،

تنظيم الدولة الإسلامية يعلن مسؤوليته عن اعتداءات باريس

تبني تنظيم الدولة الإسلامية في بيان تداولته حسابات جهادية على موقع تويتر اعتداءات باريس مساء الجمعة التي خلفت ما لا يقل عن 130 قتيلًا، وأكد ان فرنسا على «رأس قائمة أهدافه» وجاء في البيان «قام ثمانية أخوة ملتحقين بحزمة ناسفة وبنادق رشاشة باستهداف مواقع منتخبة بدقة في قلب عاصمة فرنسا، فتمزّلت باريس تحت أقدامهم وضاعت عليهم شوارعها»، وأوضح البيان أن الاعتداءات استهدفت «ملعب دي فرانس أثناء مباراة فريقي المانيا وفرنسا الصليبيين، ومركز باتاكلون للمؤتمرات حيث تجمع المئات من المشركين وأهدافا أخرى».

وهدد تنظيم الدولة الإسلامية فرنسا مؤكّدا أنّها «على رأس قائمة أهداف الدولة الإسلامية ما داموا قد تصدروا ركب الحملة الصليبية وتجروا على سب نبيّنا وتفاخروا بحرب الإسلام في فرنسا، وضرب المسلمين في أرض الخلافة بطائرهم».

واختتم البيان بالقول «إن هذه الغزوة أول الغيث وأنذر لمن أراد ان يعتبر».

واتهم الرئيس الفرنسي فرنسو أولاند السبت تنظيم الدولة الإسلامية بالوقوف خلف سلسلة الهجمات التي ضربت باريس مساء الجمعة وأوقعت ما لا يقل عن 130 قتيلًا و300 جريح.

وقال قبل صدور بيان التنظيم «ما حصل أمس هو عمل حربي .. ارتكبه داعش ودبر من الخارج بخواطأ داخلي سيسمح للتحقيق باتّياتها».

وفي وت لاحق قالت مصادر مقرّبة من التحقيقات في هجمات باريس إنه تم العثور على جواز سفر سوري بجوار جثة أحد الانتحاريين الذين فجروا أنفسهم الجمعة قرب استاد فرنسا في العاصمة باريس.

السنة السابعة والعشرون العدد 8287 الأحد 15 تشرين الثاني (نوفمبر) 2015 – 3 صفر 1437 هـ

اعتداءات باريس: عسكرة الإرهاب

كما كتبت جريدة لوموند في عدد السبت الأحد. فهذه المرة لا يتعلق الأمر بتقنية باريس هي الحلقة الثالثة في مسلسل إرهابي يتصاعد بشكل خطير، وكانت الحلقة الأولى تلك التي نفذها محمد مراح ما بين 11 و19 آذار/ مارس 2012 في مدينة تولوز وخلفت مقتل سبعة أشخاص، أربعة مدنيين وثلاثة عسكريين. ووقعت الحلقة الثانية من الاعتداءات ما بين 7 و16 كانون الثاني/يناير الماضي عندما نفذ الإخوان كواشي عمليات إرهابية إيبود وقيام إرهابي إيميلي كوليبالي نسق معها بالهجوم على متجر يهودي، وجرت العمليتان في باريس.

ولكن تفجيرات 13 تشرين الثاني/

نوفمبر 2015 تشكل قفزة نوعية في عمليات الإرهاب المستهدف للغرب لسببين رئيسيين، الأول وهو الطابع العسكري لعملية التنفيذ من طرف المجموعات متعددة اعتمدت حرب العصابات، وهو ما يفسر نزول الجيش إلى العاصمة باريس لقدرته العالية على مواجهة عمليات من هذا النوع. والسبب الثاني هو منتهى السرية المتناهية التي عملت بها المجموعات الإرهابية رغم استنفار المخابرات الغربية ومنها الفرنسية في رصد وتتبع الإرهابيين والمشتبه بهم دوليا. وهذا يبين أنه مهما كانت المراقبة، واستخباراتيا، هذه العملية الإرهابيين لتجاوز مختلف إجراءات المراقبة. واستخباراتيا، هذه العملية تشكل تحديا خطيرا للمخابرات الفرنسية والغربية التي تجد نفسها متجاوزة بالضغط ومستوى الخطر، ولعل العنوان الرئيسي الذي يمكن

إطلاقه على هذه العمليات هو «عسكرة الإرهاب» بحكم تنفيذ مجموعات متدربة على مستوى عال جدا عمليات في وقت واحد وبأسلحة ومتفجرات وأستهداف أماكن عمومية. وهذه التقنيات مختلفة عن إرهاب بعض الحركات الأوروبية ما بين الستينيات وحتى السنوات الماضية، ويتعلق الأمر بتقنيات مثل حركة إيتا الباسكية في اسبانيا والجيش الجمهوري الإيرلندي وتنظيم «الععل المباشر» التي تعرضت لها باريس وقعت في أماكن أخرى من العالم وكلها تحت عنوان

«استهداف أماكن عمومية، للتسبب في أكبر رقم من الضحايا. في هذا الصدد، فالهجوم على مسرح باتكلان الذي خلف أكثر من 80 قتيلًا، ما هو إلا تكرار لعملية الهجوم على مسرح إشكيريا في العاصمة موسكو يوم 23 تشرين الاول/أكتوبر 2002 من طرف جيش إرهابي مكون من شباشنين وخلفت مقتل 129 شخصا.

وتلقتي هجمات باريس كذلك مع تلك التي تعرضت لها مطاعم ومقاهي متدربة على مستوى عال جدا عمليات في الدائرة العاشرة في باريس في طريقة التنفيذ مع العمليات الإرهابية التي شهدتها مدينة بومباي الهندية يوم 29 تشرين الثاني/نوفمبر 2008 وخلفت مقتل 195، حيث قام مسلحون بالهجوم على فنادق ومطاعم فاخرة وقتحوا النار بشكل عشوائي.

ويجehl الظروف التي وقعت فيها تفجيرات ستاد فرنسا في باريس حيث كانت تجري مباراة لكرة القدم بين المنتخب الفرنسي ونظيره الألماني وفي تصريحات لل قناة التلفزيونية BMTV قال فدريك غالواز، وهو رئيس سابق لقوات التدخل الخاصة التابعة للدرك الفرنسي، «كنا ننتظر هذا النوع من العمليات الإرهابية الشاملة والحركات الأوروبية ما بين الستينيات وحتى السنوات الماضية، ويتعلق الأمر بتقنيات مثل حركة إيتا الباسكية في اسبانيا والجيش الجمهوري الإيرلندي وتنظيم «الععل المباشر» وكانت تقارير أمنية ومخابراتية تعرضت لها باريس وقعت في أماكن أخرى من العالم وكلها تحت عنوان

عمليات مشابهة جرى إفشالها في الماضي.

في الوقت ذاته، يؤكد خبراء فرنسا انتظارهم عمليات إرهابية من هذا النوع وذات تقنية عالية لأسباب متعددة منها أساسا، في المقام الأول، تساهلت الدول الأوروبية مع شبابها المسلم للتوجه إلى سوريا بعد اندلاع الربيع العربي، وذلك لحاربة نظام بشار الأسد. وبينما لا يشكل مسلمو الغرب حوالي 1.5% من مسلمي العالم، نجدهم يشكلون ما بين 20% إلى 25% من مقاتلي التنظيمات الإرهابية مثل داعش في سوريا. وهكذا، قد وجد هذا الشباب في سوريا الخاضعة لتنظيمات مثل داعش والنصرة المجال لتلقي تدريبات عسكرية عالية مثل صنع المتفجرات وفتح النار لتنفيذ عمليات إرهابية ضخمة. والآن، بدأ هذا الشباب يعود إلى الدول الغربية، مما يشكل قنابل قابلة للانفجار في أي لحظة.

وفي المقام الثاني، ارتفاع تنفيذ شباب أوروبي ومنهم فرنسيون لعمليات انتحارية في سوريا والعراق. وحول هذا الموضوع، كان الصحافي البارز في جريدة لوفينغارو كريستوفر

كورنفين قد قال باحتمال تعرض فرنسا لعمليات انتحارية بعد تحقيق أجره وكشف عن تنفيذ تسعة فرنسين لعمليات انتحارية في سوريا والعراق. ولا يتعلق الأمر بفرنسيين من جذور عربية وإسلامية بل بفرنسيين اعتقدوا الإسلام. ومن هذه الأسماء كفين شاسين الذي نفذ عملية إنتحارية في العراق خلال أيار/مايو الماضي. وبيير شولي الذي نفذ عملية انتحارية في العراق خلال شباط/فبراير الماضي، ونيكولاس بونس الذي نفذ عملية انتحارية في سوريا سنة 2013، وهناك ست حالات أخرى لفرنسيين نفذوا عمليات انتحارية.

البعد الاستراتيجي لتفجيرات باريس

لا يمكن فصل العمليات الإرهابية التي تتعرض لها أوروبا والغرب

عموما بل وحتى بعض الدول العربية مثل لبنان عن الملف السوري بتشعباته المختلفة سياسيا وعقائديا وعسكريا. وسترتب عن اعتداءات باريس عدد من النتائج ذات البعد الاستراتيجي. في هذا الإطار، سترفع الدول الغربية من تنسيقها الأمني وسط القارة الأوروبية وخارجها بشكل لم يسبق له مثيل، وذلك لأن الخطر قائم من الخارج، من مناطق مثل سوريا والعراق وليبيا. ولا يمكن استبعاد قيام كوماندوهات أوروبية بعمليات حربية دقيقة ضد داعش في سوريا خلال الأسابيع المقبلة.

وأخيرا، فالبعد الذي اتخذه الإرهاب الديني المرتبط بالتحرف الإسلامي وتورط شباب أوروبي من جذور عربية ومعتقد إسلامي، سيترح إشكالية التعايش بشكل مقلق هذه المرة في فرنسا ومجموع أوروبا.

هجمات باريس الأكثر دموية في أوروبا منذ اعتداءات مدريد عام 2004

تعتبر الهجمات التي استهدفت باريس مساء الجمعة وأوقعت ما لا يقل عن 130 قتيلًا بحسب حصيلة مؤقتة للسلطات الفرنسية الأكثر دموية التي شهدتها أوروبا في السنوات الاربعين الأخيرة بعد اعتداءات مدريد في 11 آذار/مارس 2004.

● 7 كانون الثاني/يناير 2015 – فرنسا: جهاديان فرنسيان هما الشقيقان سعيد وشريف كواشي يقتلان 12 شخصا بينهم خمسة رسامين في مقر الاسبوعية شارلي ايبود في باريس التي كانت تلقت تهديدات لنشرها رسوما كاريكاتورية للنبي محمد في 2006 و2012. وقتل عناصر امن الجهاديان في اليوم الثالث من فرارهما.

وفي اليومين التاليين، قام جهادي فرنسي ثالث يدعى احمدي كوليبالي بقتل شرطية من عناصر الشرطة البلدية ثم اربعة يهود في ضاحية باريس القريبة قبل قتله بدور.

وأعلن الشقيقان كواشي انتماءهما لتنظيم القاعدة في جزيرة العرب فيما أعلن احمدي كوليبالي انتماءه لتنظيم الدولة الاسلامية.

● 22 تموز/يوليو 2011 – النروج: متطرف يميني هو اندرس بيرينغ برايفيك يفجر قنبلة قرب مقر الحكومة في اوسلو موقعا ثمانية قتلى، ثم يطلق النار في مخيم صيفي للشبيبة العمالية في جزيرة اوتويا فيقتل 69 شخصا معظمهم من القتبان. وهو يقضي حاليا عقوبة بالسجن 21 عاما، وهي العقوبة القصوى في النروج، ويمكن تصديدها إلى ما لا نهاية طالما انه يعتبر خطيرا.

● 7 تموز/يوليو – بريطانيا: اربعة اعتداءات انتحارية منسقة في ساعة الزحمة في ثلاثة قطارات مترو وحافلة في لندن توقع 56 قتيلًا و700 جريح، وتبنتها مجموعة تنتمي إلى تنظيم القاعدة.

● 11 آذار/مارس 2004 – اسبانيا: انفجار عشرة قنابل قرابة الساعة 7.40 في مدريد وضاحتها في اربعة قطارات ما ادى إلى وقوع 191 قتيلًا وحوالي ألفي جريح. وتبنت الاعتداء خلية إسلامية متطرفة أعلنت انتماءها لتنظيم القاعدة. ● 15 اب/اغسطس 1998 – بريطانيا: انفجار سيارة مفخخة في مدينة اوماغ الصغيرة شمال غرب ايرلندا الشمالية يوقع 29 قتيلًا و 220 جريحا بينهم العديد من الشبان. وتبنت الاعتداء مجموعة صغيرة منشقة عن الجيش الجمهوري الايرلندي. ووقع الاعتداء وسط عملية السلام التي كانت جارية في ايرلندا الشمالية بعد اربعة أشهر على توقيع اتفاقات نيسان/ابريل 1998 المعروفة باتفاقات الجمعة العظيمة.

● 19 حزيران/يونيو 1987 – اسبانيا: اعتداء بالسيارة المفخخة نفذه تنظيم ايتا الانفصالي الباسكي في مرآب مركز تجاري في برشلونة (شمال شرق) يوقع 21 قتيلًا و45 جريحا. ● 2 اب/اغسطس 1980 – ايطاليا: انفجار قنبلة في قاعة الانتظار في محطة بولونيا (شمال) يوقع 85 قتيلًا و200 جريح. وكان الاعتداء الأكثر دموية في تاريخ ايطاليا. وحكم على اثنين من عناصر مجموعة ارهابية من اليمين المتطرف بالسجن المؤبد لكنه لم يتم التعرف إلى مدبري الاعتداء.

3 تقارير اخبارية باختصار

تأييد حكم الإعدام

على المصري عادل حبارة

أيدت محكمة جنايات مصرية أمس حكما بإعدام سبعة أشخاص بينهم المتشدد البارز عادل حبارة في إعادة محاكمتهم بتهم تتصل بمقتل 25 جنديا بشمال سيناء عام 2013.

وكانت دائرة جنايات أخرى أصدرت حكما بإعدام السبعة في كانون الأول/ديسمبر العام الماضي لكن محكمة النقض وهي أعلى محكمة مدنية في البلاد قبلت الطعن على الحكم وأمرت بإعادة المحاكمة أمام دائرة أخرى.

إخلاء مبنى في مطار غاتويك البريطاني

قال مطار غاتويك في لندن عبر حسابه على موقع تويتر أمس إنه أخلى أحد مبانيه لإجراء احترازي.

وجاء الإخلاء وسط إجراءات أمنية مشددة بعد هجمات باريس الليلية الماضية. كما يجيء بينما كان رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كامرون يعقد اجتماعا للجنة التعامل مع الطوارئ في الحكومة.

إضرام النار بمسجد في أسبانيا

أضرم مهاجمون النار بمسجد في بلدة دون بونيتو الأسبانية أمس، وقال عمدة البلدة إنه يشتبه في أن يكون هذا الهجوم قد جاء انتقاما لسلسلة الهجمات الإرهابية التي شهدتها العاصمة الفرنسية باريس بالأمس.

وقال العمدة خوسيه لويس كويتانا إنه لا يستبعد إمكانية أن يكون الحريق ناجما عن هجوم انتقامي.

الجيش اللبناني يوقف سورياً للاشتباه بصلته بمجموعات مسلحة

أوقفت دورية من مخابرات الجيش اللبناني ليلة أمس مواطناً من التابعة السورية للاشتباه بتواصله مع مجموعات مسلحة شمال لبنان.

وقالت الوكالة الوطنية للاعلام، اللبنانية الرسمية أمس أن دورية من مخابرات الجيش أوقفت ليلا في بلدة مرياطة في قضاء زغرتا، مواطنا سوريا للاشتباه بتواصله مع مجموعات مسلحة.

منفذ عملية احتجاز الرهائن

في قوجه إيلي تركي

قال لاوند ياريميل مدير أمن ولاية «قوجه إيلي» التركية، أمس، إن التحقيقات التي أجريت مع منفذ عملية احتجاز الرهائن في أحد مصارف الو ولاية، أوضحت أنه يحمل الجنسية التركية، وليس السورية كما ادّعى المنفذ سابقاً. وأفاد ياريميل، أنّ المسلح الذي نفذ العملية، لا يرتبط بأي جهة أو منظمة.

22 قتيلًا على الأقل في غارة جوية

للجيش الباكستاني

أسفرت غارة جوية للجيش الباكستاني استهدفت مخابى لمتمردى طالبان عن مقتل 22 شخصا على الأقل أمس في منطقة شمال وزيرستان القبلية قرب الحدود مع أفغانستان، كما أعلن مسؤولون أمثيون.

جبهة النصرة تعتقل ثلاثة من مقاتلي

حزب الله قرب حلب

قالت جبهة النصرة التابعة لتنظيم القاعدة أمس انها اعتقلت ثلاثة من مقاتلي حزب الله اللبناني في منطقة بشمال حلب حيث يشن الجيش السوري وحلفاؤه هجوما واسعا مدعوما بقصف جوي روسي لاستعادة الأراضي التي فقدها.

شهدت مشادات مع الوزير الإيراني... واستمرار الخلافات حول الأسد

محادثات فيينا تثمر «جدولا زمنيا» يتضمن وقف اطلاق النار ويقود إلى انتخابات خلال 18 شهرا ويصف «الدولة» و«النصرة» بالإرهاب

فيينا-لندن

«القدس العربي»- وكالات:

إختتمت محادثات فيينا الهادفة لانهاء الحرب في سوريا، بإعلان التوصل الى توافق الأطراف المشاركة فيها على تسريع الجهود لإنهاء الصراع، ببدء مفاوضات بين الحكومة والمعارضة في يناير /كانون الثاني المقبل وأجراء انتخابات خلال 18 شهرا، بإشراف دولي ومشاركة السوريين في الخارج.

وقال وزير الخارجية الأمريكي جون كيري في مؤتمر صحافي بعد المحادثات إن الأعضاء الخمسة الدائمين في مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة وافقوا على إصدار قرار لصالح وقف إطلاق النار في سوريا.

واتفق ممثلو 17 دولة إضافة الى الاتحاد الاوروبي والولايات المتحدة وجامعة الدول العربية في اجتماع فيينا على جدول زمني محدد بشأن سوريا يؤدي الى تشكيل حكومة انتقالية في هذا البلد خلال ستة اشهر واجراء انتخابات خلال 18 شهرا.

وتم الاتفاق على السعي لعقد اول لقاء بين النظام السوري وممثلي المعارضة بحلول الاول من كانون الثاني/يناير، على أمل ان يتم التوصل الى وقف اطلاق النار بحلول ذلك التاريخ.
وحسب البيان الختامي اتفق المشاركون على عقد لقاء جديد «خلال نحو شهر» لاجراء تقييم للتقدم بشأن التوصل لوقف لإطلاق النار وبدء عملية سياسية في البلد المضطرب.
وقال البيان انه تم الاتفاق على جدول زمني محدد لتشكيل حكومة انتقالية في سوريا خلال ستة اشهر واجراء انتخابات خلال 18 شهرا رغم استمرار خلافهم على مصير الرئيس السوري بشار الاسد.

وأعلن كيري في المؤتمر الصحافي أن وقف

اطلاق النار سيشمل كافة الأطراف باستثناء

المعارضة السورية في الداخل والخارج

تنقسم المعارضة السياسية بين شخصيات ومجموعات وأحزاب داخل البلاد وخارجها. وفي حين تعد بعض مكونات هذه المعارضة في الداخل من الجموع المقبولة أو مجالا من دمشق، فإن تلك الموجودة في الخارج وعلى رأسها الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية تتمسك بشرط رحيل الأسد كمقدمة لأي حل محتمل.

معارضة الخارج

- الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية: يعتبر أبرز مكونات المعارضة السورية في الخارج. يضم مجموعة من الشخصيات والأحزاب والمكونات العرقية وممثلين عن عدد من الفصائل العسكرية لكنه يتهم برغم ذلك بأنه لا يمثل كافة الفصائل الفاعلة على الأرض.
- جبهة الشعبية للتغيير والاستقرار في تركيا.
- مؤتمر القاهرة: انبثق عن لقاء استضافته القاهرة في شهر كانون الثاني/يناير الماضي بمشاركة معارضين من توجهات مختلفة. وجمع في حزيران/يونيو قرابة 150 معارضا يعيشون داخل سوريا وخارجها، بينهم قوى كردية. ومن أبرز مؤسسيه المعارض البارز هيثم متاع.
- الإخوان المسلمون: تعد جماعة الإخوان المسلمين

تنظيم «الدولة الإسلامية» وجبهة النصرة باعتبارهما «جهات إرهابية».

من جهته قال وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف إن هناك إجماعا متزايداً بين القوى الدولية على ضرورة العمل المشترك لمواجهة تنظيم الدولة الإسلامية.

وقال لافروف في مؤتمر صحافي «اليوم.. قمت بعقد اجتماعات ثنائية ولدي شعور بوجود اعتراف متزايد بالحاجة لإنشاء تحالف دولي فعال لقتال الدولة الإسلامية». وقالت مصادر لـ«القدس العربي» أن اجتماع فيينا شهد جدلا حول تحديد ممثلي المعارضة السورية، وأن ممثلي السعودية وتركيا وقطر أصروا على رفض تدخل إيران وروسيا والنظام السوري بتحديد وفد المعارضة. وأعلن لافروف أمس أن المبعوث الدولي

المحظورة في سوريا من الجماعات النافذة في المعارضة السورية وتتلقى دعما قريبا وتركيا. شكلت الكتلة الأبرز في المجلس الوطني السوري الذي تأسس العام 2012 قبل أن ينضم إلى صفوف الائتلاف. يعود تاريخ تأسيسها إلى

الثلاثينات من القرن الماضي.

- معارضون مستقلون: من أبرزهم المعارض البارز ميشال كيلو وشخصيات أخرى مشاركة في مجموعات المعارضة الرئيسية بالإضافة إلى حقوقيين بينهم رندا قسيس وناشطين ورجال أعمال مقيمين في الخارج.

تتمسك بشرط رحيل الأسد كمقدمة لأي حل محتمل.

معارضة الداخل

- هيئة التنسيق الوطنية لقوى التغيير الديمقراطي:

تأسست العام 2011 وتضم أحزابا قومية ويسارية وكردية وشخصيات وطنية. أبدت رفضها للتدخل الخارجي في سوريا منذ اندلاع النزاع. وبرغم انها تعد من أبرز مكونات المعارضة المقبولة من النظام. لكن تعرض عدد من قياديينها للاعتقال في السنوات الثلاث الماضية، أبرزهم عبد العزيز الخبير ورجاء الناصر.

- الجبهة الشعبية للتغيير والتحرير: تأسست العام 2011 ويرأسه قنديل جميل، وهو نائب سابق لرئيس الوزراء السوري اقبل من منصبه العام 2013 ولديه علاقات جيدة مع موسكو حيث يقيم. ومن أبرز اعضائها فاتح جاموس المقيم في سوريا وهو قيادي سابق في حزب العمل الشيوعي واعتقله النظام لنحو عشرين عاما.
- تيار بناء الدولة السورية: تأسس العام 2011 ويرأسه

إلى فيينا للتحذد عن مكافحة تنظيم الدولة والمعارضة.

وبيين الوفود العشرين المشاركة في مشادات بين وزيري خارجية أمريكا ونظيره الإيراني محمد جواد ظريف، كما شهد مشادة أخرى بين ظريف ونظيره السعودي عادل الجبير.

وأكد كيري انه لم يتم التوصل الى اتفاق بعد حول مستقبل الرئيس السوري بشار الاسد، كما شدد وزير الخارجية البريطاني فيليب هاموند من ناحيته ان على الرئيس السوري بشار الاسد ان «يتنحى في اطار المرحلة الانتقالية في سوريا، لكننا نقر بأنه اذا كان ثمة مرحلة انتقالية فمن الممكن ان يشارك فيها إلى حد معين».

وسعى إلى ائهاء الحرب في سوريا التي اوقعت 250 ألف قتيل على الأقل إضافة إلى ملايين اللاجئين منذ 2011، اتفق المشاركون

وأعلن وزير الخارجية الإيراني انه توجه

المعارض العلوي البارز لؤي حسين الذي اعتقلته دمشق العام 2014 بتهمة «اضعاف الشعور القومي» على خلفية مقال كتبه، قيل ان تفرج عنه في ايار/مايو ويتمكن من مغادرة دمشق إلى مدريد.

أحزاب وشخصيات تصنف نفسها في صفوف المعارضة من دون ان تطالب برحيل نظام الأسد، بينها علي حيدر وزير المصالحة الوطنية في الحكومة الحالية الذي يرأس أيضا الحزب السوري القومي الاجتماعي، وسبق له ان شارك في لقاءات استضافتها موسكو كممثل عن معارضة الداخل.

الأحزاب الكردية

حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي في سوريا: تأسس العام 2003 وأعلن بعد انسحاب قوات النظام تدريجيا من المناطق ذات الغالبية الكردية اقامة إدارة ذاتية العام 2013 في مناطق سيطرته في شمال وشمال شرق سوريا. وتعد وحدات حماية الشعب الكردية جناحه المسلح في سوريا والتي تصاعد نفوذها بعد تصديها لتنظيم الدولة الإسلامية وتلقيها دعما من الائتلاف الدولي بقيادة واشنطن.

المجلس الوطني الكردي: تأسس في 26 تشرين الأول/أكتوبر 2011، وانضم بعد خلافات ومباحثات طويلة إلى الائتلاف السوري المعارض نهاية العام 2013 وهو مظلة لطيف واسع من الاحزاب الكردية باستثناء حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي.



اجتماع فيينا

على تكليف الأمم المتحدة بالحصول على وقف لإطلاق النار ما يمهّد الطريق لاجراء انتخابات.

وكانت الوفود سجلت أيضا خلافاتها حول مستقبل الأسد الذي ترغب موسكو في بقاءه في الحكم خلال الفترة الانتقالية. وشدّد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين على ان «سوريا دولة ذات سيادة وبشار الأسد هو الرئيس المنتخب من الشعب. فهل يحق لنا ان نناقش معه مسائل كهذه؟ بالطبع لا».

ويبدو انه لن يكون في 30 تشرين الاول/اكتوبر في فيينا خرج ببيان مشترك توافقى أن اتفقت السوريين الممكن ان يتحاوروا مع نظام دمشق. وقد عقدت اجتماعات تحضيرية في فيينا

يومي الخميس والجمعة.

وتعارضت مواقف روسيا وإيران مع مواقف الولايات المتحدة وحلفائها حول الفصائل المنجوب وصفها بـ«الإرهابية» وتلك التي يمكن اعتبارها من المعارضة.

وحذر نائب وزير الخارجية الإيراني امير عبدالليان من فيينا ان الاجتماعات اليمهيدية التي جرت في الأيام الاخيرة لوضع لوائح للمعارضين هذه «لم تكن بالنجاح» مشيرا إلى ان طهران وموسكو لم تشاركا حتى فيها. وأضاف ان «اجتماع فيينا لن يتخذ أي قرار حول مستقبل سوريا».

ولا يشارك ممثلون من النظام السوري أو المعارضة السورية في اجتماعات فيينا التي تتمثل فيها نحو عشرين حكومة ومنظمة منها الأمم المتحدة، الاتحاد الاوروبي، جامعة الدول العربية، ألمانيا، السعودية، الصين، مصر، الإمارات العربية المتحدة، فرنسا، ايران، العراق، ايطاليا، الأردن، لبنان، سلطنة عمان، قطر،روسيا، المملكة المتحدة وتركيا.

ويعتبر جون كيري ان «نجاح» المساعي الدبلوماسية سيكون مرتبطا بشكل وثيق بتطور ميزان القوى على الأرض حيث تقود الولايات المتحدة منذ أكثر من سنة تحالفا دوليا يشن ضربات على مواقع تنظيم الدولة الإسلامية في سوريا والعراق الجاور.
وأكد الرئيس باراك اوباما في مقابلة مع قناة اي بي سي التلفزيونية ان الولايات المتحدة حققت هدفها بوقف تقدم تنظيم الدولة الإسلامية في العراق وسوريا، داعيا إلى تشديد الحملة لـ«القضاء بشكل كامل» على عمليات مسلحة.

لبنان: مخاوف من عودة تفجيرات ومحاولات دق إسفين مع المخيمات

بيروت-«القدس العربي»:

سعد الياص

بعد توقف مسلسل التفجيرات الإنتحارية، عاد الإرهاب ليضرب مجدداً في الضاحية الجنوبية محوِّلاً ليلها إلى موت ونار ودمار في تفجير هو الأكثر دموية. حيث ارتفعت حصيلة الضحايا إلى أكثر من 43 قتيلاً و239 جريحاً وتركت 30 عائلة مساكنتها المدمرة. والأخطر هو الأسلوب الجديد للتفجيرات الذي انتقل من السيارات المفخخة إلى دخول الانتحاريين سيراً على الأقدام، وهذا ما دفع البعض عبر عدة مواقع مشبوهة وعلى وسائل التواصل الاجتماعي إلى إطلاق شائعات عن خروج الإرهابيين من مخيم برج البراجنة بهدف التحريض على الفتنة بين الفلسطينيين واللبنانيين ما دفع بمنظمة التحرير وفصائل التحالف وحركة حماس والغلبة الأحزاب والحركات الفلسطينية إلى تضيمن من البوابة التشريعية، وبعد أقل من 24 ساعة على دعوة الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله إلى تسوية سياسية حقيقية ما يعني فتح الباب أمام إحداث خرق في الطريق إلى إنهاء الشغور الرئاسي والتعطيل الحكومي.

وكانت أولى نتائج هذا التفجير انقلاب الصورة رأساً على عقب وانتقال الأولويات من ساحة النجمة، حيث كانت تُعقد جلسة «تشريع الضرورة» إلى السراي الحكومي حيث عقدت جلسة وزارية تحت شعار «أمن الضرورة» وضُمّت إلى الرئيس تمام سلام وزير الدفاع سمير مقبل، وزير المال علي حسن خليل، وزير الصحة وائل ابو فاعور، وزير الداخلية نهاد المشنوق،

وكانت أولى نتائج هذا التفجير انقلاب الصورة رأساً على عقب وانتقال الأولويات من ساحة النجمة،

حيث كانت تُعقد جلسة «تشريع الضرورة» إلى السراي الحكومي حيث عقدت جلسة وزارية تحت شعار «أمن الضرورة» وضُمّت إلى الرئيس تمام سلام وزير الدفاع سمير مقبل، وزير المال علي حسن خليل، وزير الصحة وائل ابو فاعور، وزير الداخلية نهاد المشنوق،

القاهرة-«القدس العربي»:

منار عبد الفتاح

أثارت رسالة القيادي الشيعي مقتدى الصدر، للدكتور أحمد الطيب شيخ الأزهر، والذي عبر فيها عن سعادته لاعترافه بإسلام المذهب الشيعي، ودعوته فيها للحوار والتعاون، والوقوف ضد أعداء الإسلام، الكثير من الجدل في مصر.

وبدا الموقف المصري ملتبسا من عبدالليان من فيينا ان الاجتماعات اليمهيدية التي جرت في الأيام الاخيرة لوضع لوائح للمعارضين هذه «لم تكن بالنجاح» مشيرا إلى ان طهران وموسكو لم تشاركا حتى فيها. وأضاف ان «اجتماع فيينا لن يتخذ أي قرار حول مستقبل سوريا».

كما تحدث الأزهر الاسبوع الماضي للمرة الاولى عن وجود محاولات للتشيع في مصر، وتقف وراءها حملات مدعومة وممولة من الخارج، دون تسمية جهة محددة، إلا ان الأزهر عاد وأكد موقفه التاريخي من المذهب الشيعي باعتباره أحد المذاهب الإسلامية المتبعة، رافضا أي أساءة أو تكفير لاتباعه.

وانتقد زعيم التيار الصدري في العراق مقتدى الصدر، قرار السلطات المصرية إغلاق ضريح الحسين مشبها ذلك بغلق بيت المقدس أمام المسلمين، وقال «مسارعة السلطات المصرية إلى إغلاق الضريح أمام الحسين سيكون بداية نهاية النظام كما حدث أيضا في العراق خلال عهد صدام حسين» ودعا شيخ الأزهر

تقاريرخبارية

لبنان: مخاوف من عودة تفجيرات ومحاولات دق إسفين مع المخيمات

عبوة ناسفة زنة عشرة كيلوغرامات معدة للتفجير في جبل محسن، ومجهزة بساعة توقيت ويقطع معدنية خيزر، مدير عام قوى الأمن الداخلي اللواء ابراهيم بصبوص، مدير المخابرات في الجيش العميد ادمون فاضل، رئيس فرع المعلومات العميد عماد عثمان، مدعي عام التمييز القاضي سمير حمود ومفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية القاضي صقر صقر. وتداولت الجلسلة الوزارية بحسب معلومات «القدس العربي» في الاجراءات الواجب اتخاذها لسد نقاط الضعف الأمنية والثغرات التي تمكن الانتحاريون من الافادة منها لعبور الحواجز الأمنية بأحزمتهم الناسفة. ووضع القادة الأمنيون المجتمعين في صورة المعطيات وتحليلهم لكيفية رصد الانتحاريين الهدف مسبقا وتوقيت تنفيذ العملية إضافة إلى ان الأحزمة الناسفة كانت مغايرة للتفجيرات السابقة وتحتوي مادة C4 وكرات حديدية لإيحاء أكبر عدد من الضحايا.

وحسب التحقيقات فإن القوى الأمنية تسعى إلى مقارنة الحزام الناسف الذي لم يتفجر مع الانتحاري الثالث بحزام ناسف ضبطه فرع المعلومات مع أحد الأشخاص في طرابلس لوقوف على وجوه الشبه بينهما. واعتبرت مصادر أمنية أن الموقف الذي لقي القبض عليه في طرابلس سيكش صيدا ثميناً لافتة إلى أن طرابلس نجت من مخطط إرهابي حيث تم العثور على

ما حقيقة موقف الدولة المصرية من المذهب الشيعي؟ وكيل وزارة الأوقاف لـ«القدس العربي»: نحترم الشيعة ونقدرهم لكن نرفض تهميش أهل السنة في العراق

وكيل وزارة الأوقاف لـ«القدس العربي»: نحترم الشيعة ونقدرهم لكن نرفض تهميش أهل السنة في العراق

وعي ولا إدراك لإيجاد حالة استفزاز وهياج».ومن جانبه أكد القيادي الشيعي، الطاهر الهاشمي، في بيان له إن دعوة الصدر للشيعة المصريين بالدخول إلى المعترك السياسي أمر لا يثير الغضب، مؤكداً أن الدستور جعل هذا حقاً طبيعياً لكل مواطن في العمل بالسياسة طالما لا توجد موانع قانونية».

وأكد الروائبي عبد الوهاب الأسواني، أن المذهب الشيعي يدرس في جامعة الأزهر منذ حوالي أربع سنوات، بعد أن كان ممنوعاً، مما يعتبر بداية طيبة للاعتراف بإسلام المذهب الشيعي. وأوضح أنه لا يوجد اختلاف بين المذهبين السني والشيعي، إلا في أشياء بسيطة لا تمس جوهر الإسلام، مؤكداً أن رسالة مقتدى الصدر رد على شيخ الأزهر، المواطنين البسطاء، الذين يكفون بعضهم البعض.

وأضاف، أن أسباب تكفير السنة للشيعة، والشيعية والسنة، تعود لأيام الدولة العثمانية زعيمة المذهب السني، وعداؤها لدولة إيران زعيمة المذهب الشيعي، موضحاً أن هذا العداء استمر بين المذهبين حتى الآن. وتعد أكبر حادثة اعتداء على الشيعة في مصر، قتل حسن شحاتة زعيم المذهب الشيعي، وثلاثة من أنصاره قبل عامين في قرية أبو التمرس في محافظة الجيزة، بعد ما هاجمته جموع غاضبة من أهالي القرية حينما علموا أنه يقيم احتفالاً بذكرى أحد الأئمة داخل منزله في القرية.

المساس بأي سني غير تكفيري من قبل أي شيعي، وإن أنتم ترفضون قتل أي شيعي غير تكفيري من قبل أي سني، فهذا نصّر من الله وفتح قريب».

رسالة بالتيقة

ومن جهته قال ناصر رضوان، مؤسس «ائتلاف أحقاد الصحابة السفلي «رسالة مقتدى الصدر مكتوبة «بالتيقة» وهي عند الشيعة تعني قياس ما يبيطون، والشيعة يذهبون إلى الدول التي تكون لهم فيها سلطة حتى يستطيعون التحرك والمشاركة في التفجيرات والإرهاب الذين يقومون به في الدول التي يحتلونها مثل العراق وسوريا واليمن مؤخرًا، فهو الآن لا يستطيع التحدث بنفس لغة العنف التي يمارسها في هذه الدول وبالتالي لجا إلى التوقيع».

وأضاف «موقف الأوقاف بالنسبة لضريح الحسين كان يعد موقفاً فريداً، ولكن موقف الأزهر ممتاز عندما منع القراءة من قراءة الأذان الشيعي، ونحن في ائتلاف أحقاد الصحابة وآل البيت تحدثنا في هذا الأمر، كما اعترض الأزهر على زهاب الدكتور احمد كريمة إلى إيران وفرض عليه جزاء أربعة أشهر، وأوضح «نحن لا نمانع من وجود وحدة بين السنة والشيعة، ولكن الشيعة يريدون تقارباً من طرف واحد، وهم يريدون ان المسلمين ان يقدموا التنازلات واتباع دين الشيعة يريدون سب الصحابة ونظاليهم

^[1] وعي ولا إدراك لإيجاد حالة استفزاز وهياج».ومن جانبه أكد القيادي الشيعي، الطاهر الهاشمي، في بيان له إن دعوة الصدر للشيعة المصريين بالدخول إلى المعترك السياسي أمر لا يثير الغضب، مؤكداً أن الدستور جعل هذا حقاً طبيعياً لكل مواطن في العمل بالسياسة طالما لا توجد موانع قانونية»

^[2] وعي ولا إدراك لإيجاد حالة استفزاز وهياج».ومن جانبه أكد القيادي الشيعي، الطاهر الهاشمي، في بيان له إن دعوة الصدر للشيعة المصريين بالدخول إلى المعترك السياسي أمر لا يثير الغضب، مؤكداً أن الدستور جعل هذا حقاً طبيعياً لكل مواطن في العمل بالسياسة طالما لا توجد موانع قانونية»

الرياض– **«القدس العربي»:**
سليمان نمر

انشغلت السعودية الاسبوع الماضي بمؤتمر القمة الرابع للدول العربية ودول أمريكا الجنوبية الذي استضافته الرياض يومي الثلاثاء والاربعاء الماضيين سبقهما يومان من الاجتماعات التحضيرية لوزراء خارجية دول المجموعتين اللتين تضمون 34 دولة (22دولة عربية و12 دولة أمريكية جنوبية. وللحقيقة كان الرئيس الفنزويلي أكثر تعاطفا في موقفه مع القضية الفلسطينية من بعض القادة العرب عبر عنها في كلمته في الجلسة الافتتاحية التي أقيمت في فنزويلا قال فيها «قلوبنا وأبوابنا في فنزويلا مفتوحة للعرب الذين دائما ما فتحوا لنا الأبواب، فنحن نفتح لكم جميع الأبواب». وللحقيقة كان الرئيس الفنزويلي والتأييد الأمريكي الجنوبي للعرب وللقضايا العربية هو الذي ساهم بدم كبير في ان تنتهي هذه القمة التي تعدد كل ثلاث سنوات بنجاح قل حصوله حتى في القمم والمؤتمرات العربية.. وهذا مايدل في البيان السياسي المختصر الذي طلي في الجلسة الختامية للقمة، وفي بيان سياسي واسع وطويل سمي بإعلان الرياض» الذي لم تتحفظ عليه أي دولة عربية أو أمريكية جنوبية رغم انه يتناول قضايا تتعلق بالأزمات والحروب التي يعيشها العالم العربي، تختلف في العادة مواقف بعض العرب على تفاصيلها. واختتم العامل السعودي القمة

تونس– **«القدس العربي»:**
روعة القاسم

يرى مختصون في الشأن التونسي أن أزمة الحزب الأغلبى (حركة نداء تونس) والإنقسامات التي شهدتها كتلة البليارنية التي قد تتحول قريبا إلى أربع كتل، لن تؤثر على المشهد السياسي العام على المدى القريب. كما لن تشهد البلاد انهيارا لحكومة الحبيب الصيد مثلما توقع البعض ولا انتخابات مبكرة سابقة لأوانها كما ذهب إليه سياسيون ومحللون خاضوا في هذا الملف الذي بات



نواب في «نداء تونس» في البرلمان التونسي

دول أمريكا الجنوبية تنجح قمة الرياض التي جمعتها مع العرب بعيدا عن خلافاتهم

بارتياح عربي وأمريكي جنوبي لتأجيلها، فالعرب أعلنوا تأييدهم لقضايا دول أمريكا الجنوبية،ا لتي بدورها أعلنت تأييدا، قبل نظيره، للعرب وقضاياهم عبر عنه الرئيس الفنزويلي نيكولاس مادورو مورس العربية في الجلسة الختامية التي أقيمت في العاصمة السودانية ومن أهمها «إعلان الرياض» وهو يؤكد على المواقف العربية الثابتة والمعروفة تجاه ازمات ومشاكل العالم العربي، وأن كان قد أكد على الشراكة بين الدول العربية وأمريكا الجنوبية، وأهمية تعزيز التواصل الثقافي والاجتماعي بين الإقليمين، معتبرا أن «إعلان الرياض» غير مسبق ومتفق عليه. ومن أبرز البنود التي جاءت في البيان الختامي تأكيد ضرورة التوصل إلى حل سياسي للآزمة السورية وفقا لما جاء في بيان جنيف «1» و «مؤتمر فيينا»، وضرورة حل القضية الفلسطينية حلا عادلا وشاملا وفقا لقرارات الشرعية الدولية ومبادرة السلام العربية الرامية إقامة دولة فلسطين وعاصمتها القدس الشرقية على حدود سنة 1967.

كما أكد عرب من تطلةه في ان يزور قريبا «دولة فلسطين المحتلة» في عام 2018 وأن تكون فلسطين حاضرة وهي دولة متكاملة الأركان ومعترف بها. مؤكدا أن «هذا هو حق الشعب الفلسطيني» كما أعرب عن تطلهه في ان يزور قريبا «دولة فلسطين المحتلة» وخابط الرئيس الفنزويلي القمة قائلا «قلوبنا وأبوابنا في فنزويلا مفتوحة للعرب الذين دائما

مؤرقا للتونسيين ومثيرا للقلقهم. فحركة النهضة صاحبة ثاني أكبر كتلة في البرلمان قبل انقسام كتلة نداء تونس، والتي باتت رسميا صاحبة أكبر كتلة نيابية، غير مستعدة لتصدر المشهد السياسي في الوقت الراهن وإعادة تجربة الترويكا في 2011. فمن مصلحة الحركة أن تبقى قريبة من صناع القرار في دوائر السلطة، لكن بعيدا عن الضغوط التي من أجل الاستعداد الجيد للمواعيد المقبلة في انتظار أن يتغير الطيف الإقليمي والدولي الذي يسمح لها بالعودة من أوسع الأبواب وذلك تأكيدا من بعض قيادات الحركة الإسلامية.

وفي هذا الإطار، جدد زعيم حركة النهضة راشد الغنوشي ثقته في رئيس الحكومة الحبيب الصيد الذي يحظى بدوره بدعم رئيس الجمهورية الذي تعرض لانتقادات واسعة عند اختياره للصيد لتؤسس الحكومة حتى من داخل حزبه (حركة نداء تونس). كما يحظى الصيد بدعم إحدى كتل حركة نداء تونس النيابية التي يتهمها البعض بالقرب من حركة النهضة وهي الكتلة المحسوبة على نجل رئيس الجمهورية حافظ قائد السبسي.

وتظل الكتلة المحسوبة على الأمين العام لحركة نداء تونس محسن مرزوق، والتي

في المقابل يتهم شق الأمين العام محسن مرزوق شق حافظ قائد السبسي بأنه أداة طيعة في يد حركة النهضة تمكنت من خلاله من تدمير الحزب التونسي الوحيد الذي كان قادرا على منافستها من الداخل وشق صفوفه. ويضم فريق السبسي الإبن قرابة الخمسين نائبا إلى حد الآن إضافة إلى قيادات حزبية لعل أهمها رجل الأعمال، صاحب النفوذ القوي في أوروبا وخصوصا في ألمانيا، زروق الخماسي. والحقيقة أن قيادات ندائية هامة من الفريق المحسوب على السبسي الإبن بادرت إلى تأسيس مركز للبحوث والدراسات تحت مسمى «منتدى العالمة الدستورية» وذهب بعض مؤسسيه إلى اعتبار أن الشيخ عبد العزيز الثعالبي مؤسس الحزب الحر الدستوري سنة 1920 والذي جدهه الزعيم الراحل الحبيب بورقيبة سنة 1934 ويعتبر التجمع الدستوري المنحل مع انهيار نظام بن علي «أحد تجلياته»، هو جد مشترك للسلطنة والإسلاميين في تونس. ومن هذا المنطلق وجب العمل باستمرار على التوافق بين التيارين لما فيه مصلحة البلاد في هذه المرحلة الصعبة.

ويبدو أن النهضويين ساترون بتوجهيات الشيخ عبد الفتاح مرورو نائب رئيس الحركة

السنة السابعة والعشرون العدد 8287 الأحد 15 تشرين الثاني (نوفمبر) 2015 – 3 صفر 1437هـ

سعودي من أجل التنسيق السياسي والعسكري والاقتصادي بن البلدين.

ولم يعلم حتى الآن ممن سيتشكل هذا المجلس وأن كان متوقعا ان يضم وزراء الخارجية والدفاع والاقتصاد ومسؤولين آخرين.

وكان قد صدر في القاهرة في 11 آب/أغسطس الماضي بيان سعودي - مصري مشترك تحت اسم «إعلان القاهرة»، في ختام زيارة الأمير محمد بن سلمان، ولي ولي العهد السعودي، إلى مصر، تضمن وضع حزمة من الآليات التنفيذية في ستة مجالات، تضمنت إعلان العمل على تطوير التعاون العسكري والعمل على إنشاء القوة العربية المشتركة، وتعزيز التعاون المشترك والاستثمارات في مجالات الطاقة والربط الكهربائي والنقل.

وأشار الجانبان في البيان المشترك إلى تطعهما إلى التنفيذ الكامل لما تقدم في إطار من التوافق والمعلم والتنسيق على أعلى المستويات بين البلدين، اللذين يعلان جناحيهما من أجل ضمان تحقيق الأمن القومي العربي والإسلامي واستمرار ازدهارهما.

تفتيت «نداء تونس» ليس مصلحة نهضوية

تجاوز عدد نوابها الثلاثين نائبا، اتهامات بالعمل على زعزعة استقرار الحكومة، والعمل أيضا من أجل ترشيح شخصية مقربة من هذه الكتلة لראسائها عوضا عن الحبيب الصيد. ولعل ما يدعم هذا الرأي بالنسبة إلى البعض هي استقالة الوزير المكلف بالعلاقات مع مجلس النواب الأزهر العكومي المحسوب على جماعة الأمين العام لحركة نداء تونس محسن مرزوق بالإضافة إلى الإتهامات الصريحة والمباشرة التي أطلقها حافظ قائد السبسي (نجل الرئيس) في إحدى القنوات التلفزيونية المحلية والمتعلقة بتأمر شق محسن مرزوق على الحكومة، وهي اتهامات لم يوجد ما يدعمها من الأدلة إلى حد الآن.

في المقابل يتهم شق الأمين العام محسن مرزوق شق حافظ قائد السبسي بأنه أداة طيعة في يد حركة النهضة تمكنت من خلاله من تدمير الحزب التونسي الوحيد الذي كان قادرا على منافستها من الداخل وشق صفوفه. ويضم فريق السبسي الإبن قرابة الخمسين نائبا إلى حد الآن إضافة إلى قيادات حزبية لعل أهمها رجل الأعمال، صاحب النفوذ القوي في أوروبا وخصوصا في ألمانيا، زروق الخماسي. والحقيقة أن قيادات ندائية هامة من الفريق المحسوب على السبسي الإبن بادرت إلى تأسيس مركز للبحوث والدراسات تحت مسمى «منتدى العالمة الدستورية» وذهب بعض مؤسسيه إلى اعتبار أن الشيخ عبد العزيز الثعالبي مؤسس الحزب الحر الدستوري سنة 1920 والذي جدهه الزعيم الراحل الحبيب بورقيبة سنة 1934 ويعتبر التجمع الدستوري المنحل مع انهيار نظام بن علي «أحد تجلياته»، هو جد مشترك للسلطنة والإسلاميين في تونس. ومن هذا المنطلق وجب العمل باستمرار على التوافق بين التيارين لما فيه مصلحة البلاد في هذه المرحلة الصعبة.

ويبدو أن النهضويين ساترون بتوجهيات الشيخ عبد الفتاح مرورو نائب رئيس الحركة خلال الأشهر المقبلة.

Volume 27 - Issue 8287 Sunday 15 November 2015

السودان: الجامعة العربية تبدي ملاحظات على أوضاع حقوق الإنسان



أفراد من الامن السوداني يقومون بالاعتداء علي احدى المتظاهرين

مفندة كل ما جاء فيه. وضمت المجموعة التحالف العربي من أجل السودان ومجلس كناس السودان الجديد والشبكة السودانية لحقوق الإنسان وشبكة حقوق لرصد الانتهاكات، وتعهدت هذه المجموعة بالتعاون مع لجنة الميثاق ودعمها بكل التقارير التي تعكس حالة حقوق الإنسان في السودان بشكل دوري، وقالت المجموعة في بيان لها،«نتطلع أن تطور لجنة الميثاق من آليات المتابعة والمراقبة، وان تسهم بشكل فعال ولموس في تحسين حالة حقوق الإنسان في السودان وبقية دول المنطقة العربية. وأعمالا لتعزيز مبدأ الشفافية ونشر المعلومة فقد رأينا أهمية تملك الحقائق للرأي العام ونقل بعض ما دار من مداولات، والتبريرات التي ساقها أعضاء وفد الحكومة السودانية حول دفاعهم عن الإنتهاكات الممارسة بالقانون..»

وأشار لضرورة توعية منفذي القوانين، سواء من أفراد الشرطة أو النيابات أو حتى المحامين، حتى تكتمل الدائرة. وأعلن نائب رئيس لجنة حقوق الإنسان العربية ومقرر تقرير جمهورية السودان الإجراءات اللاحقة لمناقشة تقرير السودان والمنظمة في دراسة مخرجات هذا النقاش، ووضع تساؤلات وملاحظات في فترة لا تتعدى 15ايوما وإعادتها للسودان ليرد عليها خلال شهر، ومن ثم تجتمع اللجنة لتعيد قراءة الواقع وفقا للمعطيات الجديدة،ثم يصدر تقرير به ملاحظات ويقدم مجلس الجامعة الذي يصدر توصياته الأخيرة، والتي تنشر على نطاق واسع ويكلف السودان بنشرها.

وأصدرت مجموعة من منظمات المجتمع المدني المشاركة في التقارير الموازية لتقرير حكومة جمهورية السودان، بيانا أوضح فيه موقفاها من تقرير حكومة السودان

العراق يدعو العالم لدعمه في الحرب ضد الإرهاب ويحقق انتصارات عسكرية هامة

المسيئين منهم. ومع بدء مجلس النواب مناقشة ميزانية 2016 التي تعاني من عجز كبير يصل إلى الربع من المبلغ الاجمالي، تصاعد جدل واسع حول أولويات توزيع الأموال على فئات الميزانية، حيث أشارت وزارة الهجرة والمهجرين إلى أن المبلغ المخصص للنازحين لا يكفي لسد ثلث احتياجاتهم، بينما حضر القائد في الحشد الشعبي ورئيس منظمة بدر هادي العامري إلى مجلس النواب للضغط على أعضائه من أجل زيادة مخصصات الحشد الشعبي وجعل مخصصاتهم وباقي القوات عناصر الحشد، وهو ما تتخوف منه بعض القوى السياسية والمراقبون، من أن يكون الحشد الشعبي دبلا

عن القوات العسكرية النظامية التي تقع عليها أعباء الحرب الحقيقية ضد تنظيم «الدولة» . بطريق بغداد كركوك، وقد سقط قتلى وجرحى من الطرفين وأنتشر المسلحون دون العودة لحكومة المدينة التي تشهد توترا منذ فترة طويلة لكونها من «المناطق المتنازع عليها» ويسعى كل طرف من الكرد والعرب والتركمان لغرض هيمنته عليها. وعكست المعركة الصعوبات البالغة في تحقيق التفاهم والتقارب بين القوى السياسية والأمنية العراقية حول المناطق المتنازع عليها، كما أكدت المخاوف من تنامي نفوذ الميليشيات والجماعات المسلحة في العراق بما جعل الكثير منها يتصرف بصورة فئوية وكأنه فوق القانون والنظام، وهو ما عبر عنه قرار السيد مقتدى الصدر زعيم التيار الصدري بوقف أنشطة كاتب سرايا السلام اشتباكات مسلحة بين قوات البشمركة وعناصر من منظمة بدر في الحشد الشعبي في مدينة طوزخورماتو الحيوية التي تتحكم

بوجود مخاوف من أن يضم الإقليم المناطق التي تحررها البيشمركة إلى الإقليم دون العودة لحكومة بغداد كما حصل في كركوك ومناطق أخرى.

وفي قاطع عمليات الأتبان، واصلت القوات العراقية تقدمها في معركة تطويق الرمادي مركز الأتبان تمهيدا لاقتحامها، حيث شنت عدة هجمات تمكنت فيها من تحرير بعض المناطق والجسور المحيطة بالمدينة، وبغطاء جوي كثيف من طيران التحالف الدولي والطيران العراقي، في الوقت الذي تحقت فيه ممرات آمنة لتشجيع المدنيين على الخروج من المدينة لمنع تضرهم بالقتل والمعارك القريبة والقلة.

ومن جهة أخرى، تجددت اشتباكات مسلحة بين قوات البشمركة وعناصر من منظمة بدر في الحشد الشعبي في مدينة طوزخورماتو الحيوية التي تتحكم

منتقدين محاولات التسوية في تنفيذ الإصلاحات التي ظهرت من البرلمان وبعض القوى السياسية وحيثا الفساد وخاصة تلك التي تضررت بإجراءات العبادي.

وفي التطورات العسكرية، فقد شهد العراق نجاح حملة عسكرية شنتها القوات الكردية (البشمركة) لتحرير مدينة سنجار شمال غرب الموصل من تنظيم «الدولة»، وبدعم جوي كثيف من طيران التحالف الدولي. وتتمتع هذه الحركة بأهمية إستراتيجية في معركة تحرير الموصل، حيث ستفتح سنجار الطريق نحو الموصل كما تم خلالها قطع الطريق الدولي بين الموصل وسوريا، ما يعني حرمان التنظيم من طريق حيوي للتواصل بين قواته في البلدين.

وبالتزامن من الحملة الكردية في سنجار، فقد ظهرت تصريحات من بعض قادة التحالف الوطني الشيعي وخاصة مجموعة كتلة القانون،

القاهرة– **«القدس العربي»:**
صلاح الدين مصطفى

على مدى يومي 9 و10تشرين الثاني/نوفمبر، شهد مقر الجامعة العربية في القاهرة نقاشا حول حقوق الإنسان في السودان، حيث قدم السودان تقريره ضمن الدورة الثامنة وذلك إعمالا للمادة 48 من الميثاق العربي لحقوق الإنسان ونوقش التقرير من قبل لجنة الميثاق بعد الاستماع لمنظمات المجتمع المدني السودانية.

وقدم وفد السودان برئاسة أحمد عباس الرزم، تقريرا تضمن شرحا للإطار السياسي والدستوري وجهود الدولة في تعزيز وحماية حقوق الإنسان السياسية والمدنية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، من خلال إبراز النصوص القانونية والجوانب النظرية.

لكن نائب رئيس لجنة حقوق الإنسان العربية ومقرر المحاكمات التي ألغى العديد من الملاحظات الشكلية على التقرير من بينها أنه احتوى على عبارات عامة في كثير من حالاته، بحيث لم تتمكن اللجنة من قراءة المؤشرات الأساسية لحقوق الإنسان المنصوص عليها في ميثاق الجامعة مثل عدد الشكاوى وتفصيلاتها وكيفية الفصل فيها.

وتساءلت لجنة حقوق الإنسان العربية عن ضوابط فرض حالة الطوارئ في السودان والإجراءات التي تضمن عدم المساس بحقوق الأساسية، وكذلك مسألة توفير الإعانة العينية «محامي» لمن لا يستطيعون تمويل هذه العملية وأكدت اللجنة وجود غموض في هذه الجزئية.

وقال النائب، مجيد زعلاني إن اللجنة لم تفهم، من خلال التقرير - مدى استقلالية محاكم مكافحة الإرهاب وكذلك الجسب الاحتياطي والتعويضات فيما يخص التعسف، مشيرا إلى ان الميثاق رتب منح تعويضات لضحايا الجسب غير القانوني لكن تقرير السودان لم يوضح هذه المسائل بشكل جيد. وقدم أعضاء لجنة حقوق الإنسان العربية العديد من التساؤلات المتعلقة بالجوانب النظرية «القوانين وبعض الحالات مثل أحداث الجلول/سبتمبر وحظر سفر الأشخاص وتمت الإجابة من أعضاء الوفد السوداني. واستمعت اللجنة لمثلين لمنظمات المجتمع المدني في جلسة خاصة أوضحا فيها العديد من الأشياء التي أغفلها التقرير الحكومي، وتناولت الجلسة انتهاكات واضحة وملموسة لحقوق الإنسان في السودان منها انتهاك الحريات الدينية والشخصية وحرية الصحافة والتعبير والفساد المالي والإداري والتصفيق على المنظمات الطوعية والجمعيات الثقافية.

وأجمع كل المتحدثين على وجود دستور مثالي هو دستور عام 2005 لكنه مفيد بعبارة «وفقا للقانون، غير أن المستشاريا فرحان أحمد عضو الوفد السوداني قال إن هذه الوضعية موجودة في دول كثيرة ويحتاج الأمر فيها

بغداد

بغداد– **«القدس العربي»:**
مصطفى العبيدي

برز الشأن العراقي هذا الاسبوع من جديد في المحافل الدولية عبر تقرير لمبعوث الأمم المتحدة في العراق يان كوبيش إلى مجلس الأمن الذي أكد فيه ان رئيس الحكومة حيدر العبادي يواجه تحديات هائلة لتنفيذ الإصلاح بسبب وجود خلافات واستقطاب سياسي بين القوى السياسية.

وكشفت المبعوث الدولي أنه على الرغم من الآمال بأن العبادي سيكون قادرا على نقل المصالحة الوطنية إلى الأمام في العملية السياسية، فقد تم عرقلة جهوده من قبل عناصر داخل جميع المكونات العراقية بسبب عدم الثقة والصالح الخاصة.

كما شارك العراق في قمة الدول العربية والأمريكية الجنوبية الذي عقد في المملكة السعودية، حيث دعا

حدث الأسبوع

الناصرة – «القدس العربي»:
وديع عواودة

في زيارته الأخيرة لواشنطن اتضح أن رئيس حكومة إسرائيل بنيامين نتنياهو قد هزم البيت الأبيض وأن «الابنة المدللة» تتمرد على والدتها، تحرجها وتحصل على ما تريد منها وأكثر. بعد سنوات من المكافحة ومعاندة الرئيس الأمريكي في قضايا مختلفة أبرزها النووي الإيراني والقضية الفلسطينية زار نتنياهو قبل أكثر من عام الكونغرس الأمريكي وحاول تجنبه لرفض اتفاق فيينا بخلاف موقف أوباما الذي اتهم بالساذجة مقابل إيران أيضا. قبل أيام عاد نتنياهو من زيارة واشنطن التقى فيها الرئيس أوباما هذه المرة بخلاف الزيارة السابقة وعاد بمكاسب لم يحققها من قبل رئيس حكومة إسرائيلي.

لم تلب واشنطن سلسلة المطالب الجديدة لإسرائيل فورا لكنها وعدت بذلك قريبا. ويبدو أن الانتخابات الأمريكية الوشيكة المرتبطة دوما باللوبي الصهيوني والصوت اليهودي ستجعل مطالب البيت المدللة واقعا قبل دخول رئيس جديد للبيت الأبيض. وكرر نتنياهو خلال اللقاء مع الصحافيين عدة مرات قوله إن اللقاء بينه وبين أوباما الذي استغرق ساعتين ونصف كان من أفضل اللقاءات بينها حتى اليوم. وأشار إلى أن الأجواء للتسامحة التي برزت في البداية الترقوا تواصلت خلاله. بل إنه تحدث مع الرئيس حول العمل المشترك حتى في القضايا المختلف عليها.

سلة الطليات

وتشمل سلة الطليات الإسرائيلية بنودا كثيرة بعضها بدأ في التحقق فعلا ومنها أخذ مصالح إسرائيل في الاعتبار في أي اتفاق بشأن سوريا. وقال نتنياهو ان الرئيس أوباما ووزير خارجيته جون كيري اطلعه خلال اللقاء على الحادثات التي جرت في فيينا بمشاركة إيران والقوى العظمى بشأن الحل السياسي الممكن في سوريا، مضيفا أنه أشار أمام الرئيس الأمريكي إلى تشكيكه بشأن امكانية التوصل إلى اتفاق سياسي في سوريا وإعادة توحيد الدولة بقيادة سلطة ما.

وأوضح نتنياهو أنه عرض أمام الرئيس الأمريكي الخطوط الحمراء بالنسبة لإسرائيل، والتي تشمل عدم موافقتها على تعرضها للهجوم من الأراضي السورية. وعدم الموافقة على فتح جبهة إيرانية ثانية. في هضبة الجولان، وستعمل على إحباط نقل الأسلحة من سوريا للبنان.

وحسب مصادر إسرائيلية كرس نتنياهو وأوباما قسما كبيرا من اللقاء لمذكرة التفاهم الأمني التي تحدد حجم المساعدات العسكرية الأمريكية لإسرائيل بين 2017 و2027. ورفض نتنياهو الطريق للمبلغ المالي الذي يجري النقاش عليه، لكن مسؤولين إسرائيليين كبار كشفوا أنه يقارب خمسة مليارات دولار سنويا على مدار عشر سنوات. واكتفى نتنياهو بالفعل للصحافيين في طريق عودته للبلاد إنهما لم يركزا على تحديد مبلغ لكنه عرض

زيارة نتنياهو إلى واشنطن

دعم سخي لابنة المدللة رغم تمردها على الأم الحنون

نتنياهو أنه ناقش الموضوع الفلسطيني مع وزير الخارجية جون كيري بعدما عرض أمام الرئيس أفكارا تمت الموافقة عليها بالإجماع في المجلس الوزاري السياسي - الأمني بشأن خطوات لبناء الثقة في الضفة الغربية، تحسن من وضع الجمهور الفلسطيني.

والأهم قوله إن أوباما لم يطرح خلال اللقاء مطلب تجسيد البناء في المستوطنات ونقل عنه قوله إن الهدف الأساسي يكمن في منع الاشتعال في المنطقة ما يعني تسليما أمريكا بإستراتيجية إسرائيل بالحفاظ على الوضع الراهن وإدارة الصراع لا حله. وكرر نتنياهو بعد عودته ما قاله في واشنطن «لقد قم التركيز خلال اللقاء مع أوباما على كيفية تحقيق الهدوء والاستقرار. مسألة منع الاشتعال على الأرض هي مصلحة إسرائيلية بشكل لا تقل عن كونها مصلحة أمريكية».

تحالف استراتيجي

وعبرت تصريحات لوزراء إسرائيليين عن خضوع البيت الأبيض لتوجهات إسرائيل إذ قال الوزير يسرائيل كاتس المغرب من نتنياهو مع إيران إلى دعم اقتصادي إيراني كبير للتنظيمات الإرهابية في المنطقة كحزب الله وحماس والجهاد الإسلامي، ولذلك فإن الجيش الإسرائيلي معني بتحسين قدراته وفهم الأمريكيون أن هذا الموضوع لا يمكن أن يبقى في مقدمة جدول الأعمال. فيما هناك قضايا أمنية أكثر الحاحا كتأثير الاتفاق الإيراني ودعم إسرائيل أمام الإرهاب العربي والحرب المشتركة ضد الجهات المعادية

يستدل من منشورات سابقة أن الحديث يجري كما يبدو عن طائرات «إف 35» وطائرات «إف 15» وكذلك طائرات «**V-22**» التي وافقت الولايات المتحدة على تسليمها لإسرائيل، لكنها قررت تعليق نقلها حاليا. وأوضح يعلون إن إسرائيل معنية بالحفاظ على البناء في الجو والبحر واليابسة ومجال السايبر في المنطقة، خاصة بعد حيازة دول خليجية سلاحا متطورا ولذلك قامت طواقم العمل ببناء «خطة للتزود بالأسلحة». مع ذلك، قال يعلون، إن نقل المعدات الحربية يرتبط بالتفاهمات التي سيتم التوصل إليها بشأن ميزانية المساعدات الأمريكية. وحسب ما نشرته صحيفة «هآرتس» في السابق فإن الإدارة مستعدة لرفع ميزانية المساعدات لـ 4.1 مليار دولار سنويا (مقابل 3.1 مليار حاليا). واتفق أوباما ونتنياهو على إيفاد طاقم أمريكي لإسرائيل في كانون الأول/ديسمبر المقبل برئاسة المسؤولة عن الملف الإسرائيلي في مجلس الأمن القومي الأمريكي، ياعيل ليفرمت ليده التفاوض حول حل مذكرة التفاهمات مع الطاقم الإسرائيلي والاتفاق النهائي عليها.

وحسب إذاعة الجيش الإسرائيلي، فإن الرئيس أوباما يرغب في إنهاء ذلك خلال فترة ولايته. وتقول الإذاعة عن مصدر إسرائيلي رفيع قوله إن هناك استعدادا مشتركا لمحاولة إنهاء الموضوع بشكل جدي وعمق يأخذ في الاعتبار احتياجات إسرائيل. وفي الشأن الفلسطيني وبخلاف ما يقال بالهوء كشف

السنة السابعة والعشرون العدد 8287 الأحد 15 تشرين الثاني (نوفمبر) 2015 – 3 صفر 1437 هـ

Volume 27 - Issue 8287 Sunday 15 November 2015

طلبات نتنياهو وقاحة والاستجابة الأمريكية تعني اخماد الحريق الفلسطيني بالبنزين

واشنطن – «القدس العربي»:

رائد صالحه

طلب رئيس وزراء دولة الاحتلال الإسرائيلي من الرئيس الأمريكي باراك أوباما 50 مليار دولار من المساعدات العسكرية أثناء جلستهما في البيت الأبيض قبل أيام، ولوضع هذا المبلغ المذهل في المنظور الصحيح، هذا يمثل ما يقارب نصف جميع المساعدات الأمريكية الاقتصادية والعسكرية لإسرائيل خلال الـ 60 سنة الماضية، وزيادة أكثر من الثلثين على الزرقم القياسي الذي منحتة إدارة الرئيس السابق جورج بوش لإسرائيل من الأسلحة من عام 2009 إلى عام 2018.

هذا يعني ان المواطن الأمريكي العادي، دافع الضرائب، سيدفع لكل رجل أو امرأة أو طفل في إسرائيل موقفها من ضم هضبة الجولان لسيادتها على خلفية الحرب الأهلية في سوريا.

وقالت مصادر إسرائيلية مطلعة على فعوى الحادثة بين أوباما ونتنياهو أن الموضوع لم يطرح بشكل موسع خلال اللقاء ولكن تمت الإشارة إليه باقتضاب من قبل نتنياهو خلال النقاش حول الوضع الإقليمي.

وقالت المصادر التي طلبت التكمك على هويتها بسبب حساسية الموضوع وفق صحيفة «إسرائيل ميوم» إن نتنياهو قال انه يشكك في إمكانية إعادة توحيد سوريا في دولة واحدة نظامية، وأن أحد أبعاد هذا الوضع إتاحة التفكير بشكل مختلف بـ«المكانة المستقبلية لهضبة الجولان».

ولم يرد الرئيس الأمريكي على كلمات نتنياهو هذه ولم يناقش معه الموضوع بشكل ملموس، وسئل نتنياهو عن هذا الموضوع روية وقد نتنياهو وينوهون إلى تقليص مدة اللقاء المفتوح أمام الكاميرات لتسع دقائق و



الملحة بضرورة الالتزام بإقامة دولة فلسطينية، والشعب الفلسطيني ما يزال تحت الاحتلال العسكري إلى أجل غير مسمى، وسياسة الفصل العنصري الوحشية لا يمكن انكارها. وهكذا فإن القيام بتعهد أمريكي لإسرائيل بتقديم 50 مليار دولار من الأسلحة الإضافية على مدى العقد المقبل سيغني ان الولايات المتحدة تقوم باخامد الحريق بصب البنزين، وهي بذلك لا يمكن أن تواصل الإدعاء بانها ملتزمة بتعزيز السلام بين الإسرائيليين والفلسطينيين وإقامة دولة فلسطينية دعم عبر إسرائيل بأسنان الحلم بالنسبة للفلسطينيين الفلسطينيين.

الكونغرس بدوره واصل رؤية قصيرة النظر تميل بإسإ إلى جانب واحد حول الموجة الأخيرة من الصدام بين إسرائيل والفلسطينيين، إذ وافق مجلس النواب، يوم الاثنين الماضي، بأغلبية 293 صوتا على إلقاء اللوم على الفلسطينيين وتوجيه تهمة التحريض ضدهم كعامل حاسم في إندلاع أعمال العنف بينما تم إعفاء إسرائيل من التحريض الجسدي واللفظي، هذا القرار الاختزالي خلط بين الأسباب والأعراض وتجاهل ذلك المحلل الأمريكي جوش روبنز بالقول انها «القواحة» بكل ما تحمله من معنى.

يضيف روبنتر المدير السياسي للحملة الأمريكية لإنهاء الاحتلال الإسرائيلي، ومؤلف كتاب سيصدر قريبا تحت عنوان مبدئي هو «إسرائيل: ديمقراطية أو فصل عنصري، ان الجانب الأكثر إثارة للحق من طلب نتنياهو هو انه سيورط الولايات المتحدة أكثر بعمق بالتواطؤ مع القمع الإسرائيلي للفلسطينيين، فإسرائيل لم تعد تتجاذب ظفعا مع المقترحات

بعدم السماح بظهور دولة فلسطينية كانها فصل من رواية 1984 لجورج رويل، وقالوان الحاجة الملحة لإلتخاذ مثل هذه الخطوة السياسية المهمة قد ظهرت من قبل المرشحة الديمقراطية هيلاري كلينتون قبل أيام حينما كتب في «فورواره» مقالا جاء فيه ان الرئيس الأمريكي ترومان انتظر فقط 11 دقيقة للإعتراف بإسرائيل في عام 1948. ومنذ ذلك الوقت نظر الشعب الأمريكي لها على انها أكثر من بلد بل حلم، وبالمثل فإن الشعب الفلسطيني ما زال ينتظر منذ 48 سنة من الولايات المتحدة الاعتراف بالدولة الفلسطينية وكذا فإن الحلم بالنسبة للفلسطينيين والإسرائيلي تحول إلى كابوس مع نتائج مميته.

طلب فلسطين بالحصول على العوضية الدائمة في الأمم المتحدة لا يزال ينتظر تصويت مجلس الأمن حيث تقف الولايات المتحدة مع عدد قليل من الدول بتعهديات استخدام

حق النقض مما يعني وصول الشعب الفلسطيني إلى مرحلة اليأس نظرا لان القوة العظمى تثرثر كثيرا لسنوات طويلة لتوصل إلى حل للصراع على أساس الدولتين ولكنها ترفض الاعتراف بفلسطين، ولا يمكن تفسير ذلك إلا بعمل سياسي معني له في هذه المرحلة المتأخرة من عهد إدارة أوباما والصراع ناهيك انه سيتم وضع القرار المتوقع للأمم المتحدة تحت السيطرة الإسرائيلية غير القانونية على رف الملفات مع العشرات من القرارات المماثلة.

هذه الدعوة النادرة في الأوساط السياسية والإعلامية الأمريكية تطلب باستراتيجية جديدة من الولايات المتحدة تعرض عن الاختفاقات الدبلوماسية الماضية، فخطوة الاعتراف بدولة فلسطين كما أكد هؤلاء هي الحلقة المقفودة للحصول على مفاوضات تسير في المسار الصحيح واعطاء الشعب الفلسطيني أملا في المستقبل ناهيك عن انقاذ حل الدولتين من الانهيار التام وهي أيضا ستكون أول خطوة ملموسة لفتح الطريق أمام دينامية جديدة بلا نهاية مجهولة للعبة مما يتيح لأصحاب المصلحة بالتركيز على ببناء الدولة بدلا من اللغو الايديولوجي.

وإذا عدنا قليلا لاجتماع أوباما ونتنياهو فإنا نجد بوضوح محاولة من الرجلين للظهور وكأنهما بالفعل «يطيقان» بعضهما البعض حيث جاء اللقاء بعد أكثر من عام من التوترات المستمرة، تحدثت أوباما ونتنياهو باتهامات عنيفة وتصافحا أكثر من مرة وشكرا بعضهما البعض كأنهما في حفل مدبح، وبرزت لهجة التصالحية بتناقض صارخ مع الحقد السابق، وفي نهاية المطاف، تم اللقاء اللوم على «العنف الفلسطيني» وحصل نتنياهو على معظم مطالبه مقابل عدم المساس بالإنجاز التاريخي لأوباما في عقد الاتفاق النووي مع إيران، وشاهد العالم احتفالا سياسيا دنيا آخر في واشنطن بلا حرج.

9 **حدث الأسبوع**

مقلاع داود في واشنطن

صبحي حديدي

ران باراتز، المستشار الإعلامي لرئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، لا يكثر بأعترابات البروتوكول أو التهذيب الدبلوماسي؛ ولهذا فقد وصف موقف الرئيس الأمريكي باراك أوباما من الاتفاق النووي مع إيران هكذا: «الوجه الحديث للعداء للسامية في الغرب والبلدان الليبرالية». أمّا جون كيري، وزير خارجية الولايات المتحدة، فقد خصّصَ باراتز بهذه الأمانة؛ أن يعلِّح في رؤية العالم بعقلية فتى عمره أكثر من 12 سنة.

الإدارة انزعجت، بالطبع، والنطاق ياسم الخارجية الأمريكية أعرب عن «الشعور بالإهانة»، لأنّ الويلام المتحدة تتوقّع من «المسؤولين الحكوميين في أي بلد، وخاصة لدى ثقافتنا الأقرب، أن يتحدثوا باحترام وصدق عن كبار مسؤولي الحكومة الأمريكية». ولهذا، من باب ترميم الأضرار، فقد اعتبر نتنياهو أنّ أقوال مستشاره الإعلامي «غير مقبولة»؛ ولكنه لم يطلب منه الاستقالة، ولن يعيد النظر في إسناد المنصب إليه.

هذه محض واقعة عابرة، لفظية وإعلامية ربما، في سجّل أكثر تعقيدا واحتشادا، اكتنف زيارة نتنياهو الأخيرة إلى واشنطن؛ لأنّ الوقائع الأخرى ذات صلة بمطالب إسرائيلية أكثر جديةً وجدوى - عند الطرفين، في الواقع - من الصّيّنة التي انشاق إليها باراتز: تدعيم «القبة الغولاذنية»، التي تستقبل وتدمّر الصواريخ قصيرة المدى؛ ومقلاع داود، للصواريخ متوسطة وبعيدة المدى؛ وأنظمة «سهيم» المضادة للصواريخ بدورها؛ ومقاتلات **F-35A** التي تُمنَح، للمرّة الأولى، إلى أيّ حليف، ومقاتلات **V-22**، التي تحلّق كطائرة وتهبط كحوّامة، والقادرة على بلوغ إيران؛ فضلا، بالطبع، عن اتفاقية مساعدة سنوية بقيمة 30 مليار دولار، تنتهي في سنة 2017 ويتوجب تجديدها... إلى أجل غير مسمى، ربما!

ولقد باتت جليلا، على نقض الأحلام التي راودت بعض بسطاء اليقين، أنّ أوباما سوف يغادر البيت الأبيض، مرّة وإلى الأبد، دون أن يمسّ خصوصية البرنامج النووي الإسرائيلي؛ ولن يبدّل التفاهم الضمني الذي توصّل إليه الطرفان سنة 1969 (لا تجري إسرائيل أية تجارب نووية، وتمتنع أمريكا عن الضغط على إسرائيل للانضمام إلى اتفاقية الحدّ من الأسلحة النووية). أكثر من هذا، سوف يسجّل التاريخ أنّ أوباما سابق الرئيس سلفه بيل كلنتون حين أعرب عن «انتسابه إلى التفاهم الرئاسي العميق في هذا الميدان»، أي «قدرة الروع الإسرائيلية»، التي يتفق الطرفان على أنّ ترجمتها اللغوية الأخرى الوحيدة هي امتلاك السلاح النووي، ومنع من الجيران... أجمعين!

وعلى سيرة كلنتون، يتذكّر المعلق الإسرائيلي عكيفا إدار مقدار الغفور الذي حظي به نتنياهو لدى رجالات إدارة كلنتون، من الرئيس نفسه (الذي استخدم تعبير «براز الدجاج»، في إحدى ثورات غضبه على نتنياهو)؛ موروذا بالسيدة الأولى هيلاري كلنتون، وزيرة الخارجية في ولاية أوباما الأولى والمرشحة الرئاسية الديمقراطية اليوم؛ وانتهاء بأمثال دنيس روس، آرون دافيد ميللر، وجو لوكهارت. ولكن، مثلما لم تطلع تلك المشاعر الكارهة في تخفيض ما حظي به نتنياهو من «فتحين» علني؛ فإنّ ما يقوله باراتز مثلاً، ويرد عليه رجال إدارة أوباما، علانية أو سراّ على الجانبين، لا يسفر عن أيّ تقليص في لائحة مطالب إسرائيل من أمريكا.

في المقابل، أيّ مراقب لتاريخ العلاقة، بين إدارة أوباما وحكومات نتنياهو، تجاسر على التفكير في أنّ ملفات توسيع الاستيطان، أو تهويد القدس، أو مصادرة الأراضي، أو عردة الأجهزة الأمنية الإسرائيلية في المناطق ذاتها التي تخضع للتستيط الأمني مع السلطة الفلسطينية، أو وضع معظم بنود اتفاقيات أوسلو في سلّة المهملات الإسرائيلية... سوف تُبحث خلال زيارة نتنياهو؟

هيهات! ذلك لأنّ المطلوب، الأهم، هو أنّ تظلّ القبة الغولاذنية صلبة منيعة؛ ولا يرتخي، البتّة، مقلاع داود!

الديمقراطيون والليبراليون استقبلوها بردود فعل متباينة خدعة «ورقة الزيتون» التي ردها ننتياهو في واشنطن

واشنطن – **«القدس العربي»:**

أثارت محاولة رئيس وزراء دولة الاحتلال الإسرائيلي بنيامين نتنياهو لتعزيز العلاقات مع اليسار الأمريكي نتائج متباينة أثناء نقاش متوتر في مركز أبحاث ليبرالي وسط شكوك في قرار مركز التقدم الأمريكي باستضافة نتنياهو بعد سلسلة من الخلافات بشأن الاتفاق النووي مع إيران وعملية السلام في الشرق الأوسط إلى جانب تعليقاته العنصرية.

وقد عارض عدد من الموظفين في المركز استضافة نتنياهو وقالوا لرؤسائهم أن رئيس الوزراء الإسرائيلي لديه سجل حافل من القمع بشكل يتعارض مع مهمة المركز. كما اتخذ عدد من المتظاهرين مواقع خارج المركز تحت الأمطار قبل أن يجلس الضيف غير المرغوب به في المناقشات، وقال محتج:«كيف يمكن لإسرائيل أن تكون دولة ديمقراطية وهي لا تزال تسن القوانين التمييزية ضد الفلسطينيين؟». أما أثناء النقاش، فقد وصف عدد من المدونين من «مستودع التفكير» الذي يعد وسيلة إعلامية ليبرالية أحاديث نتنياهو الدفاعية عن المستوطنين بأنها كاذبة وغير صحيحة.

وكالعادة، مارس نتنياهو مهارته المفضلة في التحايل عبر القول بأنه جاء إلى المركز لدفن الأحقاد، مضيفًا انه يعلم أن زيارته كانت مدعاة للجدل إلا انه من المهم التأكيد، على حد تعبيره، أن إسرائيل ما زالت قضية إجماع من الحزبين الديمقراطي والجمهوري، وتابع بمكر أن المحادثة تخصب الفكر وذلك ردا على سؤال حول السلام مع الفلسطينيين، ومن الواضح أن الإجابة المبهمة تخدم أكثر من غرض مزدوج.

رئيس المركز نيرا تاندين هو هو من قدامى المحاربين في إدارة أوباما وكينيتون قال مسررا اصراره على دعوة نتنياهو بأنه يريد المضي قدما لانه يؤمن بأن التقدم مستحيل بدون حوار.

وكانت التوترات عالية جدا بين نتنياهو وإدارة أوباما ولكنها تصاعدت في العام الماضي، كما غضب الكثير من الديمقراطيين بسبب خطاب نتنياهو في الكونغرس في شهر آذار/مارس

الماضي، وقاطع الكثير منهم الخطاب، ونمت التوترات، أيضا، بعد التوقيع على الاتفاق النووي مع إيران حيث ضغط نتنياهو واللوبي المساند له على الكونغرس لقتل الصفة.

تصريحات نتنياهو المخادعة يوم الثلاثاء الماضي كانت فرصة للتفكير في الأوساط الديمقراطية والليبرالية حيث بدأ رئيس الوزراء الإسرائيلي وكأنه قد تخلى عن الخطاب المشبع بالانتقادات ضد الاتفاق وبدلا من ذلك تعهد بالمضي قدما في تنفيذ الاتفاق عبر القول بأن الولايات المتحدة وإسرائيل يجب أن تربطاً «أقدام إيران على النار» ثم بدأ يكرز مقولاته حول خطر تشكل يتعارض مع مهمة المركز. كما اتخذ عدد من الشبكة الإرهابية الإيرانية وضرورة التعاون بين إسرائيل والولايات المتحدة لردع الإرهاب في المنطقة.

أما أطرف تعليق أطلقه نتنياهو للاحتيال على الوسط الليبرالي فهو قوله أثناء النقاش أن إسرائيل أكثر ليبرالية من الولايات المتحدة لانها تتفكر إلى القيود المفروضة على الناس مثل «مثلي الجنس» في الجيش، وقال بوقاحة منقطعة النظير أن إدارته تدعم «عرب إسرائيل» ومكانتها باعتبارها «الديمقراطية الوحيدة في الشرق الأوسط».

ولكن نتنياهو لم يتمكن قطعيا من الخلاص من ترديد الأكاذيب عندما بدأ النقاش حول المعاملة الإسرائيلية ضد الفلسطينيين فهو أولا رفض فكرة أن إسرائيل وراه انتكاسة المحادثات وبدلا من ذلك ألقى اللوم على ما سماه بالنعنت الفلسطيني وأضاف ان المستوطنات ليست عائقا أمام السلام، وفي نظرة عنصرية واضحة قال بلا تلعمت بأنه لا يوجد تماثل بين المجتمع الإسرائيلي والمجتمع الفلسطيني، وأضاف:«نحن لا نعلم أطفالنا الذهاب لمعسكرات انتحارية، نحن لا نلتهم الأرض».

وعندما سئل حول خطة «ب» في حال وصلت الأمور لحد استحالة التوصل إلى اتفاق سلام مع الفلسطينيين، ظهر نتنياهو بلا استعداد، وعاد إلى مونولوج ضرورة طمأنة أمن إسرائيل، وأضافت أمام جمهوره الليبرالي انه يجب أن تكون

لإسرائيل القدرة والسيطرة للدفاع عن نفسها في حال التهديد سواء عبر ترتيب من طرف واحد أو عن طريق التفاوض.

كيف استقبال الوسط الليبرالي هذه التعليقات؟ الإجابة يمكن مشاهدتها بوضوح في القاعة، رفع حواجب وضحكات مكتومة في غرفة مزدحمة بالصحافيين وخبراء السياسة الخارجية ولكن واشنطن كانت أكثر جدية وهي تستقبل هذه «الأكاذيب» فالببيت الأبيض اعترف بالواقع السياسي الذي فرضه نتنياهو وهو ان قيام دولة فلسطينية مستقلة إلى جانب إسرائيل لن يكون من اهتمامات أوباما حتى تركه منصبه، وحتى لو لم يتمكن نتنياهو من كسب الرقم الليبرالي فقد نجح في القضاء على فكرة ابتعاده عن الولايات المتحدة بغض النظر عن الديناميات السياسية المحلية، وكلايل على الالتزامات بين الولايات المتحدة وإسرائيل، فقد أعلن البيت الأبيض ان الرئيس الإسرائيلي روفين ريطلين سيزور واشنطن في كانون الأول/ديسمبر المقبل وأنه سيكون «ضيف الشرف» في حفل «الهانوكا».

المشروع الديمقراطيون في الكونغرس رحبوا بزيارة نتنياهو، وأرسل عشرات منهم رسالة إلى أوباما لحثه على التوقيع على المطالب الأمريكية في الاتفاقية الأمنية الجديدة بين الطرفين، وعلى الرغم من هذه المكافآت فقد اضطر زعيم الأقلية في مجلس الشيوخ هاري ريد إلى الدفاع عن الاتفاق النووي مع إيران قبل اجتماع أوباما ونتنياهو، وتأتي هذه التصريحات ردا على اتهام زعيم الأغلبية ميتش ماكونيل بأن الاتفاقية لا تطلب من إيران علنا الاعتراف بحق إسرائيل في الوجود.

الأهم من ذلك كله، قال ريد في تصريح واضح يعبر عن موقف الحزب الديمقراطي ان الولايات المتحدة ستقف دائما مع إسرائيل وأن مزاعم توتر العلاقات بين الطرفين هي فقط محاولة من الجمهوريين لدق أسفين داخل الحزب الديمقراطي أو أمان عن الزهان حول موقف الوسط الديمقراطي أو الليبرالي الأمريكي فإن الإجابة الوحيدة الموصفة التي يمكن الحصول عليها هي ان نتنياهو باكاذيبه ومكره واحتياله أقل نفاقا منهم.

أعلى قائمة أهم اليهود خلال عام 2014.

«كلنا رابحون»

كما أن «ويندي» هو الاسم الذي كان

ينادياها به وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف، وأعلنوا لأول مرة أن ويندي شيرمان إنما «تغذ الإرادة الصهيونية ليس فقط لأنها يهودية، بل لأنها تمثل الكيان الصهيوني في المفاوضات».
وتنتهي ويندي شيرمان إلى عائلة يهودية غنية ومهمة في نيويورك، ورغم عدم وجود أي مؤشرات تشير إلى عدم اطمئنان الإسرائيليين لدى إسرائيل، ولطالما أكدت للإسرائيليين «أن لدورها في المفاوضات، فإن أحدًا لم يتحدث علنا عن ذلك ما يفسر رغبة أوباما بأن تقوم شيرمان بطمأنة اللوبي اليهودي في واشنطن، ومن ثمّ إطلاع إسرائيل بشكل دوري على مراحل المفاوضات، وتجسّد ذلك في لقاءاتها المستمرة مع مستشار الأمن القومي الإسرائيلي يوسي كوهين.

نعم كانت شيرمان تتواصل مع الإسرائيليين، وكان يهود إسرائيل يعترضون بها دون أن يطلعوا في دورها خلال المفاوضات مع إيران، وكانهم تركوا لها حرية «خداعهم» كما أشار بعض المتشددن الإيرانيين، عندما إستندوا إلى تقرير نشرته صحيفة «جيزوراليم بوست» الإسرائيلية وضعت فيه شيرمان في

المفاتي منفصلة لضمان نجاح المفاوضات.

وحتى سلفها وليام بيرنز، الذي لعب دورا أساسيا في الدبلوماسية السرية مع إيران في عام 2013 وأدت في الضفة الغربية بعد أحداث العنف التي شهدتها مؤخرا، كما أن مباحثاتها ستشمل «كيفية تنفيذ الإتفاق النووي والإجراءات الرادعة لنشاطات إيران المزعزعة للإستقرار في المنطقة، ما يعني أن أوباما يعتبر الملف السنوي الإيراني ألقف بتوقيع الإتفاق الأخير وهو الحلقة الأولى «ربح ربح»، ولم يستثن منها إسرائيل خصوصا

وبان الإتفاق النووي ضمن أن يكون البرنامج النووي الإيراني من دون أنياب يخشاها القوية مع اليهود، ومع إسرائيل»، كانت لا تالو جهدا لردم أي فجوة قد تالان من صورة أوباما لدى إسرائيل، ولطالما أكدت للإسرائيليين «أن الوصول إلى حل مع إيران يعد من قدرتها على إلتحاق السنوي أفضل من عمده».

ويعرّف على عدم وجود ثغرات، قابله الرئيس الإيراني حسن روحاني بمعادلته الشهيرة التي دخل فيها المفاوضات النووية «بحر ربح»، ولم يستثن منها إسرائيل خصوصا وهو الحلقة الأولى «ربح ربح»، ولم يستثن منها إسرائيل خصوصا على خطاب رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، الذي قاله، خلال إزيارته التي سبقت الإتفاق النووي، أمام الكونغرس الأمريكي، بأنه «ن يؤثّر على موقف الإدارة الأمريكية من الإتفاق المتبلور مع إيران».

فُرَاعَة

كان البيت الأبيض أعلن في بيان أن حور

رام الله – «القدس العربي»:

فادي أبو سعدي

لا شك في أن زيارة رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو للولايات المتحدة ولقاءه مع الرئيس الأمريكي باراك أوباما ووزير خارجيته كون كيري وليغيت من المسؤولين الأمريكيين قد أثمرت على الأمل ضد الفلسطينيّين بل ووجهت لهم ضربات على عدة مستويات. ولعل المستوى الأول هو قضية القدس والمسجد الأقصى عليها قضية الاستيطان وهي لا تقل خطورة عن قضية القدس والأقصى والقضية الثالثة وتحت مسمى «عملية السلام» تم الحديث عن تحسين شروط حياة الفلسطينيين في الضفة وغزّة؟

ووجه نتنياهو الضربة الأولى للفلسطينيين عندما تحدث بصراحة خلال زيارته للولايات المتحدة و بوضوح أكثر من ذي قبل عندما أعلن صراحة أنه يعتقد فيما يخص «مسألتي القدس والحرم القدسي أنّهما غير قابلتين للحل.. بل إنّه يرى أنه لا يوجد أي حل للحرم القدسي وهو يراه «المسجد الأقصى» في أيدي إسرائيل فقط.

ورد اللواء جيريل الرجوب من القيادات الفلسطينية على تصريحات نتنياهو وإن بطريقة غير مباشرة وقال أنّه ورغم الحديث عن عاصمة «موحدة وأبدية» في القدس فإن الخطوط الأخيرة التي انتهجتها إسرائيل تحت ستار الحفاظ على الأمن تثبت فقط ما تحاول انكاره: «المدنية مقسمة وهكذا ستبقى والتصدع الذي يشطرها عميق وخطير».

ويعتقد الرجوب بهذا الخصوص أن «الحل الوحيد هو الموافقة على شكل تنفيذ الفصل بحيث يتم بطرق سلمية ولصالح الجانبين كجزء من حل الصراع. نحن نفهم التحرف الإسرائيلي على الأمن ومستعدون للمساعدة على تهدئة المخاوف البررة قدر المستطاع، وافقنا على تسلم أنواع مختلفة من الأجهزة الأمنية ونحن منفتحون لكل جانب منطقي يضمن المستقبل الحمي والأمن للشعبين».

وأكد الرجوب أن الفلسطينيين ليسوا معنيين بصيغة خيالية غير قابلة للتحقق وإنما «نبحث عن طريق تتجاوز مع احتياجات الجانبين بواسطة حل الدولتين؛ الحل القائم على خطوط 67 وعاصمة للجانبين في القدس وأمن وهدسية كل الأماكن المقدسة والعدالة للاجئين الفلسطينيين. إذا لم نرض على هذا الطريق قريبا فإن اللحظة ستمضي والمسؤولون عن ذلك سيحتملون

النتائج». رد الرجوب جاء في رسالة وجهها لمؤتمر السلام الإسرائيلي.

أما الضربة الثانية فكانت خلال زيارة نتنياهو للولايات المتحدة الأمريكية وهي الإعلان عن آلاف الوحدات الاستيطانية على أراض فلسطينية في الضفة الغربية وتحديداً في محيط مدينتي رام الله وبيت لحم الفلسطينيتين وهو ما لم يكن بالون اختيار بقدر ما هو تحد للإدارة الأمريكية في عقو دارها وللفلسطينيين على حد سواء.

ورد تيسير خالد عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية وعضو المكتب السياسي للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين على الضربة الإسرائيلية الثانية بالقول أن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو لم يحمل معه إلى واشنطن أي لقائه مع الرئيس الأمريكي باراك أوباما رزمة مطالب بمساعدات مالية وعسكرية أمريكية جديدة لدولة إسرائيل وحسب بل تشمل على تشريع بوترتين استيطانيتين وبناء المزيد من الوحدات الاستيطانية على الأرض الفلسطينية.

وقال، أن المخطط الاستيطاني الذي صودق عليه أثناء زيارة نتنياهو لواشنطن هو مخطط طويل الأمد ويشير إلى نوايا إسرائيل الحقيقية وإصرارها على الاستمرار في احتلال الضفة الغربية وتمسكها بتحويلها إلى مجال حيوي للنشاطات الاستيطانية الكولونيالية. كما أنه مخطط يغلق الطريق بشكل واضح أمام حل الدولتين.

لكن تيسير خالدرأى أن حكومة نتنياهو وجهت بهذه القرارات أيضاً صفعاً جديدة للإدارة الأمريكية خلال زيارة نتنياهو لواشنطن ولقاءه الرئيس باراك أوباما. وهو دليل إضافي على عقم الزهان على سياسة الإدارة الأمريكية التي فقدت الفاعلية والتأثير في القرارات الإسرائيلية وحتى الحد الأدنى من المصادقية لدى الراي العام الفلسطيني الذي بات على قناعة أن الرعاية الأمريكية الحصرية للمفاوضات وللعملية السياسية وانحيازها الغل للسياسة الإسرائيلية العدوانية التوسعية المعادية للسلام، كانت سببا جوهريا في تعثر الجهود الدورية لدفع مسيرة التسوية إلى الأمام.

أما الضربة الثالثة التي وجهها نتنياهو والبيت الأبيض معاً للفلسطينيين فتمثلت في لقاء جمع نتنياهو مع وزير الخارجية الأمريكي جون كيري حيث بحثا مستوى العنف في المنطفة وطرق خفض مستوياته و«تحسين شروط الحياة في الضفة الغربية وقطاع غزة» ودفع العملية السياسية قدما. وتم الإتفاق على إرسال مساعد كيري فرانك لوستونو إلى إسرائيل لحواسلة

حينها الكثير من المشاكل عندما قال ساركوزي؛ لم أعد أطيق نتنياهو، فهو شخص كاذب. ورد أوباما على قائلاً: أنت تتناول فقط معه الطعام أو تعامل كلنا به الصفة».

وأجمعت باقي وسائل الإعلام الإيرانية على أن «الكيان الصهيوني كان يعارض الاتفاق النووي ليس رفضا، لكن من أجل توجيه الراي العام الإسرائيلي، ليشرعوا بوجود (فُرَاعَة) دائمة، بأن إيران تريد الوصول إلى السلاح النووي لتدمير إسرائيل».

الود المغفوق

في تلك الفترة أثارت تصريحات ران بارتز المرشح السابق لإدارة المكتب الإعلامي لحكومة نتنياهو إمتعاض الإدارة الأمريكية وغضبها عندما إتهم جون كيري وأوباما بمعاداة السامية وسخر منهم في بعض تعليقاته في وسائل التواصل الاجتماعي. الأمر الذي دفع الإدارة الأمريكية للطلب من نتنياهو إبعاد بارتز من أي تشكيل حكومي.

وكان نائب الرئيس الأمريكي جو بايدن أثناء إلقائه خطابا أمام تجمع يهودي إنتقد بشدة تصريحات ران بارتز. وأثار إنتشار حوار دار في 2011 بين أوباما والرئيس الفرنسي السابق نيكولا ساركوزي

تيسير خالد اعتبرها صفة قاسية للإدارة الأمريكية والخارجية حذرت من التضييل

زيارة نتنياهو للولايات المتحدة وجهت عدة ضربات للفلسطينيين

بحث الأفكار المختلفة والتي طرحت بين كيري ونتنياهو. وكان أوباما قال أنه يتعهم حق إسرائيل في الدفاع عن نفسها.

وهنا تدخلت وزارة الخارجية الفلسطينية ووجهت تحذيراً إلى المجتمع الدولي من تصريحات نتنياهو المظلة في واشنطن. وطالبت مجلس الأمن بقرار دولي ينهاي الإحتلال. وأدانت الوزارة بشدة سبيل التصريحات التي أطلقها رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو خلال زيارته إلى واشنطن، على أساس أنها تعكس بوضوح سياسة الحكومة الإسرائيلية المتطرفة وأطماعها في تكريس الاحتلال وضم وتهويد أرض دولة فلسطين والأراضي العربية المحتلة، ولسان حالها يقول أن نتنياهو يتفاوض مع نفسه ويتلاعب بالألفاظ والمهاجم بما يرضي الجمهور الذي يستمع إليه في كل لقاء دون الخروج عن جوهر موقفه السياسي القائم على أيديولوجية التطرف والاحتلال والعنصرية والضم وتكرار شروطه المسبقة للبدء في أي مفاوضات جدية وفي مقدمتها الاعتراف بيهودية الدولة.

وعبيدا عن المفاوضات الجادة المخ نتنياهو إلى أن «الخطوات أحادية الجانب مكنته ولكن يجب أن تلبى احتياجات دولة إسرائيل الأمنية وأن تكون مدعومة بتقاهات دولية». مؤكداً على صعوبة التوصل إلى حل للنزاع الفلسطيني والإسرائيلي وأن القدس والمسجد الأقصى خارج أي تسوية.

وفي إعلان السلام الاقتصادي الوهمي الذي يدعّيه نتنياهو بدأ يروج لأوهام جديدة في العلاقة مع الفلسطينيين تقوم على «تسهيلات مقابل البوء» متجاهلاً بشكل تام وجود الاحتلال والاستيطان لأرض دولة فلسطين سعاعياً إلى تقزيم الصراع مع الفلسطينيين وتجزئته في «قوالب منطقيّة» تخصص لكل منها مسكنات وتسهيلات مختلفة هنا أو هناك في إطار عملية إدارة الصراع وتكريس الاحتلال التي يعتمدها نتنياهو وحكومته.

وأكدت الخارجية الفلسطينية أن بنيامين نتنياهو لن يجد أي فلسطيني يتجاوب مع إلاماته وشروطه المسبقة. فالقيادة الفلسطينية حريصة على إطلاق عملية سلام جدية وحقيقية تنهي الاحتلال وفق جدول زمني محدد وليس ترتيبات تضمن لإسرائيل إدارة طويلة الأمد للصراع كما يعنى نتنياهو. إن تصريحات نتنياهو تلك تؤكد مجدداً على صحة توجه القيادة الفلسطينية إلى المجتمع الدولي من أجل توفير حماية دولية للشعب الفلسطيني، وإلى مجلس الأمن للحصول على العضوية الكاملة لدولة فلسطين في الأمم المتحدة.

لكن موقع «مشرق نيوز» يؤكد أن هذا لا يعني تجاهل إسرائيل في سياسات أمريكا الخارجية «وقد شهدنا أكثر من مرة تأكيد الرئيس الأمريكي ونائبه على أهمية أمن إسرائيل لواشنطن؛ فهذه سياسة أمريكية عامة يتبعها النظام السياسي الأمريكي وليس لها أي علاقة بالحكومة الحالية، وأن الإختلاف المتحددة في دعمها اللا متناهي لإسرائيل في سياساتها الخارجية أو دعم نتنياهو لخصم أوباما اللدود في الإنتخابات الرئاسية السابقة ميت رامني، فاليا ما تكون الأسباب وراء تلك الخلافات، إلا أنه لا يعد الأمر خافيا على أحد على مدى الثمان سنوات الماضية بأن أوباما كان غير متراح من نتنياهو، وهذا ما دفع أوباما مرارا إلى التهرب من أي لقاء قد يجمعه مع رئيس الوزراء الإسرائيلي المتطرف الذي يعتبر نفسه دائماً على حق والجميع يقفون بجانبه الباطل.

وحتى حين يزور أوباما القاهرة يعود إلى واشنطن مباشرة رغم توقع الجانب الإسرائيلي زيارته للقدس. كما أن أوباما تعدد إخفاء المعلومات السرية المتعلقة بالمباحثات النووية الإيرانية عن الجانب الإسرائيلي وهذا حسب تصريحات المسؤولين الإسرائيليين المتكررة، لكنه غض الطرف عن التسريبات التي كانت تقوم بها ويندي شيرمان.

مكاسب

أخيرا ما يمكن قوله إيرانياً عن زيارة نتنياهو أنها أقرت بأن «الجمهورية الإسلامية» تخلصت من التهديد الإسرائيلي المتكرر بضرب منشآتها النووية، وأن الخيار العسكري الذي طالما هدته نتنياهو للجوّه له التعامل مع الطموحات النووية الإيرانية، بات في مهب الريح، ما يخفف من أعباء ميزانيتها الدفاعية الأمنية، وأن إسرائيل التي ترفض إيران مشاركتها في أي ترتيبات تنفيذ الإتفاق النووي، ستكون حاضرة عبر خبراء أمريكيين وغربيين، بإسولب ويندي شيرمان نفسه، ولو كره الإيرانيون!.

حوار

وداد بوشماوي رئيسة الاتحاد التونسي للصناعة والتجارة والحائزة على نوبل للسلام ضمن الرباعي لـ «القدس العربي»:

الانتقال الديمقراطي لا ينجح إذا لم يترافق مع نجاح اقتصادي

تعد سيدة الأعمال وداد بوشماوي من أبرز الفاعلين المؤثرين في المشهد التونسي. انتخبت بعد الثورة التونسية 2011 رئيسة للاتحاد التونسي للصناعة والتجارة والصناعات التقليدية، وهي منظمة أرباب العمل في تونس وتسمى أيضا منظمة الأعراف. منذ ذلك الوقت بدأت تتخرط أكثر في المشهد السياسي والعمل العام ولعبت دورا بارزا في انجاح الحوار الوطني للخروج من الأزمة التي عصفت بتونس. اختيرت في 2013 أفضل سيدة أعمال في الوطن العربي، وفي 2014 حصلت على جائزة مؤسسة الأعمال التجارية للسلام وتكلم مجهودها مؤخرا بنيل جائزة نوبل للسلام

بالتقاسم مع باقي الشركاء في الحوار الوطني التونسي. استقبلتنا في مكتبها وهي منهمكة في تلقي اتصالات النهائي بنيل الجائزة من كل أنحاء العالم. تقول لـ«القدس العربي» ان نوبل هو تكريم لتونس وبرهان على صوابية خيارها السلمي. مؤكدة ان هذا يضع الرباعي الراعي للحوار أمام مسؤولية أكبر لمواصلة العمل من أجل مصلحة البلاد.

○ ما تعليقكم على فوز الرباعي التونسي الراعي للحوار ومنه منطلقتكم العريقة إلى جانب الاتحاد العام التونسي للشغل وهيئة الحامين التونسيين ورابطة حقوق الإنسان بجائزة نوبل للسلام؟ وكيف يمكن لتونس ان تستفيد من هذه الجائزة؟
● الحصول على جائزة نوبل للسلام هو شرف وهي جائزة تعبر عن قيمة العمل الذي قام به الشعب التونسي منذ ثورة 2011 وحتى اليوم بطريقة سلمية حضارية، حيث وقع التغيير بصورة تدل على مدى نضج الشعب التونسي وتطوره، ومن ثم اختار الشعب الحوار كطريق للخروج من أزماته التي عانى منها في مسار الانتقال الديمقراطي انطلاقا من قناعته بأنه يمكن عبر الحوار الوصول إلى حلول سلمية وإيجابية. في طبيعة الحال هو شرف لنا كتونسيين وعرب، فتونس بلد صغير في المساحة لكنه كبير بما يقدمه للأمة العربية بصفة خاصة والإسلامية بشكل عام. ونحن نشعر اليوم باعزاز وفخر ولكن في الآن نفسه نشعر بحجم المسؤولية الملقاة على عاتقنا، لان الجائزة ستحملنا مسؤولية أكبر من أجل مواصلة العمل في ما بدأناه والوفاء بتعهداتنا كاملة أمام الشعب والشباب التونسي الذي طالب بالحرية والتشغيل والكرامة.
○هل تعتبرين ان النموذج التونسي اليوم جدير بالاقتداء والأخذ به في دول أخرى تعاني الحروب والدمار مثل سوريا وليبيا وغيرها؟
● لم لا، في كل أنحاء العالم يكون نجاح تجربة ما في أي ميدان من الميادين دافعا للاقتداء بها وذلك مع التأكيد على خصوصية كل بلد، لكن الاستئناس

يجمعنا مع الاتحاد العام التونسي

للشغل مصير واحد ونوبل تلزمنا بالحوار

السنة السابعة والعشرون العدد 8287 الأحد 15 تشرين الثاني (نوفمبر) 2015 – 3 صفر 1437هـ

Volume 27 - Issue 8287 Sunday 15 November 2015

بغض النظر عن جنسه أو لونه وليس لانه امرأة أو رجل أو أبيض أو أسمر ويعيدا عن أي تمييز جنسي أو عرقي. وأقولها بكل أسي ان صورة المرأة العربية سيئة جدا في الخارج. الآن لدينا نجاحات كبيرة وهذه فرصة للمرأة لكي تبرز تميزها. وأعتقد ان الذي يعوز المرأة العربية اليوم هو التحلي بالجرأة والشجاعة الكافية. ففي تونس مثلا عندما برز حديث عن امكانية تغيير في قانون الأحوال الشخصية رأينا النساء كيف نزلت إلى الشارع جنبا إلى جنب لحماية حقوقهن المكتسبة.

○ إذن كيف ترين وضع المرأة التونسية بعد سنوات من الاستقلال وصدور قانون الأحوال الشخصية؟
● لنقلها بصراحة، وضع المرأة التونسية مقارنة بنظيراتها في باقي الدول العربية يعتبر الأفضل. لكن ما زال هناك مزيد من العمل الذي نطمح إلى تحقيقه وهو ان تكون للمرأة الحقوق نفسها مع الرجل وان يكون الفارق في الاجتهاد والكفاءة. ويجب على المرأة ان تتواجد وتبرز حضورها في كل المستويات والمناصب العليا دون استثناء. وأعتقد ان حصول المرأة على 31 في المئة من مقاعد البرلمان هو انطلاقة جيدة وأتوقع ان يبرز أكثر حضورها في المواعيد الانتخابية المقبلة، وهي متواجدة في الحكومة ولدينا ثلاث وزيرات وخمس كاتبات دولة «مساعدات وزراء». وهناك نسبة هامة من المديرات في المؤسسات

وإن كيف ترين وضع المرأة التونسية بعد سنوات من الاستقلال وصدور قانون الأحوال الشخصية؟
● لنقلها بصراحة، وضع المرأة التونسية مقارنة بنظيراتها في باقي الدول العربية يعتبر الأفضل. لكن ما زال هناك مزيد من العمل الذي نطمح إلى تحقيقه وهو ان تكون للمرأة الحقوق نفسها مع الرجل وان يكون الفارق في الاجتهاد والكفاءة. ويجب على المرأة ان تتواجد وتبرز حضورها في كل المستويات والمناصب العليا دون استثناء. وأعتقد ان حصول المرأة على 31 في المئة من مقاعد البرلمان هو انطلاقة جيدة وأتوقع ان يبرز أكثر حضورها في المواعيد الانتخابية المقبلة، وهي متواجدة في الحكومة ولدينا ثلاث وزيرات وخمس كاتبات دولة «مساعدات وزراء». وهناك نسبة هامة من المديرات في المؤسسات

توفر الاطار القانوني

خدم المرأة التونسية

حصتها في الاستثمار والتنمية ويجب على الدولة ان تتحمل مسؤولياتها ونحن أصحاب المؤسسات يجب ان نتحمل مسؤولياتنا أيضا للنهوض بهذه الجهات وأن نغطي الغرض لكافة أبناء الشعب التونسي. وأنشير إلى ان الوضع الأمني الموجود في الجوار الليبي وغياب المؤسسات هناك جعل الإرهاب يلج إلى تونس وهذا أثر بشكل سلبي على الوضع الاقتصادي وتونس ليست مسؤولة عن هذا الوضع. وهنا دعوة إلى العالم لد يد المساعدة إلى تونس، فبلدنا صغير ورغم ذلك تحملنا أعباء فوق طاقتنا. ومن جهة أخرى أرى ان الحكومة تقوم بالاصلاحات الملائمة لتوفير الأجانب وتشجيع التونسيين للقيام بإعمالهم. فعندما يتوفر القانون والشفافية والحوكمة الرشيدة والإطار التشريعي فمن شأن ذلك ان يوفر مناخا ملائما للمستقبل باتت مجرد حكومة تصريف أعمال ما من أهم عوامل تسهيل الاستثمار.

○ يرى البعض ان حكومة الحبيب الصيد التي انتخبت لان تكون حكومة برامج وتخطيط للمستقبل باتت مجرد حكومة تصريف أعمال ما رأيكم في هذا؟

● لقد انتخبت هذه الحكومة لمدة خمس سنوات على أساس برنامج عمل محدد. ويجب ان نعطيهما الفرصة حتى تنجز ما وعد به رئيس الحكومة يوم 5 شباط/فبراير أمام مجلس نواب الشعب. وفي إطار نظامنا

○ ما تعليقكم على مغادرة عديد الشركات الأجنبية مؤخرا تونس؟ وما تأثير ذلك اقتصاديا؟
● اعتقد ان هناك نوعا من المبالغة والتضخيم في عدد الشركات التي غادرت تونس منذ الثورة. فالأرقام الصحيحة التي لدينا تتحدث عن وجود 3300 مؤسسة أجنبية مستقرة في تونس،غادرت منها فقط 30 أو 40 مؤسسة. وهذا ليس بالرقم الضخم. كما تجدر الإشارة هنا إلى ان عددا كبيرا من هذه المؤسسات برمج مغادرة تونس قبل الأحداث ولأسباب داخلية تتعلق بها. اما عدد الشركات التي غادرت بلادنا بعد الثورة فهو ضئيل. فالأغلبية الساحقة من المؤسسات والشركات الاقتصادية الأجنبية آمنت بتونس وبقيت متواجدة.

○ بصفتك رئيسة لمنظمة الأعراف ولعبت دورا هاما في الحوار بين الفاعلين الاجتماعيين والاقتصاديين والسياسيين في إطار الحوار الوطني ..فما هي مشاريع المستقبلية وهل يمكن ان تدخلي معترك السياسة قريبا؟

● مسؤوليتي هي خدمة تونس والشعب التونسي، وتفكيرى اليوم منصب على كيفية اعلاء اسم تونس. وما يرهقني اليوم هو الحالة الاقتصادية والمعيشية الصعبة ولكن اعتقد رغم ذلك انه بإمكاننا ان نحسمها بالعزيمة والعمل وهذا ليس صعبا.

○ هل هناك امكانية لحوار اقتصادي بين الفاعلين في تونس؟

● لم لا، وأرى ان الحوار يجب ان يصبح سبيلا لحل كل المشاكل أينما وجدت.

○ كيف ترين واقع منظمة الأعراف وهل تغير دورها بين الماضي واليوم؟

● منذ تأسيس المنظمة عام 1949 وحتى اليوم وهي تلعب دورا سياسيا واجتماعيا واقتصاديا بارزا وكانت في مستوى آمال وانتظارات الشعب التونسي لانها دافعت عن استقلال البلاد وحماية اقتصاده. ودورها موجود ولم يتغير ومعيارها الوحيد هو مصلحة تونس.

الاستقرار والسلم

الاجتماعي من أهم

عوامل تسهيل الاستثمار

15

حوار

الديمقراطي هناك مراقبون لأداء الحكومة. ويجب ان نأخذ بعين الاعتبار ان الأزمات الأمنية التي مرت بها البلاد منذ حادثتي باردو وسوسة واستشهاد الأمتيين في جبل الشغابني قد أرقق كاهل الحكومة فكان اهتمامها أمنيا أكثر مما هو اقتصادي ونحن نأمل ان تتوفر الظروف في القريب العاجل مع أكثر نجاعة أمنية للاهتمام أكثر بالاقتصاد وهذا هو الحل الوحيد لتونس.

○ هل ترين ان هناك ضرورة اليوم لتغيير وزاري لتحسن اداء الحكومة؟

● ليس دوري ان أقوم بهذا التقييم. والغيد ان يحترم من يتسلم الحكم التعهدات التي وعد بها.
○ ما رأيكم في قانون المصالحة الذي بادر به رئيس الجمهورية؟ هل ترونه حلا مثاليا لتحقيق المصالحة والدفع بالاقتصاد؟ أم انه يضر بمسار العدالة الإنتقالية؟

● نحن مع احترام كل ما هو دستوري وقلنا ان قانون المصالحة هو مشروع قانون فهناك بعض التغييرات التي تطرح وسيطور هذا المشروع وفق آراء السياسيين والخمسين والمنظمات وبعدها يقع تقديمه أمام مجلس نواب الشعب. وهو يهدف في الأساس إلى الحسم في الملفات التي بقيت دون حل. قلنا ان كل شخص أدّنب بحق الشعب التونسي لا بد ان يحاسب، وكل من أخذ مال الشعب لا بد ان يرجع الأموال. وكما توافقنا في ما هو صعب لا بد ان نلتجأ للمصالحة لانها تفتح أفقا للمستقبل. وأرى ان تجارب المصالحة نجحت في دول عديدة لديها مشاكل أعمق من مشاكل تونس مثل الفصل العنصري وغيرها. لكن نحن نشدد على أهمية استرجاع الأموال المسلوبة.

○ ما تعليقكم على مغادرة عديد الشركات الأجنبية مؤخرا تونس؟ وما تأثير ذلك اقتصاديا؟

● اعتقد ان هناك نوعا من المبالغة والتضخيم في عدد الشركات التي غادرت تونس منذ الثورة. فالأرقام الصحيحة التي لدينا تتحدث عن وجود 3300 مؤسسة أجنبية مستقرة في تونس،غادرت منها فقط 30 أو 40 مؤسسة. وهذا ليس بالرقم الضخم. كما تجدر الإشارة هنا إلى ان عددا كبيرا من هذه المؤسسات برمج مغادرة تونس قبل الأحداث ولأسباب داخلية تتعلق بها. اما عدد الشركات التي غادرت بلادنا بعد الثورة فهو ضئيل. فالأغلبية الساحقة من المؤسسات والشركات الاقتصادية الأجنبية آمنت بتونس وبقيت متواجدة.

○ بصفتك رئيسة لمنظمة الأعراف ولعبت دورا هاما في الحوار بين الفاعلين الاجتماعيين والاقتصاديين والسياسيين في إطار الحوار الوطني ..فما هي مشاريع المستقبلية وهل يمكن ان تدخلي معترك السياسة قريبا؟

● مسؤوليتي هي خدمة تونس والشعب التونسي، وتفكيرى اليوم منصب على كيفية اعلاء اسم تونس. وما يرهقني اليوم هو الحالة الاقتصادية والمعيشية الصعبة ولكن اعتقد رغم ذلك انه بإمكاننا ان نحسمها بالعزيمة والعمل وهذا ليس صعبا.

○ هل هناك امكانية لحوار اقتصادي بين الفاعلين في تونس؟

● لم لا، وأرى ان الحوار يجب ان يصبح سبيلا لحل كل المشاكل أينما وجدت.

○ كيف ترين واقع منظمة الأعراف وهل تغير دورها بين الماضي واليوم؟

● منذ تأسيس المنظمة عام 1949 وحتى اليوم وهي تلعب دورا سياسيا واجتماعيا واقتصاديا بارزا وكانت في مستوى آمال وانتظارات الشعب التونسي لانها دافعت عن استقلال البلاد وحماية اقتصاده. ودورها موجود ولم يتغير ومعيارها الوحيد هو مصلحة تونس.

حريات

حريات

حريات

حريات

اسطنبول–**القدس العربي**: **جوان سوز**

في أحد الأحياء الشعبيّة الواقعة بمدينة «أورفا» التركية جنوبي البلاد، يجتمع عدد من النسوة السوريات في حديقة صغيرة لم تنته بلدية المدينة من إنشائها بعد. غالباً يجلسن على العشب الأخضر الذي بدأ نموّه للتو بعد الأمطار الغزيرة التي هطلت الأسبوع الماضي، ويتحدّثن عن العودة إلى سوريا ويبدو أنهن فقدن الأمل في ذلك من خلال سماعي لحديثهن المصيري منذ لحظات استثنائي بالجلوس معهن.

«أم ربيع» تلك العجوز السوريّة الصليّة التي بدا التعب واضحا على وجهها الريفيفي، ووالدة ست فتيات تركنّ دراستهن بعد لجوؤهن من سوريا إلى تركيا، ترحب بي بدهشة كبيرة، لتضيف بعد مقدمة حديثنا هذا «ماذا

ستفعل الصحافة لنا ولشاكلنا، لقد زارنا العديد من الصحفيين من قبل ولم يتغير حالنا إلى الآن»، بعدما أخبرتها أنّي مرّاسل صحيفة «القدس العربي» اللندنية. تتابع «أم ربيع» في حديثها لـ «القدس العربي» بعدما جلستُ إلى جانبها، قائلة «لقد توفي زوجي منذ 10 سنوات، وكانت لنا مساحات صغيرة من الأراضي الزراعية في ريف مدينة دير الزور، كانت تكفينا محاصيل تلك الأراضي لمعيشتنا السنوية لكن نتيجة سيطرة تنظيم الدولة الإسلامية على قريتنا، والمعارك الدائرة بينه وبين النظام السوري ومختلف الفصائل المقاتلة هناك، اضطررنا للخروج من بيوتنا بعد اشتداد المعارك في تلك المناطق، ونتيجة ذلك أيضا تركت بناتي دراستهن والتحقن بالعمل في المتاجر التركية بمدينة أورفا بعد لجوئنا إليها أنا وبناتي، حيث نقيم معاً في بيت صغير الآن وننتظر معاً عودة ابني ربيع الذي اعتقلته القوات السورية بعد فراره من الخدمة الإلزامية دون أن نعرف عنه شيئاً منذ أكثر من سنتين».

لم تكن «أم ربيع» التي تُمرّ بيّتها نتيجة قصف قوات النظام السوري بالبراميل المتفجّرة، وفقدت أخبار ابنها بعد فراره من الخدمة الإلزامية، تعلم أنّ إحدى بناتها ستكون ضحية لزواج السوريات القاصّرات من المواطنين الأتراك بعد تخلصها من

القلق اليومي من خطف بناتها أو تعرضهن للاعتقال من قبل النظام السوري بعد وصولهن جميعاً إلى تركيا «بلد الأمن والأمان» على حد تعبيرها.

فزواج الفتيات السوريات القاصرات اللاتي لم يتجاوزنّ سنّ القانوني بعد، يكون غالباً بهدف إنقاذ عائلة الفتاة القاصّر من التشرد في شوارع دول الجوار السوري كالأردن ولبنان وتركيا وإقليم كردستان، وليس لأي سبب آخر فيما لو لم يكن هناك معيل لهذه العائلات، وتكاد تكون تلك الحالات في مجملها مشابهة لحالة العجوز السورية «أم ربيع» التي لا معيل لها سوى بناتها، الأمر الذي أدى بها إلى قبول زواج ابنتها عايشة البالغة من العمر خمسة عشر عاما من رجل تركي في الأربعين من عمره ومتزوج من امرأة تركية أخرى قبل سنوات.

الزواج مقابل تأمين السكن

تتأفف «أم ربيع» قليلاً أثناء كلامها هذا وتتابع السرد في تجربة أخبرتها أنّي مرّاسل صحيفة «القدس العربي» اللندنية. تُشعل سيجارة من علبة سجائرُها السورية، لتقول «لم أكن أريد أن يتم هذا الزواج، بخاصة وأنّ عايشة هي ثالث بناتي وهي قاصّر أيضا، وأنا أخشى من عنوسة الزور، كانت تكفينا محاصيل تلك الأراضي لمعيشتنا السنوية لكن نتيجة سيطرة تنظيم الدولة الإسلامية على قريتنا، والمعارك الدائرة بينه وبين النظام السوري ومختلف الفصائل المقاتلة هناك، اضطررنا للخروج من بيوتنا بعد اشتداد المعارك في تلك المناطق، ونتيجة ذلك أيضا تركت بناتي دراستهن والتحقن بالعمل في المتاجر التركية بمدينة أورفا بعد لجوئنا إليها أنا وبناتي، حيث نقيم معاً في بيت صغير الآن وننتظر معاً عودة ابني ربيع الذي اعتقلته القوات السورية بعد فراره من الخدمة الإلزامية دون أن نعرف عنه شيئاً منذ أكثر من سنتين».

لم تكن «أم ربيع» التي تُمرّ بيّتها نتيجة قصف قوات النظام السوري بالبراميل المتفجّرة، وفقدت أخبار ابنها بعد فراره من الخدمة الإلزامية، تعلم أنّ إحدى بناتها ستكون ضحية لزواج السوريات القاصّرات من المواطنين الأتراك بعد تخلصها من

مع ذاك الرجل التركي الذي تزوّجته، كان يخبرني دائما طيلة فترة زواجي منه، أنّه سيرمي عائلتي في الشارع لو لم يستمر زواجي منه، لقد كنتُ مجرّد سلعة تزوجني بهدف المتعة الجنسية

فقط وليس لأي سبب آخر».

زواج سري وغير قانوني

وتشير عايشة إلى أنّ زواجها من هذا الرجل كان سريا، لم يعلم به أحد من أقرباء ذاك الرجل

التركي، فقط كانت والدتها وبعض أقربائها في «أورفا» على دراية بهذا الأمر. وتضيف «لقد كانت تجربة قاسية، لا أتمناها لأي أخواني في متجر صغير للملابس الأشهر الثلاثة من زواجي منه كانت الأطول في حياتي، ريثما

التركي أن يطلقني، وبالفعل لم يتردد بتنفيذ طلبي هذا، وبذلك عدت إلى عملي وأسرتي مرة أخرى».

وردأ على سؤال لـ «القدس العربي» حول عدم معرفة عايشة إن الطلاق والاستغلال يكون الفِصل في مثل هذه الحالات من زواج الفتيات السوريات القاصّرات، تقول «كنت أعلم ذلك ونبيّنتي والدتي إلى هذا الأمر، لكنني لم أستطع الهروب من الواقع من أجل أسرتي، لقد خسرت شقيقي ربيع ولا نعلم عنه شيئاً حتى الآن، ولم أكن أريد لأسرتي أن تعيش في الشارع فيما لو رفضت الزواج من ذاك الرجل التركي الذي لم تربطني به أي وثيقة رسمية تركية».

عايشة، هي واحدة من عشرات

القاصرات اللاتي تم استغلالهن بسبب الحاجة في دول الجوار السوري، لكن في الوقت ذاته لا يخفى على أحد من المتابعين للشأن السوري العام أن زواج أولئك الفتيات القاصرات، لم يكن يمثل ظاهرة اجتماعية قبل انطلاقة الثورة السورية وكان مرتبطاً بعاملَي الجهل والامية لدى الأهل، أكثر مما هو مرتبط بحاجة اقتصادية اليوم، فهي تمثّل الآن ظاهرة خطيرة بكل المعايير.

وصلنا إلى الطلاق بعدما تمكنت أسرتي من إيجاد منزل آخر، كان بسعر أرخص، تمكننا من دفع مبلغ إيجاره لمدة ستة أشهر بعد عمل أخواني في متجر صغير للملابس النسائية خلال فترة زواجي، حتى استطعت أن أطلب من ذاك الرجل

التنفيذي لمركز الكواكبي لحقوق الإنسان، يوضح في حوار مع «القدس العربي» أسباب زَواج الفتيات السوريات القاصرات، فيقول «لعل أبرز أسباب هذه الظاهرة، هو تدني المستوى الاقتصادي وانعدام الدخل تقريبا للأسر السورية، ما يدفعها لتزويج بناتها مبكرا، بهدف التخفيف من أعباء الأسرة المالية ورغبة في حماية تلك الفتاة القاصرة من أن تكون عرضة للتحرش أو الخطف في ظل أوضاع أمنية غير مستقرة ونقل عبء مسؤوليتها عن كاهل ذويها سواءً في سوريا أو دول الجوار».

ارتفاع نسبة زواج القاصرات لسوء الأوضاع الاقتصادية والأمنية

فالحقوقي السوري المعارض لنظام الأسد غزّوان قرنفل والمدير

عشرة من عمرها وكل زواج خلاف ذلك يمثل خرقا للقانون يستوجب المساءلة ويرتب العقاب، كما أن مسألة تعدد الزوجات نفسها غير مقبولة في القانون التركي وكل زواج ثان لا يسجل في البلدية ولا يرتب آثاره القانونية، بل ويترتب عليه جزاء بالسجن حتى 6 أشهر على كل من الزوج التركي والزوجة الثانية، وحتى كاتب العقد العرفي أو الشرعي بينهما أيضا، وهذه حقيقة يجب أن يعرّفها اللاجئون السوريون في تركيا».

ويتابع «أنّ الأمر الذي يدفع الفتيات السوريات القاصّرات للقبول بمثل هذا الزواج، هو الظروف المالية والاجتماعية الضاغطة عليها وعلى أسرتها، ما يجعلها تخضع لإرادة ذويها

عشرة من عمرها وكل زواج خلاف ذلك يمثل خرقا للقانون يستوجب المساءلة ويرتب العقاب، كما أن مسألة تعدد الزوجات نفسها غير مقبولة في القانون التركي وكل زواج ثان لا يسجل في البلدية ولا يرتب آثاره القانونية، بل ويترتب عليه جزاء بالسجن حتى 6 أشهر على كل من الزوج التركي والزوجة الثانية، وحتى كاتب العقد العرفي أو الشرعي بينهما أيضا، وهذه حقيقة يجب أن يعرّفها اللاجئون السوريون في تركيا».

ويتابع «أنّ الأمر الذي يدفع الفتيات السوريات القاصّرات للقبول بمثل هذا الزواج، هو الظروف المالية والاجتماعية الضاغطة عليها وعلى أسرتها، ما يجعلها تخضع لإرادة ذويها

عشرة من عمرها وكل زواج خلاف ذلك يمثل خرقا للقانون يستوجب المساءلة ويرتب العقاب، كما أن مسألة تعدد الزوجات نفسها غير مقبولة في القانون التركي وكل زواج ثان لا يسجل في البلدية ولا يرتب آثاره القانونية، بل ويترتب عليه جزاء بالسجن حتى 6 أشهر على كل من الزوج التركي والزوجة الثانية، وحتى كاتب العقد العرفي أو الشرعي بينهما أيضا، وهذه حقيقة يجب أن يعرّفها اللاجئون السوريون في تركيا».

ويتابع «أنّ الأمر الذي يدفع الفتيات السوريات القاصّرات للقبول بمثل هذا الزواج، هو الظروف المالية والاجتماعية الضاغطة عليها وعلى أسرتها، ما يجعلها تخضع لإرادة ذويها

عشرة من عمرها وكل زواج خلاف ذلك يمثل خرقا للقانون يستوجب المساءلة ويرتب العقاب، كما أن مسألة تعدد الزوجات نفسها غير مقبولة في القانون التركي وكل زواج ثان لا يسجل في البلدية ولا يرتب آثاره القانونية، بل ويترتب عليه جزاء بالسجن حتى 6 أشهر على كل من الزوج التركي والزوجة الثانية، وحتى كاتب العقد العرفي أو الشرعي بينهما أيضا، وهذه حقيقة يجب أن يعرّفها اللاجئون السوريون في تركيا».

عشرة من عمرها وكل زواج خلاف ذلك يمثل خرقا للقانون يستوجب المساءلة ويرتب العقاب، كما أن مسألة تعدد الزوجات نفسها غير مقبولة في القانون التركي وكل زواج ثان لا يسجل في البلدية ولا يرتب آثاره القانونية، بل ويترتب عليه جزاء بالسجن حتى 6 أشهر على كل من الزوج التركي والزوجة الثانية، وحتى كاتب العقد العرفي أو الشرعي بينهما أيضا، وهذه حقيقة يجب أن يعرّفها اللاجئون السوريون في تركيا».

عشرة من عمرها وكل زواج خلاف ذلك يمثل خرقا للقانون يستوجب المساءلة ويرتب العقاب، كما أن مسألة تعدد الزوجات نفسها غير مقبولة في القانون التركي وكل زواج ثان لا يسجل في البلدية ولا يرتب آثاره القانونية، بل ويترتب عليه جزاء بالسجن حتى 6 أشهر على كل من الزوج التركي والزوجة الثانية، وحتى كاتب العقد العرفي أو الشرعي بينهما أيضا، وهذه حقيقة يجب أن يعرّفها اللاجئون السوريون في تركيا».

عشرة من عمرها وكل زواج خلاف ذلك يمثل خرقا للقانون يستوجب المساءلة ويرتب العقاب، كما أن مسألة تعدد الزوجات نفسها غير مقبولة في القانون التركي وكل زواج ثان لا يسجل في البلدية ولا يرتب آثاره القانونية، بل ويترتب عليه جزاء بالسجن حتى 6 أشهر على كل من الزوج التركي والزوجة الثانية، وحتى كاتب العقد العرفي أو الشرعي بينهما أيضا، وهذه حقيقة يجب أن يعرّفها اللاجئون السوريون في تركيا».

عشرة من عمرها وكل زواج خلاف ذلك يمثل خرقا للقانون يستوجب المساءلة ويرتب العقاب، كما أن مسألة تعدد الزوجات نفسها غير مقبولة في القانون التركي وكل زواج ثان لا يسجل في البلدية ولا يرتب آثاره القانونية، بل ويترتب عليه جزاء بالسجن حتى 6 أشهر على كل من الزوج التركي والزوجة الثانية، وحتى كاتب العقد العرفي أو الشرعي بينهما أيضا، وهذه حقيقة يجب أن يعرّفها اللاجئون السوريون في تركيا».

عشرة من عمرها وكل زواج خلاف ذلك يمثل خرقا للقانون يستوجب المساءلة ويرتب العقاب، كما أن مسألة تعدد الزوجات نفسها غير مقبولة في القانون التركي وكل زواج ثان لا يسجل في البلدية ولا يرتب آثاره القانونية، بل ويترتب عليه جزاء بالسجن حتى 6 أشهر على كل من الزوج التركي والزوجة الثانية، وحتى كاتب العقد العرفي أو الشرعي بينهما أيضا، وهذه حقيقة يجب أن يعرّفها اللاجئون السوريون في تركيا».

عشرة من عمرها وكل زواج خلاف ذلك يمثل خرقا للقانون يستوجب المساءلة ويرتب العقاب، كما أن مسألة تعدد الزوجات نفسها غير مقبولة في القانون التركي وكل زواج ثان لا يسجل في البلدية ولا يرتب آثاره القانونية، بل ويترتب عليه جزاء بالسجن حتى 6 أشهر على كل من الزوج التركي والزوجة الثانية، وحتى كاتب العقد العرفي أو الشرعي بينهما أيضا، وهذه حقيقة يجب أن يعرّفها اللاجئون السوريون في تركيا».

حريات

17

وتجدر الإشارة إلى أن «مركز الكواكبي لحقوق الإنسان» قد قام بتوثيق زواج السوريين في تركيا مجانا وبشكل تطوعي، إذ يؤكد المركز إن نسبة زواج الفتيات السوريات القاصرات عموماً لا تتجاوز 7% من حالات الزواج التي تم توثيقها في مقرّه، كما أن المركز من جهته لا يعمل على توثيق زواج السوريات يمتنّه العادرة بعدما يتركنهن أزواجهن دون سند أو معيل، وبعضهن يكرهن على امتنانها، لكن بالعموم النسب لا تمثل ظاهرة وليس لدينا إحصائيات دقيقة في مركزنا للحقوقي حول هذا الأمر، فكل الشعوب التي تمر بظروف مماثلة يحصل فيها ذلك.»

خشية من شبح العنوسة أيضاً

أما عن الخطط والبرامج الهادفة للوقوف ضد زواج القاصرات واستغلالهنّ، فكان لابدّ من نشر التوعية من خلال إقامة ورشات تدريب للفتيات السوريات القاصّرات بالتنسيق مع المنظمات المعنية بحقوق المرأة في دول الجوار السوري، وذلك بحضور مزيّين مختصين في هذا المجال، وكذلك العمل على تفعيل دورهنّ في المجتمع وتوظيف قدراتهن، الأمر الذي تقوم به منظمة «جيان» للمرأة، وهي إحدى المنظمات السورية المهتمة بشؤون المرأة.

وتقول هيرو فارس الإدارية في منظمة «جيان» لـ «القدس العربي» إن «منظمتنا محلية، وتعمل في المناطق الكردية من سوريا وكذلك في مخيمات إقليم كردستان العراق وتركيا».

وتضيف «لأسف، قمنا بإحصائيات عدة وكانت نسب زواج القاصرات مخيفة، فهي تتجاوز 30% من نسبة الفتيات المتزوجات في أماكن عمل منظمتنا وبخاصة في الأشهر الأخيرة، في الوقت الذي تقتصر فيه وسائل حمايتنا لهن على توعية الفتاة القاصر المتزوجة إلى حقوقها وسبل حفظ كرامتها وإلى توعية الأسرة أيضاً، بغية الوقوف إلى جانب ابنتهم وحمايتها من أي ضرر قد تتعرض له من قبل الزوج».

وتستمر فارس بالقول «إن نسبة زواج الفتيات السوريات القاصرات، حقق أكبر نسبة في ظل الثورة السورية مقارنة بالأعوام التي سبقتها وذلك نتيجة الوضع الأمني غير المستقر في مختلف المناطق السورية، وكذلك تدهور الأوضاع الاقتصادية بالإضافة إلى عدم تمكين الفتيات من إكمال دراستهن نتيجة الاشتباكات العسكرية بين مختلف القوى المتصارعة في سوريا، ناهيك عن الهجرة المتزايدة للشباب نحو أوروبا، الأمر الذي يدفع بمعظم الفتيات السوريات بالقبول بمثل هذه العروض من الزواج خشية من شبح العنوسة في ظل غياب شبه تام للمنظمات الدولية والحكومية المعنية بهذا الأمر في سوريا ودول الجوار السوري».



فتاة سورية في إحدى شوارع انقرا

كتب

الليلة الليلاء

(...)
اللَّه من شتاء ببيروت!
تنبصّ الأمطار ساعات دون انقطاع، كأنَّ الله يفتح أبواب السماء ثمَّ ينسى إقبالها!

وقد مضى موعد الرجوع الى الكوخ، والأعرج ينتظر على ساحة البرج قابعا تحت رفررف دكان، والسيَّارات تمرُّ براكيبها ملغعين بالثياب الصوفية الدافئة، وترسل اليه رشاش الوحول - شتائم الغنى الي الفقر! - فتصنع وجهه وتنفذ الي قطع الحلوى الباقية في صدوقته.

أخيرا ملَّ الانتظار وحدَّته نفسه، سراً، بالصعود الى الترامواي الذي جاء فوقف على المحطة بالقرب منه. وكان لم يركبه إلا مرَّة واحدة حينما انقذه كريم من الصبيان المتآمرين عليه.

نهض، وحمل صدوقته، وقدم رجله العوجاء. ولكنه عاد ففكَّر بعَمَّة ابراهيم، يجب أن يعطيه الحساب مضبوطا.
وإذا نقص ماذا يقول له؟
أيقول له أنه ركب الترامواي؟
وأوشك الأعرج أن يضك من نفسه. وسار الترامواي مسرعا، وهو يرافقه بعينه حتى توارى عنه في المنعطف.

ثمَّ اشعُر بدنه من البرد، ووصلت القشعريرة إلى رجليه الحافيتين، فأخذ ينظر إليهما وقد غسل المطر منهما جانبا، وأحدث في الجانب الآخر سواقى صغيرة.

وجاء الترامواي الثاني،

فتمتم الأعرج بشتية

متحدِّيا الكون!

وصعد سادًا

صندوقته

تحت

إبطه.

ولكنَّ

قاطع

المستوحين،
ونقسنه
المستوي.

ورأى فمه
مفتوحا،
منفرج
ولحيته الكثة،
وأفقه

في نفسه:
«كم هو قويُّ هذا الهندي!»
وقام على الأثر من فراشه كالآلة، لا يخاف ولا يفتكُر بشيء.
ذهب تروًا الى العصا المملَّقة فوق رأس عمِّه وتناولها بيده، وقبضها جيدا، ثمَّ أخذ ينظر إلى شاربي العمِّ ابراهيم يصعدان ويهبطان، ويصغي الى غليطه يشتد ويخفت، ثمَّ كشر عن أسنانه كابن النمر، ورفع العصا الى فوق، بكلتا يديه، وإنهال على وجه العمِّ ابراهيم:
على شاربيه ضربة،
وأتبعها بالثانية والثالثة
على الجبين والذقن،
قبل أن يستطيع عمِّه صياحا.
ولما أفاق العمِّ ابراهيم عاجله الأعرج بضربة رابعة وخامسة

وسادسة...
دون حساب أيضا.

وكان العمِّ ابراهيم يعوي تحت العصي المتراكمة عليه

عواء الكلب أصابه الصيَّاد خطأ، ويتململ، ويجذف، ويحاول النهوض، ولكن عبثا.
إنه كسيح، وكان يلحق

في سنة 1974 أدرجت منظمة اليونسكو الأديب اللبناني توفيق يوسف عواد (1911.1988) في لائحة

«الكتاب الذين مثّلوا عصرهم على أحسن وجه»، وأوصت بترجمة أعماله إلى اللغات العالمية؛ أسوة بأمثال ياسوناري كاواباتا وخوليو كورتاثر وروابندرنات طاغور وسواهم. وكانت المنظمة تضع في الاعتبار تلك الأعمال الكبرى، مثل «الصبي الأعرج» و«الرفيف» و«طواحين بيروت» و«مقيص الصوف»، التي التقطت الحياة اليومية اللبنانية في تفاصيل بالغة الدقة والرفاهة والواقعية؛ عبر نماذج بشرية كانت محمولاتها التمثيلية لبنانية محلية، وأحياناً بيرونية صرفة، في المقام الأول؛ لكنها، أيضاً، اكتسبت سمات إنسانية كونية، ترشحها لتمثيل أيّ كائن بشري على وجه البسيطة، تحكمه شروط اجتماعية ونفسية مشابهة.

بدأ عواد الكتابة مبكراً، ونشر له بشارة الخوري (الأخطال الصغير) مقالات وقصصاً قصيرة في جريدته «البرق»؛ وعبرها تعرّف إلى عدد من كبار أدباء العصر، أمثال خليل مطران والياس أبي شبكة وإبراهيم طوقان. وأمّا جريدة «الكشوف»، فقد نشرت له قصته القصيرة «الصبي الأعرج»، ثمّ «مقيص الصوف»؛ فلتت انتباه ميخائيل نعيمة، الذي لم يتردد في مخاطبة الكاتب الشابّ هكذا: «يخيل إليّ أنّك ما تعلمت الكتابة إلا لتكتب القصة». بين أعماله الأخرى: «فرسان الكلام»، «العداوى»، «غبار الأيام»، «مطار الضفيق»، والسيرة الذاتية «حصاد العمور». له، أيضاً، مسرحية بعنوان «الساخ والترجمان»؛ وله «قوافل الزمان»، مجموعته الشعرية الوحيدة.

لقي عواد مصرعه جرّاء قذيفة، فكان بذلك ضحية تناقضات الشخصية اللبنانية التي أجاد التقاطها وتصويرها.

السنة السابعة والعشرون العدد 8287 الأحد 15 تشرين الثاني (نوفمبر) 2015 – 3 صفر 1437 هـ

نصّ

توفيق يوسف عواد

زاحفًا بالأعرج من زاوية الى زاوية لعلّه ينتزع العصا منه، فيناول حاملها الضربة على يده، وعلى رأسه، وعلى يطنه، فيشتدّ عواؤه، ويختلط بعصفا الرعد في الخارج وقهقهات تنكات الكاز على سطح الكوخ في تلك

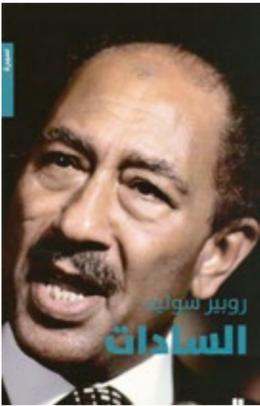
الليلة الليلاء.

وحدث أنّ العصا طلمت القنديل بينما كان الأعرج يرفعها على العمِّ ابراهيم متراجعا من أمامه، فتحطمت بقايا زجاجته، وانقلب القنديل على الفراش فاندلق زيته، ككبيرا، فكان الأعرج أسرع من بروق تلك الليلة ركض الى الباب وفتحه وخرج، ثمَّ حاول إغلاقه، فإذا بالعمِّ ابراهيم يهرب من الحريق ويهجم على الباب فيمسكه من حافته، وهو يصرخ مستغيثا، لأنّ الكوخ كان قد تحول إلى أتون، وأخذ الصبي يشدُّ من جهة، وعمِّه يشدُّ من جهة، ثمَّ انحنى الأعرج على اليبدين الضخمتين المسكتين بحافة الباب، وعضهما عضّة ذاق بها طعم

الدم، فارتختا، فأقفل الباب بالمفتاح جيدا، وابتعد عن النار وكان لهيبها قد وصل إليه، ودخانها في أنفه. وكان بالقرب من الكوخ شجرة من الأزدخت قديمة العهد، فوقفت تحتها يتقي المطر المتساقط، وينظر الى الكوخ تتداعى جدرانه، وتندلع منه السنة النيران، وتنفّض تنكات الكاز بعضها فوق بعض بقرعة شديدة، وأرهف الأعرج أذنيه ليسمع صوت العمِّ ابراهيم، فإذا صوت مثل خوار البقر بدأ قويا... قويا... ثمَّ أخذ يضعف شيئا فشيئا، ثمَّ عاد إلى الخوار أقوى منه قبلا، ثمَّ هوى الكوخ هويا واحدا، محدثا ضجّة ارتعدت لها فرائض الأعرج بالرغم من شجاعته وهول ما كان يحسُّ به من نشوة الانتقال، حينئذ مشى الى الشارع، وهو يرسل بين الخطوة والخطوة نظرة إلى الوراء ونظرة إلى الأمام، أما الكوخ فقد صار رمادا بمن فيه... إلا بعض جمرات تطفئها الأمطار على مهل.

وأما الشارع فمفعر، ليس فيه إلا ظلّ الأعرج يليقه المصباح الكهربائي الملقّ على محطة الترامواي. ظل طويل، مستقيم، كلما تقدّم الأعرج في المشي زاد في طوله واستقامته، وأخفت منه العرجة... حتى خيل اليه أنّ أوّله عندرجله العوجاء، وآخره معلق بتلك النجمة المرجفة التي انقشعت عنها الغيوم في أفق السماء.
المحتلة.

ويوضح سوليه في الفصل العشرين من الكتاب ان السادات وفي لقاءآته مع الرئيس الأمريكي السابق جيمي كارتر وفي مطلع عام 1978 عبّر لكارتر عن أحساسه بالمرارة لمقيا اللوم على مناحيم بيغن لخضوعه لضغوط وزير الزراعة آرئيل شارون الذي كان يرغب في اسكان آلاف المستوطنين اليهود في الأراضي المحتلة، وقد رأى السادات انذاك ان رئيس الوزراء الإسرائيلي لا يرغب حقا في السلام. ويستشهد بما قاله الرئيس جيمي كارتر في مذكراته حيث أشار إلى انه «كلما حققنا تقدما ما من جهة العرب، يأتي الاعتراف بمستوطنة جديدة أو ينطلق تصريح استغزازي تُدلي به الحكومة الإسرائيلية لتضيق ما حققناه هبءا». وكان البيت الأبيض، حسب كارتر، يراقب تصرفات إسرائيل بقلق خصوصا عندما أدخلت جيشها إلى جنوب لبنان في 14 آذار/مارس 1978 واحتلته ووصلت إلى نهر الليطاني وفي الفصل 31 من الكتاب بعنوان



سمير ناصيف

صدرت مؤخرا الترجمة العربية لكتاب «السادات» للصحافي في جريدة «لوموند» الفرنسية روبير سوليه، المولود في مصر.

وتضمن الكتاب معلومات قيمة ومفيدة لفهم الوضع الحالي في مصر والمنطقة عموما وخصوصا في مجال فتح الرئيس انور السادات النافذة لدخول حركة الإخوان المسلمين إلى الساحة السياسية، ومدى اختلاف توجهاته عن مواقف الرئيس الراحل جمال عبد الناصر في هذا الشأن وغيره.

ومن أهم ما توصل إليه الكاتب من استنتاجات في كتابه الصادر حاليا بالعربية عن دار «هاشيت ت نوفل» في بيروت، ان السلام في الشرق الأوسط والعراقية التي وقعها السادات مع قيادة إسرائيل، وما تلاها من اتفاقات، فشلت جميعها لانها لم تعالج القضيتين الرئيسيتين القابعتين على رأس قائمة اهتمامات الشعب الفلسطيني والشعوب العربية والإسلامية، وهما قضيتا استيلاء إسرائيل على القدس وتمسكها بسياسة الاستيطان في الأراضي الفلسطينية المحتلة.

ويوضح سوليه في الفصل العشرين من الكتاب ان السادات وفي لقاءآته مع الرئيس الأمريكي السابق جيمي كارتر وفي مطلع عام 1978 عبّر لكارتر عن أحساسه بالمرارة لمقيا اللوم على مناحيم بيغن لخضوعه لضغوط وزير الزراعة آرئيل شارون الذي كان يرغب في اسكان آلاف المستوطنين اليهود في الأراضي المحتلة، وقد رأى السادات انذاك ان رئيس الوزراء الإسرائيلي لا يرغب حقا في السلام.

ويستشهد بما قاله الرئيس جيمي كارتر في مذكراته حيث أشار إلى انه «كلما حققنا تقدما ما من جهة العرب، يأتي الاعتراف بمستوطنة جديدة أو ينطلق تصريح استغزازي تُدلي به الحكومة الإسرائيلية لتضيق ما حققناه هبءا». وكان البيت الأبيض، حسب كارتر، يراقب تصرفات إسرائيل بقلق خصوصا عندما أدخلت جيشها إلى جنوب لبنان في 14 آذار/مارس 1978 واحتلته ووصلت إلى نهر الليطاني وفي الفصل 31 من الكتاب بعنوان

Volume 27 - Issue 8287 Sunday 15 November 2015

كتب

كتب

في الترجمة العربية لكتاب روبير سوليه «السادات»:

دفع ثمن تسرعه في معالجة قضيتي القدس

والاستيطان رغم انفتاحه إسلاميا

منصبه وطلب من اللواء الليثي ناصف، قائد الحرس الجمهوري لإقاء مسؤولين في السلطة في السجن، خوفاً من انقلاب ضده. وبعد ذلك صدرت أحكام على كل من علي صبري وأسماعيل شرف بالإعدام ثم خففت إلى الأشغال الشاقة، ووحده علي صبري بقي قيد الاحتجاز طوال فترة رئاسة السادات ثم خرج في عهد الرئيس مبارك في ربيع 1981. وفي إحدى الفترات، أصبح السادات «الرئيس المؤمن» وهو عنوان الفصل العاشر من الكتاب، حيث ليس الثوب الإسلامي ودعا إلى استناد الدستور المصري إلى الشرع الإسلامي.

ويقول الكتاب: «لم يسبق لأي من السادات المصرية السابقة، سواء في العهد الملكي أو الجمهوري، أن أكد على أمر كهذا، خصوصا أن نسبة عشرة في المئة على الأقل من المصريين هم من المسيحيين». وبالتالي، حسب سوليه، هذا الأمر سمح للسادات بالتأكيد على شخصيته كزعيم مسلم، ولم يدع اسمه انور السادات بل محمد انور السادات، وبدأ يسري عليه لقب «الرئيس المؤمن».

ويذكر الكاتب ان مصر عبد الناصر كانت أقل ليبرالية من مصر السادات لكنها كانت تسمح بوجود مرجعيات متعددة كالقومية والعروبية والاشتراكية والإسلام السياسي، ولكن العنصر الأساسي فيها كان التقاني في سبيل الوطن العربي الذي تركه قائدنا الحبيب.

وكانت للسادات، حسب الكتاب، علاقة قوية بوزير الخارجية الأمريكي السابق هنري كيسنجر مع ان الأخير اعتقد في البداية بأنه مهرج ولن يبقى في سدة الرئاسة أكثر من أسابيع قليلة. كما اعتبره جوزف سيسكو، أحد كبار المسؤولين السابقين في وزارة الخارجية الأمريكية: «وجلا يتفهم تماما مشاكل اسرائيل بطريقة عقلانية لا يعنك سماعها من أي حاكم عربي آخر». ويشير الكاتب إلى ان السادات كان مقتنعا بأنه يواجه كتلة سلطة تتشكل أساسا من عملاء للاتحاد السوفيتي، وحسب ما ذكرته زوجة السادات جيهان، سلم ضابط شرطة إلى السادات شريط تسجيل تضمن محادثات هاتفية بين اثنين من قادة الحزب الحاكم يتناقشان فيه سبل القبض على السادات وحتى اغتياله. وفي مخابرة مسجلة أخرى، تحدث نائب الرئيس علي صبري، ووزير الداخلية شعراوي جمعة، حسب سوليه، عن الإطاحة بالرئيس، حيث قال صبري لجمعة: «إذا تمسك بمنصبه سنكتفل بان نلمه». وأقال السادات شعراوي جمعة من

«سلام جليدي» يقول الكاتب انه كان يوسع المفاوضات الإسرائيلية- الفلسطينية ان تظهر ان اتفاقية «كامب ديفيد» يجب ان تؤدي إلى حل شامل في الشرق الأوسط. ويضيف: «كانت سياسة السادات الخارجية لتكون محل ترحيب شامل لو انها أدت إلى حل للمسألة الفلسطينية، لكنه (أي السادات) ليس المسؤول الوحيد عن هذا الفشل، بل على العكس، فمواصلة الاستيطان في الضفة الغربية ورفض كل حل وسط حول القدس، حال الإسرائيليون دون إقامة دولة فلسطينية. أما الزعماء العرب، فقد تميزوا خصوصا بانقساماتهم وازدواج لغتهم وديماغوجيتهم».

ويشعر سوليه بالأسف لان العالم صدّق ان اتفاقية السادات مع إسرائيل في كامب ديفيد كانت ستؤدي إلى اتفاقيات أخرى في التوجه نحو السلام نفسه. فتم برعاية الرئيس بيل كلينتون توقيع اتفاقية اوسلو في 13 ايلول/سبتمبر 1993 بين اسحاق رابين وياسر عرفات بعد مباحثات في كامب ديفيد، ولكن كانت تلك الاتفاقية (مطابقة تقريبا) في رأيه إعادة إنتاج (مطابقة تقريبا) ما قام به قبل 16 عاما الثلاثي كارتر - السادات - بيغن، أي انها لم تركز على القضيتين الأساسيتين وهما مصير القدس والاستيطان الإسرائيلي وأجلت معالجتهما بجذرية. وبعد اغتيال رابين، ذهبت (حسب الكاتب) اتفاقية اوسلو أدراج الرياح ولم يبق سوى السلام المنقرد بين إسرائيل ومن جهة، مع مصر والأردن من جهة أخرى. ويشير إلى قول لوزير الخارجية الإسرائيلي السابق شلومو بن عامي ووكّده في التالي: «أخطأ إسرائيل حين اعتقدت ان بوسع مصر ان تفتح أبواب العالم العربي، لان مفتاح المصالحة بين العرب وإسرائيل يبقى، حيث كان دائما، أي بيد الفلسطينيين».

الفصول الأولى تركز على مزاجية الرئيس السادات وتبدل مواقفه من كونه الضابط المناهض للاستعمار الانكليزي لمصر والمعجب بالألمان إلى الرئيس السلطوي الديكتاتوري الذي مهد وساهم في إدخال مبادئ الشريعة الإسلامية إلى الدستور المصري في عام 1971. ويعتبر الكاتب ان من أحد أهم أخطاء السادات كان اللعب بالنار، فباستخدامه بعض الإسلاميين لمحاربة اليسار والناصريين، أطلق عملية خطيرة كلفته حياته في النهاية. ولكنه يستدرك قائلا انه من غير المنصف تحميل السادات وحده مسؤولية نمو التطرف الإسلامي، الذي لم تكن مصر وحدها مسرحا له، بل مجمل العالم العربي.

كما يوضح ان مراجعة ايديولوجية تمت لدى بعض التنظيمات الإسلامية المتشددة إذ تخلى قسم منهم عن العنف لتحقيق غاياته السياسية، فيما اختار آخرون الالتحاق بمنظمة «القاعدة» حيث تحالفت تنظيميا «الجهاد الإسلامي» و«الجماعة الإسلامية» واغتالا السادات في وقت تحول فيه تنظيم «الإخوان المسلمين» إلى أبرز مجموعة برلمانية معارضة خلال حكم الرئيس حسني مبارك وبعده.

وفي الفصل الأخير من الكتاب يذكر سوليه انه وفي 6 تشرين الاول/اكتوبر، أحدث الرئيس المصري السابق الإسلامي التوجه محمد مرسي مفاجأة بتقليد السادات «بطل العيور» أرفع وسام مصري وهو «وشاح النيل» فيما لم يتم تكريم الرئيس جمال عبدالناصر في الاحتفالات بالذكرى الستين لانقلاب 23 تموز/يوليو 1952.

ويوضح ان كثيراً مما كتُب عن وجوه التعارض بين السادات وعبد الناصر فيه قدر من المبالغة إذ يلاحظ الكاتب والوزير اللبناني السابق جورج قرم ان الرجلين يتشابهان في كون أحدهما وجه بلده أي أحضان الغرب الاشتراكي والأخر وضعها في أحضان الغرب الرأسمالي. إلا ان سوليه يعالج اختلاف المواقف بين السادات وعبد الناصر في أكثر من فصل من فصول الكتاب الأولى، وخصوصا في الفصلين الثامن والتاسع. ففي الفصل الثامن بعنوان «في ظل عبد الناصر» يذكر الكاتب ان السادات زار واشنطن عام 1966 وشعر بالانزعاج من هجوم عنيف شنه عبد الناصر على الأمريكيين عشية وصوله إلى واشنطن، وكان ناصر أراد نسف الزيارة التي كان قد شجعه على اتمامها. ويضيف ان الأمريكيين وجدوا السادات لطيفا ودودا ومنفتحا، أما هو (أي السادات) فقد أثارت الولايات المتحدة إعجابها كثيراً.

ويشير الكاتب إلى ان السادات كان مقتنعا بأنه يواجه كتلة سلطة تتشكل أساسا من عملاء للاتحاد السوفيتي، وحسب ما ذكرته زوجة السادات جيهان، سلم ضابط شرطة إلى السادات شريط تسجيل تضمن محادثات هاتفية بين اثنين من قادة الحزب الحاكم يتناقشان فيه سبل القبض على السادات وحتى اغتياله. وفي مخابرة مسجلة أخرى، تحدث نائب الرئيس علي صبري، ووزير الداخلية شعراوي جمعة، حسب سوليه، عن الإطاحة بالرئيس، حيث قال صبري لجمعة: «إذا تمسك بمنصبه سنكتفل بان نلمه». وأقال السادات شعراوي جمعة من

منصبه وطلب من اللواء الليثي ناصف، قائد الحرس الجمهوري لإقاء مسؤولين في السلطة في السجن، خوفاً من انقلاب ضده. وبعد ذلك صدرت أحكام على كل من علي صبري وأسماعيل شرف بالإعدام ثم خففت إلى الأشغال الشاقة، ووحده علي صبري بقي قيد الاحتجاز طوال فترة رئاسة السادات ثم خرج في عهد الرئيس مبارك في ربيع 1981. وفي إحدى الفترات، أصبح السادات «الرئيس المؤمن» وهو عنوان الفصل العاشر من الكتاب، حيث ليس الثوب الإسلامي ودعا إلى استناد الدستور المصري إلى الشرع الإسلامي.

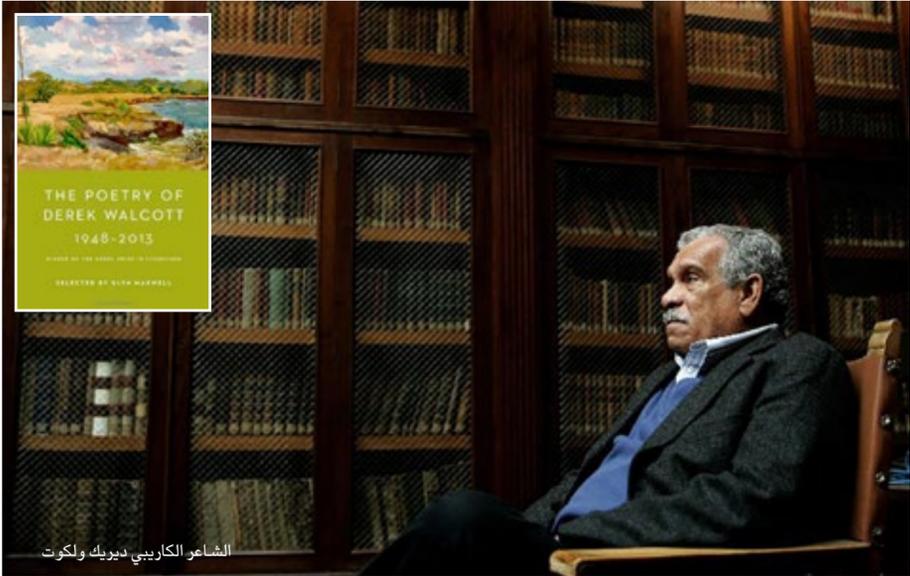
ويقول الكتاب: «لم يسبق لأي من السادات المصرية السابقة، سواء في العهد الملكي أو الجمهوري، أن أكد على أمر كهذا، خصوصا أن نسبة عشرة في المئة على الأقل من المصريين هم من المسيحيين». وبالتالي، حسب سوليه، هذا الأمر سمح للسادات بالتأكيد على شخصيته كزعيم مسلم، ولم يدع اسمه انور السادات بل محمد انور السادات، وبدأ يسري عليه لقب «الرئيس المؤمن».

ويذكر الكاتب ان مصر عبد الناصر كانت أقل ليبرالية من مصر السادات لكنها كانت تسمح بوجود مرجعيات متعددة كالقومية والعروبية والاشتراكية والإسلام السياسي، ولكن العنصر الأساسي فيها كان التقاني في سبيل الوطن العربي الذي تركه قائدنا الحبيب.

وكانت للسادات، حسب الكتاب، علاقة قوية بوزير الخارجية الأمريكي السابق هنري كيسنجر مع ان الأخير اعتقد في البداية بأنه مهرج ولن يبقى في سدة الرئاسة أكثر من أسابيع قليلة. كما اعتبره جوزف سيسكو، أحد كبار المسؤولين السابقين في وزارة الخارجية الأمريكية: «وجلا يتفهم تماما مشاكل اسرائيل بطريقة عقلانية لا يعنك سماعها من أي حاكم عربي آخر». ويشير الكاتب إلى ان السادات كان مقتنعا بأنه يواجه كتلة سلطة تتشكل أساسا من عملاء للاتحاد السوفيتي، وحسب ما ذكرته زوجة السادات جيهان، سلم ضابط شرطة إلى السادات شريط تسجيل تضمن محادثات هاتفية بين اثنين من قادة الحزب الحاكم يتناقشان فيه سبل القبض على السادات وحتى اغتياله. وفي مخابرة مسجلة أخرى، تحدث نائب الرئيس علي صبري، ووزير الداخلية شعراوي جمعة، حسب سوليه، عن الإطاحة بالرئيس، حيث قال صبري لجمعة: «إذا تمسك بمنصبه سنكتفل بان نلمه». وأقال السادات شعراوي جمعة من

روبير سوليه: «السادات»:
ترجمة أنونيس سالم
دار «هاشيت ت نوفل» بيروت 2015
345 صفحة

مختارات غلين ماكسويل من أشعار ديريك ولكوت بهاء الشعر ومعضلة المنفى في اللغة



الشاعر الكاريبي ديريك ولكوت

التي تضعه في موقع مدهش بين جون ملتون الكلاسيكي، وجون كيتس الرومانتيكي، أو بين شاعر القرن العشرين و. هـ. أودن، وشاعر القرن السادس عشر إدmond سبنسر؛ العمارة الجازبية التي تدمج المحسوس بالمجرّد، والفلسفي بالعمامي، والرمزي بالتصويري؛ ثمّ الموضوعات التي تحشد أفريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية، بأساطيرها وأغنياتها وإيقاعاتها وحكاياتها وتواريخها؛ وأخيراً، هذه اللغة الإنكليزية - الكاريبية الفريدة، التي يستخدمها لا كما يستخدمها شاعر إنكليزي على قيد الحياة.

ذاك يقين حولّ ذاكرته إلى أدراج متراصة يفتحها شاعر كبير بلغت مخيلته حدّ الفيضان الانفجاري، فقرأناه يعبث بالأدراج على هواه، ويطلق محتوياتها في عراء غنيّ، فيختار مسهّيات جديدة لأقاليمه ومشاهده وأصدقائه وأشيائه، عابراً في ذلك حدود الزمان والمكان: إنه اليوم قبالة زيتون غرناطة، الذي ينزّ اللغة العربية الكبيران أنّ الثقافة الاستعمارية غير قادرة على منع ولادة أدب وطني فذّ.

وثمة عشرات الأسباب التي تجعل ولكوت أحد أبرز شعراء العالم الأحياء: الجمع بين التعقيد الحدائي في السطح، والوضوح البسيط (والماكر، إذا جاز القول) «بهيم الغضائات، غامراً في تطبيق غنائيات الماضي؛ ترتيب الشكل وتقطيع القصيدة إلى وحدات درامية متوازنة، يساعده على إنجازها ذلك المراس الطويل في الكتابة المسرحية؛ الإحساس بالشكل العضوي، على نحو يذكر بتنظيرات الشاعر الإنكليزي الرومانتيكي كولردج، وتطبيقاته الشعرية؛ والغريزة العروضية

ومن مجموعة «باونتي»، وكانت الأولى بعد فوز ولكوت بجائزة نوبل للأدب، يفتخر ماكسويل 18 قصيدة، تعكس بعناية تدشين طور شعري جديد، بدأ بمثابة حصيلة مزيّجة مركّبة تستجمع معظم أساليب الماضي دون أن تعيد

المرفأ

ديريك ولكوت

الصيادون الذين يجذّفون في الغسق، ميمّمين شطر الديار لا يلتفتون إلى السكون الذي فيه يتحرّكون، وعليّ بدوري، أنا الذي تغرق مشاعره، ألا أبحث بعد الآن عن الشفق الآمن الذي تهبه يدك الهادئتان. وعلى الليل، ذلك الحادّ على الأكاذيب القديمة، وتغمز له النجوم في خفارتها فوق التلال الحدباء، ألا يصغي إلى مزيد من الإرتحال السريّ، فالزمن يعرف ذلك البحر المرّ المتكتم، والحب يرفع الجدران. لكنّ الآخرين الذين يرقبون الآن تقدّمِي الظاهر في بحر أشدّ قسوة من آية كلمة جيّ، قد ييصرون فيّ السكنية التي يخلّفها عبوري، مواجها المياه بخدمة عتيقة. الأمن من التفكير قد يصعد يأمان إلى البواخر منصتاً إلى إشاعة صغيرة يطلقها جذافون غرقوا قرب النجوم.

رأي



كاريكاتير: ياسر عبد الرحيم

في ثقافة الجسد: لا أنا إلا أنا

إنّ الجسد في الثقافة الإنسانية المعاصرة، موضوع تفرّيز وتكريم؛ ينهض له أفراد وجماعات من مشارب فكرية مختلفة أو متباينة، وتتضافر في دراسته منهجيات عديدة: نسبية وفلسفية واجتماعية وأنتروبولوجية... و لم يعد أحد من هؤلاء يلزم نفسه بتبرير البحث في هذا الموضوع فالحياة تفرض على الإنسان أن ينظر في جسده يوماً بعد يوم، كما يقول الفيلسوف الفرنسي ميشال برنار، فبالجسد وفي الجسد يحس الإنسان، ويعبّر ويعمل ويتكلم ويحلم ويتخيّل، ومن الجسد يطل على واقع الآخرين الجسدي ويلتحم بعفدرات العالم وأشيائه. لقد ولى الزمان الذي كان فيه الجسد محفوفاً بالأساطير والخرافات، وأخذت تتفوّض كثير من النظريات والتصورات القديمة التي تعتبر الجسد حاجباً وعائقاً وسجناً ولحدا وصدّفة مخنومة على الروح تمنع نورها من أن ينبثق ويشع، وجنةً فانية مشغلة عن العبادة والصلاة، ينبغي ترويضها وتجويعها، «حتى يصير الجوع لها شاعراً والطعام لها دناراً؛ فعند ذلك يحيا القلب وينظر بنور الله، كما يقول شقيق البلخي. أصبح الجسد في الثقافة الإنسانية المعاصرة «رمزيّة عامّة للعالم، بل مصدر كل الرموز الإنسانيّة القائمة أو المحتملة، فالجسد يرمز إلى كل شيء مطلقاً يرمز كل شيء إلى الجسد.

وبسبب من ذلك لم يعد من الممكن أن يتجافى النقد عنه، أو يتحاشى مقاربتة. فالوقف من الجسد، مهما يكن منطلقه، يعكس موقفاً من المجتمع والكون، ويحدّد علاقة الإنسان بنفسه وبالآخرين. لكن إذا كانت الثقافة الإنسانية المعاصرة تنزع في مجملها إلى تكريم الجسد من حيث هو مصدر متعة وإبداع، ووسيلة تحرّر فردي وجماعي، فتدرجه ضمن أبعاد الوجود الأساسية باعتباره لغة الواقع والخيال، وتجعل البعد الجسدي كونه الإنسانيّة وتحققي بالتعزّي في الرسم والمسرح والسينما والأدب، من حيث هو عودة إلى المصالحة مع الطبيعة واكتشاف للبراءة الجسمية، دون أن ينغي ذلك نجاح المجتمعات الرأسماليّة في السيطرة على الجسد واستلابه بالعمل والرياضة، وتحويل الثقافة الجسدية إلى «ثقافة خلّاعية» في كثير من الأحيان، فإنّ العرب لم يكتبوا حتى اليوم تاريخهم الجسدي والجنسي برغم توافر مادة أدبيّة عظيمة، كان يمكن أن تكون مصدراً لجللاء المكيوت في هذه الثقافة واللامفكر فيه، ولا تزال جل الدراسات التي تقارب هذا الموضوع أو تناشره قاصرة على

العلاقة العاطفية أو الحسيّة بين الجنسين، وكأنّ لا وجود لجسد مرثي وجسد متخيل وجسد اجتماعي وجسد لاهوتي وجسد سياسي وجسد أسطوري يحكم هذه العلاقة، ويضبطها ويحفز في اللحم البشري صورتها إلى التمايز.

يدرك الشاعر العالم الخارجي ويتمثله، من حيث هو عالم قائم في داخله، أي أنّه لا ينطبع فيه كما لو كان الداخل غرفة تصوير سواد، وإنما يتحوّل ويتغيّر في الكلام الذي هو إنجاز أو أداء الشاعر في اللغة. والشاعر لا ينقل المرثي وإنما يبني علاقته بالمرثي على هيئة مخصوصة



منصف الوهاييي

نابعة من فعاليّة نفسيّة مخصوصة. هذه الفعالية هي التي ترسي أوجه الاختلاف عن العالم الخارجي دون أن تقطع الحبل السريّ الذي يشدّها إليه مثلما يشدّه إليها. ذلك أنها رنّ على العالم الذي يفعل فيها مثلما تفعل فيه.

إنّ المتخيّل والمرثي كليهما، في النصّ الشعري، مجلّى متحوّل لجسد في علاقته بنفسه وبالعالم، جسد تترباط فيه ثنائيات الغامض - الجلي والغائب / الحاضر، والواقعي - اللاواقعي؛ وتتعارض. وهذه الثنائيات هي التي تفسّر قدرة الذات على أن تبني في خيالها وكلامها جسداً متخيّلاً، فتمتلك جسدين: جسداً تشعر أنّها تسكنه، وهو وسيطها في العلاقات الاجتماعيّة، وجسداً متخيّلاً تتضافر في بنائه الذاكرة والרגائب والأحلام والخيلات. فله قوانينه التي يصعب محاسرتها، إذا هو ليس إلا الجسد في صيرورته الممكنة أو المحتملة. هذا الجسد المتخيّل هو أيضاً جسد متخيّل، فمنه يتولّد في النصّ الشعري جسد الحَبّ وجسد الجنس وجسد الموت. بل جسد النصّ نفسه، بل الجسم أيضاً أي هذا الهيكل المحسوس لكل ما يشغل حيّزاً من المكان (الأشياء عامّة) فلها مكانة متميّزة في الأدب والفنّ.

وفي وثرائنا الصوفي مثلاً فإنّ جسد المرأة ليس مجرد وسيط بين الإنساني والإلهي أي أنّ الدنيوي المرثي ليس سبيلاً إلى «المقدس» المتخيّل فحسب؛ وإنما صورة له أيضاً. فإذا كانت المرأة حسنة خيرة الأخلاق سوداء الحدقة والشعر كبيرة العين بيضاء اللون متحبيّة لزوجها مظهره له ذلك، قاصرة الطرف عليه، متشبهة له؛ فهي كما يقول الغزالي على صورة الحور العين اللاتي يقول القرآن في وصفهن «خيرات حسان» و«عُزّبا أنرابا». ويحتج الغزالي بالنبني في قوله،«يا أمّ سلمة لا يؤذيني في عاشئة فإنّه والله، ما نزل عليّ الوحي؛ وأنا في لحاف امرأة منكّن غريها».

إنّ صور الجسد موصولة ببنية الفكر الأسطوري، وبإطلاقه ولأزميّته، وهي ترتكز على مبدأ الوحدة المطلقة، وتنطلق من الكثير إلى الواحد من حيث هو المركز والأصل؛ وتمزج المطلق بالنسبي. وعلى ما في هذا من حقّ أو بعض حقّ، فإنّ في صور الجسد مصالحة مع الطبيعة، واستعادة لوحدة الإنسان المفقودة، وليس هناك أبلغ في التعبير عن الإنسان من حيث هو قيمة مطلقة من شهادة الجيلي الصوفي «لا أنا إلا أنا»، لكنّها صرخة «زرادشت» تضع الإنسان أمام ذاته ومصيره.

الهبة الفلسطينية مستمرة

اصيب عدد من المواطنين الفلسطينيين بجراح وبحالات اختناق أثناء مواجهات مع الجيش الإسرائيلي في بلدة البيرة، إثر استشهاد شاب فلسطيني برصاص الجيش الإسرائيلي الجمعة في بلدة بدرس شمال غرب مدينة رام الله في الضفة الغربية المحتلة. وقالت وزارة الصحة الفلسطينية ان خمسة مواطنين اصابوا بالرصاص الحي، اُدهم في مدينة الخليل جنوب الضفة الغربية، وأربعة على مدخل مدينة رام الله الشمالي.



آداب وفنون

عبدالله الساوره

تحل الذكرى 45 لرحيل الكاتب العالمي الياباني يوكيو ميشيما 25 تشرين الثاني/نوفمبر 2015، وسط سؤال محير، لم أقدم على الانتحار وهو في عز الشهرة والجدد؛ وسؤال أكبر عن علاقة الأدب بالانتحار؟

يقال من أجل أن تكون كاتباً خلاقاً ومبدعاً يجب أن تكون حزيناَ وتجرمك سلاسل الحزن التي لا تنتهي، ومستقبلاً أسود، وأن تُفرح عن كراهية الناس من خلال مسام الكتابة أو ببساطة أن تكون مدمناً وتجعل من إدمانك حالة من النزول والصعود، مثل الأضواء المبهرة في ملهى ليلى.

يقال هذا، وفي بعض الحالات إنه أمر أكيد.. لأن مجموعة من الكتاب أقدموا على الانتحار بطرق مختلفة، بعدما وصفوا كل ما يجول بخاطرهم في ما عاشوه وكتبوه، ولم يجدوا معنى من الانتقال إلى القبر.

الكاتب الياباني يوكيو ميشيما ليس إلا واحداً من جملة الكتاب المنتحرين. ففي 12 أيلول/سبتمبر2008 عثر على الكاتب الأمريكي فوستر ولس مشسونا في منزله في كليرمونت في كاليفورنيا عن عمر 45 عاماً. بدوره الكاتب جون كيندي تولي، وجد داخل سيارته منتحراً في 26 آذار/ مارس 1969.

في حين أقدمت الكاتبة سليفيا بلاث، على وضع حد لحياتها سنة1963 في صباح لندني بارد مريدةً لـن أعود للـكلام

الذكرى 45 لرحيل يوكيو ميشيما :

الانتحار وفلسفاته في الأدب الياباني

أبدأ مع الرب» بعد ثلاث محاولات لوضع نهاية لحياتها الأدبية والحياتية. الكاتب

العالمي إرنست همنغواي فجر رأسه ببندقية مزدوجة في منزله في كيتسون الثاني/نوفمبر 1961، بدورها رمت الروائية الإنكليزية فرجينيا وولف يوم 28 آذار/مارس 1941 نفسها باكياس مملوءة بالحجارة في نهر أوز بالقرب من منزلها في سوكسيس غرقاً عن سن يناهز 59 عاماً.

اليابان الدول الزعيمة والرائدة والحزينة في الوقت نفسه، والبلد الصناعي يحتل مرتبة متقدمة في عملية انتحار سكانها، ليس البلد الأول في عدد المنتحرين، ولكنه ضمن البلدان الأولى. فحسب بعض الإحصائيات للوكالة الوطنية للشرطة اليابانية، بلغ عدد المنتحرين 25.427 خلال سنة 2014. إنها عمد إلى شق بطنه بعضا سكنين من اليسار إلى اليمين، ثم عمد مساعده إلى قطع رأسه في وقت لاحق. كان انتحاره مريعاَ ومخيفاً بشكل كبير، وكان شريكه المخصص لأداء دور قطع الرأس ماسا كاتسو مويتا، غير قادر للقيام بهذه المهمة الصعبة بعد أربع محاولات فاشلة، في حين قام هيرويا سوكوكا بإنهاء المهمة.. وقطع رأس مويتا كذلك.. وفك الجنرال المحتجز وقال، ليس هناك من يرغب في الانتحار فقط بقي من يدي بشهادته حول الواقعة الأليمة.

يعد الكاتب ميشيما من الكتاب الذين برزوا في المشهد الأدبي لما بعد الحرب العالمية الثانية بين 1945 و1948 واعتبر من الجيل الثاني لكتاب ما بعد الحرب.

في روايته الأولى «اعترافات قناع» أو «اعترافات من خلف قناع» يكشف الكاتب عن حالته المليئة، وأنهى عمله بضرورة أن يلبس قناع الحالة السوية مثل الآخرين لحماية نفسه من احتقار المجتمع. هذه الرواية التي كتبها وهو يبلغ من العمر 24 عاماً، حققت نجاحاً باهراً وحولت الكاتب الشاب إلى روائي مشهور. ضمن رباعية أعماله الرائعة التي تعد عملاً كبيراً أدبيا وبحرفية عالية وإبداع متميز، مكنته للترشح لجائزة نوبل للأدب ثلاث مرات، وهي «بحر الخصوبة» وهي تتالف من روايات «تلج الربيع» و«الخيل الجامحة» و«معبد الفجر» و«رشوة الملوك». هذه الرواية أكملها في يوم انتحاره وسلمها للناسر، وكان معروفاً عنه انضباطه في تسليم أعماله. يعتبر من الكتاب الكبار في التاريخ المعاصر لليابان، ألف 40 رواية و18 عملاً مسرحيا و20 مجموعة قصصية وعلى الأقل 20 كتابا في المقالة الصحافية. بعض الكتب التي ألفها فقط كانت من أجل التحصيل المادي.

فقدت تقريباً كل الفوائد للبعد المكاني للأشياء».
تأمل الكاتب ميشيما (1925/ 1970) فكرة الانتحار طويلا، طيلة أربع سنوات، وخطط لها بشكل جيد، ففي 25 تشرين الثاني/نوفمبر 1970 ذهب إلى مقر القيادة الشرقية لقوات الدفاع الذاتي في طوكيو جنبا إلى جنب مع أربعة أعضاء من «مجتمع الدرع» وهي ميليشيا خاصة مُشكلة من الطلاب الشباب الوطنيين في فنون الدفاع عن النفس والتخصصات الرياضية القتالية. هناك وضعوا بعض المتاريس وقاموا بمحاولة انقلاب فاشلة لاستعادة الإمبراطور لحكمه ومكانه الشرعي. بعد خطاب الكاتب القصير من شرفة القيادة على كتيبة الجنود، وخطابه الذي نال استهجانهم وسخريتهم، نزل ونفذ انتحارا على طريقة طقوس الـ«سيبوكو».

انتحارا على طريقة طقوس الـ«سيبوكو». عمد إلى شق بطنه بعضا سكنين من اليسار إلى اليمين، ثم عمد مساعده إلى قطع رأسه في وقت لاحق. كان انتحاره مريعاَ ومخيفاً بشكل كبير، وكان شريكه المخصص لأداء دور قطع الرأس ماسا كاتسو مويتا، غير قادر للقيام بهذه المهمة الصعبة بعد أربع محاولات فاشلة، في حين قام هيرويا سوكوكا بإنهاء المهمة.. وقطع رأس مويتا كذلك.. وفك الجنرال المحتجز وقال، ليس هناك من يرغب في الانتحار فقط بقي من يدي بشهادته حول الواقعة الأليمة.

يعد الكاتب ميشيما من الكتاب الذين برزوا في المشهد الأدبي لما بعد الحرب العالمية الثانية بين 1945 و1948 واعتبر من الجيل الثاني لكتاب ما بعد الحرب.

في روايته الأولى «اعترافات قناع» أو «اعترافات من خلف قناع» يكشف الكاتب عن حالته المليئة، وأنهى عمله بضرورة أن يلبس قناع الحالة السوية مثل الآخرين لحماية نفسه من احتقار المجتمع. هذه الرواية التي كتبها وهو يبلغ من العمر 24 عاماً، حققت نجاحاً باهراً وحولت الكاتب الشاب إلى روائي مشهور. ضمن رباعية أعماله الرائعة التي تعد عملاً كبيراً أدبيا وبحرفية عالية وإبداع متميز، مكنته للترشح لجائزة نوبل للأدب ثلاث مرات، وهي «بحر الخصوبة» وهي تتالف من روايات «تلج الربيع» و«الخيل الجامحة» و«معبد الفجر» و«رشوة الملوك». هذه الرواية أكملها في يوم انتحاره وسلمها للناسر، وكان معروفاً عنه انضباطه في تسليم أعماله. يعتبر من الكتاب الكبار في التاريخ المعاصر لليابان، ألف 40 رواية و18 عملاً مسرحيا و20 مجموعة قصصية وعلى الأقل 20 كتابا في المقالة الصحافية. بعض الكتب التي ألفها فقط كانت من أجل التحصيل المادي.

السنة السابعة والعشرون العدد 8287 الأحد 15 تشرين الثاني (نوفمبر) 2015 – 3 صفر 1437هـ

Volume 27 - Issue 8287 Sunday 15 November 2015

من خلال ثلاثة معارض تشكيلية ...

الحياة المصرية من وجهة نظر تشكيليات بين أيام العهد الملكي وصخب الطفولة الأنثوي



من أعمال هيام عبد الباقي



من أعمال أمينة سالم

على كافة اللوحات، وما يحمله من دلالة حسية قوية. إضافة إلى الألوان الحارة المكملة للوحة، سواء كخلفية لها، أو في ناحية أخرى نجد عبارات لأبيات شعرية تؤكد حالة صاحبة اللوحة – الشخصية المرسومة – أو بعض عبارات من أغنيات (أم كلثوم) الشهيرة.

وهناك لوحة خاصة لأم كلثوم، ومن هنا تختار أمينة سالم نساء قويات وسَمَن العصر باسمهن، كأم كلثوم وفريدا كالدو وكليوباترا. من ناحية أخرى نجد احتفاءً شديداً بالجسد الأنثوي، وتجسيده في مختلف حالاته، من وحدة وحلم وحب ووله. هنالك ملحم أرستقراطي لا يمكن إنكاره في جهة النظر إلى هؤلاء النساء، أو بمعنى أدق في رؤيتهن للعالم، هذا العالم الذي اختفى الآن بدوره، وكانهن يحتفظن به بينهن – رغم الاحتفالية في اللون والحركة والتكوين الجسدي، هناك حالة وحدة شديدة كامنة – ويحاولن قدر الإمكان الاحتفاظ به والحفاظ عليه. لحظات الأسي هذه تتكشف في تعبيرات الوجه أو لفتة عَرَضِيَّة وإيماءة مقصودة. ومن حيث التقنية نجد الألوان الزيتية هي الأساس، بينما تشترك في بعض اللوحات تقنية الكولاج من مواد أخرى، يتم استخدامها في دقة محسوبة تماماً، سواء في خلفية اللوحة، أو في أريدة الفتيات – بذلات الرقص على سبيل المثال – وذلك في تضافر تقني ولوني أضاف إلى عالم اللوحة الكثير من تعميق الرؤية ودلالتها بالنسبة إلى المشاهد.

صخب هيام الأنثوي

تواصل الفنانة هيام عبد الباقي تأكيدها على الروح الثوري، الذي تجلي في واضحا في معرضها السابق في العام الفاثت – طالع مقالنا بجورنال «القدس العربي» عدد (7893) بتاريخ 11 تشرين الاول/أكتوبر 2014 – وإن كان هذا الروح تجسد من خلال ثورة 25 كانون الثاني/يناير وقتها، إلا أنه الآن يأخذ منحى الاحتفال بالأنوثة، وتجسيد لحظات الحرية التي

الأوروبي، لتحاول بعثها في لوحاتها كما كانت وقت زمنها، الأمر أشبه بحالة توثيق للحياة المصرية من خلال هيبه وجمال هذه البنائيات. سواء بنائيات وسط المدينة الشهيرة، أو ضاحية مصر الجديدة. مناخ آخر يختلف تماماً عما تعيشه القاهرة الآن من تلوث بصري وسمعي، وهو ما يتأكد من خلال الإيقاع العام للحياة وقتها، والذي نجحت الفنانة في تجسيده عبر لوحاتها إلى حد كبير. فاللوحات لا تقتصر في أن تكون مجرد لوحات لطبيعية صامتة أو مبان صماء، بل أصبحت تجسيدا لإيقاع ذلك العصر. من ناحية أخرى استمتت الأعمال بحد أدنى من حالات التشخيص، التي تتوافق وطبيعة هذه الأماكن. كعازفي الموسيقى، أو بائعي المثلجات، إضافة إلى مفردات ذلك الزمان ... كالمصور الفوتوغرافي الجوال، سائق الحنطور وعربته. كذلك إيقاع القاهرة في عشرينيات القرن الفائت. والمعرض الثاني يأتي بعنوان «حواء» للفنانة أمينة سالم، والذي أقيم في غاليري «بيكاسو»، حيث تتخذ الفنانة من المرأة الشخصية المحورية لجميع أعمالها، واللافت أن سالم هي أصغر الفنانات سنا، إلا أنها لا تستوحي المرأة إلا من خلال حالة الحرية القصوى التي كانت تتمتع بها وتنتفصها في الأربعينيات وما قبلها، ولا تلتفت على الإطلاق للمرأة المصرية في اللحظة الراهنة. وآخرهن الفنانة هيام عبد الباقي، والتي أقيم معرضها في غاليري «أوبنتو»، حيث تستعرض المرأة في لحظات حياتها المختلفة، من طفولة إلى شيخوخة، لكن روح الطفولة والحرية واللعب هو ما حاولت الفنانة إظهاره، من خلال مظاهر وطقوس شعبية إلى حد كبير. فالمرأة هنا تحاول أن تكون في صورتها التي ترى فيها نفسها وتقبلها، بعيدا عن واقع يحاول فرض تعاليمه ومفاهيمه الذكورية القاصرة عليها.

قاهرة مريام واصف

لا تجد الفنانة مريام واصف سوى قاهرة العشرينيات، المتمثلة في بنائياتها ذات الطراز

القاهرة – «القدس العربي»: محمد عبد الرحيم

أقيم تزامناً في القاهرة ثلاثة معارض لتشكيليات مصريات من أجيال ومدارس فنية مختلفة. إلا أن ما يجمعهن هو استعراض الحياة المصرية من وجهات نظر مختلفة، من حيث الرؤية والأسلوب والتقنية الفنية. إضافة إلى أن هذه الحياة التي يتغنن بها أصيحت جزءاً من تاريخ منسي، يُشارك الجميع الآن في طمسه، كحالة عامة من تواطؤٍ موصوم. المعرض الأول للفنانة مريام واصف، وجاء تحت عنوان «ذكريات مصرية»، مَقام في قاعة «صلاح طاهر»، في دار الأوبرا المصرية. وتُحاور من خلاله واصف أن توثق لأشهر بنائيات القاهرة، وتستعرض طقوس إيقاع القاهرة في عشرينيات القرن الفائت. والمعرض الثاني يأتي بعنوان «حواء» للفنانة أمينة سالم، والذي أقيم في غاليري «بيكاسو»، حيث تتخذ الفنانة من المرأة الشخصية المحورية لجميع أعمالها، واللافت أن سالم هي أصغر الفنانات سنا، إلا أنها لا تستوحي المرأة إلا من خلال حالة الحرية القصوى التي كانت تتمتع بها وتنتفصها في الأربعينيات وما قبلها، ولا تلتفت على الإطلاق للمرأة المصرية في اللحظة الراهنة. وآخرهن الفنانة هيام عبد الباقي، والتي أقيم معرضها في غاليري «أوبنتو»، حيث تستعرض المرأة في لحظات حياتها المختلفة، من طفولة إلى شيخوخة، لكن روح الطفولة والحرية واللعب هو ما حاولت الفنانة إظهاره، من خلال مظاهر وطقوس شعبية إلى حد كبير. فالمرأة هنا تحاول أن تكون في صورتها التي ترى فيها نفسها وتقبلها، بعيدا عن واقع يحاول فرض تعاليمه ومفاهيمه الذكورية القاصرة عليها.

امرأة مصرية من الأربعينيات تقراً جريدة «الأهرام». هذه إحدى اللوحات المعبرة عن عصر كان. وأيقونة العَلم والتاج المصري وقتها تزيّن اللوحة. نساء يرتدين التنانير القصيرة، وجلساتهن ووضعهن الجسدي يتفنسن ثقة شبه مُطلقة. ثقة مسؤولة عن أفعالهن. ومن هنا تتواتر اللوحات وما تفكر به كل هؤلاء النسوة، ولحظات حياتهن الفارقة. سواء التعبير عن الحب أو الحياة. ليأتي المزج ما بين اللون والعبارات المكتوبة ليتكتمل حالة دائمة من حالات الحب بمعناه الأشمل. بداية يسيطر اللون الأحمر

تحقيقات

124 مليون طفل في العالم خارج مقاعد الدراسة في مناطق النزاعات والمنظمات الدولية تدق ناقوس الخطر

الدوحة-«**القدس العربي**»: **سليمان حاج إبراهيم**

تعلّلت أصوات المنظمات الدولية المعنية بقضايا التعليم لتؤكد على ضرورة تحرك المجتمع الدولي العاجل لإنقاذ الأطفال المحرومين من التمدّس الذين بلغت أعدادهم وفق آخر التقديرات لمنظمة اليونسكو أكثر من 124 مليون طفل تناسب أعمارهم المرحلتين الابتدائية والثانوية.
تقديرات منظمة اليونسكو التي أشارت إلى وجود 58 مليون طفل لم يدخلوا المدارس للمرحلة

الابتدائية تعود إلى سنة 2012 وهو ما يعني أن هذه البيانات صدرت قبل بروز أزمة اللاجئين المتفاقمة في السنوات الأخيرة وكان ضحيتها تحديدا السوريين والعراقيين.
مؤشر آخر على أن الأرقام الحقيقية أكبر وأعلى الحاصلة في الوقت الراهن، وتستدعي تضافر جهود عدة أطراف لتجاوز المحنة والأزمة المتفاقمة.
وأصدر الفريق المعني بالتقرير العالمي لرصد التعليم للجميع، وثيقة توجيهية عن التعليم والنزاعات بالتعاون مع منظمة إنقاذ الطفولة أشار فيه إلى أنه في حين تراجع عدد الأطفال

غير الملتحقين بالمدارس في العالم من 60 مليونا في عام 2008 إلى 57 مليونا في عام 2011، تظهر الوثيقة التوجيهية أن هذا التقدم لم يشمل أطفال البلدان المتأثرة بالنزاعات، كما أن التقرير ذاته لم يأخذ بعين الاعتبار التطورات الحاصلة في الوقت الراهن، من مجموع الأطفال المحرومين من التعليم، مقابل 42% في عام 2008.
وأتت هذه الدعوة عقب صدور تقرير جديد عن مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين يفيد بأن عدد اللاجئين وصل إلى 15.4 مليون في نهاية عام 2012، وهو أعلى رقم يُسجل منذ إن بات هؤلاء يمثلون نصف عدد الأطفال المحرومين من التعليم.
فالتقدم البطيء في تقليص عدد الأطفال غير الملتحقين بالمدارس في العالم لم يعد بالفائدة على أطفال البلدان المتأثرة باللاجئين الذين يشكلون اليوم نسبة 50% من مجموع الأطفال المحرومين من التعليم، مقابل 42% في عام 2008.
وأتت هذه الدعوة عقب صدور تقرير جديد عن مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين يفيد بأن عدد اللاجئين وصل إلى 15.4 مليون في نهاية عام 2012، وهو أعلى رقم يُسجل منذ إن بات هؤلاء يمثلون نصف عدد الأطفال المحرومين من التعليم.
فالتقدم البطيء في تقليص عدد الأطفال غير الملتحقين بالمدارس في العالم لم يعد بالفائدة على أطفال البلدان المتأثرة باللاجئين الذين يشكلون اليوم نسبة 50% من مجموع الأطفال المحرومين من التعليم، مقابل 42% في عام 2008.
وأتت هذه الدعوة عقب صدور تقرير جديد عن مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين يفيد بأن عدد اللاجئين وصل إلى 15.4 مليون في نهاية عام 2012، وهو أعلى رقم يُسجل منذ

إن بات هؤلاء يمثلون نصف عدد الأطفال المحرومين من التعليم.
فالتقدم البطيء في تقليص عدد الأطفال غير الملتحقين بالمدارس في العالم لم يعد بالفائدة على أطفال البلدان المتأثرة باللاجئين الذين يشكلون اليوم نسبة 50% من مجموع الأطفال المحرومين من التعليم، مقابل 42% في عام 2008.
وأتت هذه الدعوة عقب صدور تقرير جديد عن مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين يفيد بأن عدد اللاجئين وصل إلى 15.4 مليون في نهاية عام 2012، وهو أعلى رقم يُسجل منذ إن بات هؤلاء يمثلون نصف عدد الأطفال المحرومين من التعليم.
فالتقدم البطيء في تقليص عدد الأطفال غير الملتحقين بالمدارس في العالم لم يعد بالفائدة على أطفال البلدان المتأثرة باللاجئين الذين يشكلون اليوم نسبة 50% من مجموع الأطفال المحرومين من التعليم، مقابل 42% في عام 2008.
وأتت هذه الدعوة عقب صدور تقرير جديد عن مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين يفيد بأن عدد اللاجئين وصل إلى 15.4 مليون في نهاية عام 2012، وهو أعلى رقم يُسجل منذ إن بات هؤلاء يمثلون نصف عدد الأطفال المحرومين من التعليم.
فالتقدم البطيء في تقليص عدد الأطفال غير الملتحقين بالمدارس في العالم لم يعد بالفائدة على أطفال البلدان المتأثرة باللاجئين الذين يشكلون اليوم نسبة 50% من مجموع الأطفال المحرومين من التعليم، مقابل 42% في عام 2008.
وأتت هذه الدعوة عقب صدور تقرير جديد عن مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين يفيد بأن عدد اللاجئين وصل إلى 15.4 مليون في نهاية عام 2012، وهو أعلى رقم يُسجل منذ



أشار التقرير العالمي لرصد «التعليم للجميع» في إصداره الأخير إلى أن النقص في التمويل يشكل أحد الأسباب الأساسية الكامنة وراء الأضرار الفادحة التي تتسبب بها النزاعات.
ففي عام 2014، لم يحظ قطاع التعليم سوى بنسبة اثّنين في المئة من المعونة الإنسانية.
وتبين الوثيقة أنّ حتى هدف الأربعة في المئة المقترح، الذي يحظى بالدعم منذ عام 2011، غير كاف، ولو كان هذا الهدف قد حَقّق في عام 2013، لكان خَلْف وراءه 15.5 مليون طفل وشاب من دون أي معونة إنسانية في مجال التعليم.

ويقول هارون بينافو، مدير الفريق المعني بإعداد التقرير العالمي لرصد التعليم للجميع، إنه قد «برزت منذ فترة الحاجة إلى تحديد هدف جديد من أجل توجيه الأموال المخصصة للتعليم في حالات النزاعات.
فالأهداف الحالية غير كافية على الإطلاق وتحوّل الانتباه عن الاحتياجات الحقيقية للأطفال والشباب على الأرض.
ففي مرحلة التعليم الابتدائي، يتعيّن توفير مبلغ إضافي قدره 38 دولارا لكل طفل من الأطفال الذين يعيشون في أماكن تشهد نزاعات.
كما يتعيّن توفير 113 دولارا إضافيا لكل مراهق في المرحلة الدنيا من التعليم الثانوي.
ويمكّنا بالتاكيد إيجاد

هذه الأموال.
فمعظما يحمل المبلغ الذي يغطي تكلفة طفل واحد في جيبه».
وتعطي وسائل الإعلام الأولية، على نحو غير عادل، لبعض البلدان بالمقارنة مع غيرها؛ فقد جرى تخصيص أكثر من نصف المعونة الإنسانية للتعليم لتلبية 15 نداء فقط من أصل 324 بين عامي 2000 و2014.

ولا يغطي عدد كبير من هذه النداءات جميع الأشخاص المحتاجين.
فقد جرى، في عام 2013، تحديد 21 مليون شخص موجودين في المناطق المتأثرة بالنزاعات بوصفهم محتاجين إلى دعم في مجال التعليم.
وأُرِج ح 8 ملايين منهم من دون سواهم في النداءات، فحصل 3 ملايين فقط على المعونة عندما جرى توزيع الأموال - ما أفضى إلى بقاء 18 مليون من دون أي مساعدة.

وبالشراكة مع «لا يمكن للتعليم أن ينتظر»، وهو فريق حملة أنشأته الشبكة المشتركة لكالات التعليم في حالات الطوارئ التي تشكل فيها اليونسكو عضوا مؤسسا، تقترح الوثيقة هدفا تمويليا جديدا قائما على الأدلة، وتقدّم توصيات لتضبيب بنية المعونة الحالية المخصصة للتعليم في حالات الأزمات:

عالية تستهدف خفض عدد الأطفال المحرومين من التعليم في مختلف أنحاء العالم.
تم إطلاق هذا البرنامج في جلسة التأمّت في إطار مؤتمر القمة العالمي للابتكار في التعليم، «وايز»، الذي انعقد في شهر تشرين الثاني/توفمبر 2012، بحضور مئات الشخصيات المعونة الإنسانية تراجعت من والممارسين وأصحاب المصلحة في التعليم من قطاعات متعددة من أكثر من 100 دولة، إلى جانب عدد من الشركاء الاستراتيجيين لهذه المبادرة العالمية.
في هذا البرنامج إلى إحراز تقدم حقيقي نحو تحقيق هدف توفير تعليم ابتدائي عالي الجودة لكل أطفال العالم، وذلك بسبب وجود 58 مليون طفل في أنحاء العالم لا يزالون محرومين من حقهم الأساسي في التعليم، ويدخل سبيل المشال لا الحصر وقبيل حرب الخليج الأولى عام 1991 بلغت نسبة الالتحاق بالمدسة الابتدائية في العراق 100 في المئة وقبلها فاز العراق عام 1982 بجائزة اليونسكو الدولية لمحو الأمية».
وتساءلت «ماذا عن حالنا اليوم؟ وأجاب: لقد أفادت تقديرات حديثة لمنظمة اليونسكو عن وجود ثلاثة ملايين طفل غير ملتحقين بالمدارس على الأقل ممن هم في عمر المرحلة الابتدائية في العراق وسوريا وحدهما».

المنطقة العربية: انتكاسة للخلف

الشيخة موزا بنت ناصر رئيسة مجلس إدارة مؤسسة قطر للتربية والعلوم وتنمية المجتمع شددت في افتتاح النسخة السابعة لمؤتمر القمة العالمي للابتكار في التعليم «وايز» الذي ترعاه وتشرف عليه منذ إنطلاقها له، على «أننا في هذه المنطقة لسنا مصابين بالشلل فقط ولكننا نسير إلى الوراء بسرعة الضوء».
وأضافت «لعل من سخريّة القدر أننا لو تراجعنا إلى الوراء لأصبحنا أفضل حالا.
فعلى سبيل المشال لا الحصر وقبيل حرب الخليج الأولى عام 1991 بلغت نسبة الالتحاق بالمدسة الابتدائية في العراق 100 في المئة وقبلها فاز العراق عام 1982 بجائزة اليونسكو الدولية لمحو الأمية».
وتساءلت «ماذا عن حالنا اليوم؟ وأجاب: لقد أفادت تقديرات حديثة لمنظمة اليونسكو عن وجود ثلاثة ملايين طفل غير ملتحقين بالمدارس على الأقل ممن هم في عمر المرحلة الابتدائية في العراق وسوريا وحدهما».

نقاط مضيئة

قابلت «القدس العربي» مسؤولين من هذه المبادرة العالمية للحديث عما يتم إنجازه وتسليط الضوء على بعض هذه الجهود التي تشكل فرقا يزداد توسعا بالرغم من الحاجة لمزيد من تضافر الجهود.
وكشفت فهد السليطي نائب الرئيس التنفيذي لمؤسسة «التعليم فوق الجميع» إن «مؤسسته تنفّذ مشاريع بمليار دولار في 38 دولة عبر العالم من خلال 41 مشروعا تساهم في دعم الأطفال المحرومين من التعليم.
وشدد على أن هذه المبالغ لن تكفي لوحدها وليست المقياس الأول للنجاح وهي تركز أساسا على توفير بيئة ملائمة لهذه الفئة من خلال تحفيز الجميع على تبني أفكار خلاقة ومبتكرة لتحقيق نتائج إيجابية خلال السنوات المقبلة.
ويقود «برنامج حماية الحق

تحقيقات

يتعيّن القيام بتقييم مستمر وموضوعي للاحتياجات بهدف فهم متطلبات الأطفال والمراهقين في حالات النزاع فهمًا حقيقيا.
يتعيّن إيجاد روابط أفضل بين تمويل العمل الإنساني وتمويل العمل الإنمائي: فالقمة العالمية للعمل الإنساني التي تُعقد في تور/يوليو 2016، واجتماع الفريق الرفيع المستوى المعني بتمويل الأعمال الإنسانية الذي يُعقد في عام 2015، يشكّلان فرصتين لجعل هندسة تمويل الأعمال الإنسانية أكثر مواءمة وواقعية.
يشكل سدّ الفجوة في تمويل التعليم في حالات النزاع، التي تبلغ قيمتها 2.3 مليار دولار والتي تفوق 10 مرّات المبلغ الذي يحصل عليه قطاع التعليم حاليا من المعونة الإنسانية، ضرورة ملحة.

يتعيّن على أيّ صندوق تمويل عالمي المخصصة في حالات الطوارئ أن يحرص على أن تكون الموارد المخصصة للتعليم في الأزمنة الإضافية، ومرتنة، ومعروفة.
ويتعيّن على التمويل أن يتماشى مع الاحتياجات.
كما ينبغي على الصندوق أن يتعاون وتعاون وثيقا مع الشراكة العالمية للتعليم والمجموعة العالمية للتعليم.

وصغيرة لمعالجة التحديات كما أن التحرك العملي على الأرض على المستوى المحلي هو نقطة بداية جيدة.
وأكّدا على ضرورة انعكاس ذلك على الجهود على المستويين المحلي والدولي.
تظهر وثيقة جديدة صادرة عن الفريق المعني بإعداد التقرير العالمي لرصد التعليم للجميع أنّ 34 مليون طفل ومرافق لا يزالون خارج المدرسة في البلدان المتأثرة بالنزاعات وأكدت على ضرورة توفير مبلغ 2.3 مليار دولار لإلحاق هؤلاء الأطفال والمراهقين بالمدرسة، أي مبلغ يفوق 10 مرّات الذي يحصل عليه حاليا قطاع التعليم من المعونة الإنسانية.

وأشار التقرير العالمي إلى أنّ ثلث البلدان فقط حقّقت أهداف التعليم للجميع، التي وضعت عام 2000، وحدّدت النزاعات بوصفها إحدى الحواجز الأساسية أمام تحقيق نتائج أفضل.
وتظهر الوثيقة الحالية مدى التحديات التي تفرضها النزاعات.
ويكون كل من أطفال ومراهقي البلدان المتأثرة بالنزاعات عرضة مرتين أكثر وثلاث مرّات على التوالي أكثر من أطفال البلدان غير المتأثرة بالمدرسة.
والنساء والشابات في البلدان المتأثرة بالنزاعات عرضة بنسبة 90 في المئة لأن يكن خارج المدرسة أكثر من النساء الأخرى.

وقالت إيرينا بوكوفا، المديرة العامة لليونسكو إنّ «العودة إلى المدرسة قد تشكل المصدر الوحيد للأمل ولعيش حياة طبيعية بالنسبة إلى عدد كبير من الأطفال والشباب في البلدان التي تجتاحها الأزمات.
وإعلان إنشون الذي اعتمده 160 بلدا ملتزم بتلبية احتياجات هذه الشعوب، وذلك عبر أنظمة تربية أكثر مرونة ومقاومة وشمولية، وعبر استجابة للأزمة تشتمل على مراحل المساعدة الطارئة والإنعاش والبناء.
ويتعيّن النظر إلى التعليم بوصفه جزءا من عملية الاستجابة الأولى بعد اندلاع أزمة ما، وجزءا لا يتجزأ من أي استراتيجية لبناء السلام».

حول ناجعة

ويسلط كل من بيرناسكوني وفالسلي بدورهما الضوء على المنهج الذي اتبعه برنامجا مولهما «علم طفلا» في ساحل العساج، وأوضحا كيف عمل البرنامج على تخفيف العبء الملقى عن المجتمع المحلي بطريقتين مختلفتين تناسبان ظروف كل مجتمع بفرده.
وخلصا إلى أن تخفيف الفقر ممكن وأنه رغم تحديات تمويل التعليم، يجب ألا تتخلّى عن وعدنا للملايين الأطفال حول العالم غير الملتحقين بالمدارس بتوفير التعليم لهم.
وأوضحا أن هناك حلولا كبيرة

تصاعد وتيرة استهداف وخطف الصحفيين في ليبيا



صحافيين رويترز في مدينة بن واليد في ليبيا

وقال «المركز الليبي لحرية الصحافة» الأسبوع الماضي إن مسلحين ملثمين يرتدون زيًا عسكريا اختطفوا الصحافي معزز خريف من أمام منزله ولا يزال رهن الاختطاف منذ مساء يوم 10 تشرين ثاني/ نوفمبر، وأدانت جريمة اختطافه، حيث أنه ليس جزءا من أي صراع مسلح في البلاد.

وقال المركز في بيان له إنه «يتابع بقلق عميق الاعتداءات المتسارعة وتفاقم حوادث الاختطاف

لندن – «القدس العربي»:

تصاعدت وتيرة استهداف الصحافيين في ليبيا في الوقت الذي تتفاقم فيه الأزمة السياسية في البلاد وتنتلق الأبواب أمام الحوار السياسي، فيما أدانت منظمة «مراسلون بلا حدود» عمليات استهداف الصحافيين من قبل الميليشيات المسلحة في ليبيا على اختلاف انتماءاتها وولاءاتها.

إلى أن تم إبلاغهم «بدفع فدية مالية تُقدر بثلاثمئة ألف دينار ليبي مقابل إطلاق سراحه». وقال المتحدث الإعلامي للمركز نزار إبراهيم إن وثيرتها في مدينة طرابلس لتسجل خمس حوادث طالت صحافيين ومصورين في أقل من أسبوعين. وناشد المركز «كافة الأطراف الفاعلة والمؤثرة في المدينة التحرك والعمل في سبيل وقف حوادث التهريب والتهديد التي يعيشها الصحافيون وكبح الجماعات المسلحة ووقف تعدياتهم وممارساتهم الخطيرة».

في غضون ذلك، أصدرت منظمة «مراسلون بلا حدود» بيانا يوم الأربعاء الماضي أدانت فيه «الهجمات الأخيرة» التي استهدفت الصحافيين الليبيين. واعتبرت أن ما تشهده ليبيا «من تفكك في هيكل الدولة وإفلات المعتدين من العقاب» يخلق مناخا يغلغ عليه انعدام الأمن، وينعكس ذلك سلبا به «شكل خطير للغاية» على حرية الصحافة وتلقي المعلومات. وقالت المنظمة في بيانها إن «الميليشيات المسلحة في ليبيا والتي لا تخضع لأي سيطرة وفتت خلف 31 اعتداء على صحافيين ليبيين هذا العام فقط، حيث لا تتردد في اختطاف كل من تجرأ على شجب الانتهاكات التي تفتقروا».

وقالت ياسمين كاشا مسؤول مكتب المغرب العربي في المنظمة: «لقد باتت تسليط الضوء على حالات الاختفاء هذه ضرورة مُلحة وعاجلة، ففي ظل غياب حكومة ليبية، نناشد بعثة الأمم المتحدة في ليبيا وممثلها الخاص الجديد، مارتن كوبلر، للتركيز على قضية مكافحة الإفلات من العقاب، ولا سيما الابتزاز الذي تمارسه الميليشيات المسلحة ضد الصحافيين».

يشار إلى أن ليبيا تحتل المركز 154 (من أصل 180 بلدا) على تصنيف 2015 لحرية الصحافة، الذي نشرته «مراسلون بلا حدود» مطلع هذا العام.

وكانت الثورة في ليبيا قد أطاحت بنظام العقيد معمر القذافي في العام 2011 وشهدت ليبيا لاحقا العديد من الأحداث المهمة التي أدت في النهاية إلى انقسام سياسي في البلاد، وباتت ليبيا تضم الحاضني بعد تعرضه للاختطاف أثناء خروجه من المنزل في منطقة طريق المطار وانقطع الاتصال بعائلته

«عربسات» توقف «الميادين» ولبنان يؤكد أن القناة غير مخالفة

وزارة الاتصالات اللبنانية لوقف بث القناة بدعوى إساءة لها دولة خليجية كبرى. وقال «عربسات» وأكد أن قرار «عربسات» هو قضية سياسية يامتياز لذلك كان الإجماع على الطلب من وزير الاعلام إغلاق هذا الملف، وقال: «لبنان المرعية الإجراء» في لبنان، ولغت إلى «أن القضية غير موجودة ولا حاجة لأي إجراء أو تحرك أو تحقيق من قبل وزارة الإعلام أو أي جهة رسمية معينة»، وقال: «دعونا ووزارتي الاتصالات والإعلام لرد الطلب المقدم من عربسات».

وأوضح فضل الله أن لا علاقة بقانونية أو إدارية للدولة اللبنانية «عربسات» وممارسة الضغط على

بوقف بث القناة ووقف التدخل في المحتوى الإعلامي للقناة واحترام حرية الرأي والتعبير.

يذكر أن الحكومة اللبنانية تتولى بث عدد من القنوات اللبنانية من محطة بث جورة البلوط في المتن في لبنان، من خلال تعاقد مع شركة «عربسات» - كشفت قصة نجاحه في لبنان، من خلال تعاقد مع شركة «عربسات» في ناحية «القنوات» وتستضيف مجلس إدارته، تقوم بدور الرقيب على الآراء المخالفة، وتعمل على تقليص هامش حرية التعبير ليس في المملكة أو منطقة الخليج فحسب بل في المنطقة العربية بأكملها أيضا.

وطالبت الشبكة إدارة شركة «عربسات» بالتراجع عن قرارها

لبنان.

وأخفاً لقرار إدارة «عربسات» اتخذت قرارا بوقف بث القناة على ترداتها، على خلفية تناول القناة لحادثة مقتل الحاج في منى، والرأي الذي جاء على لسان أحد الضيوف بإتهام اللبنانية وأيضا من بنود القوانين المرعية الإجراء» في لبنان، ولغت إلى «أن القضية غير موجودة ولا حاجة لأي إجراء أو تحقيق من قبل وزارة الإعلام أو أي جهة رسمية معينة»، وقال: «دعونا ووزارتي الاتصالات والإعلام لرد الطلب المقدم من عربسات».

وأعلن رئيس مجلس إدارة قناة «الميادين» غسان بن جدو في

مصر غاضبة من الإعلام البريطاني بسبب زيارة السيسي وأزمة السياحة

لندن – «القدس العربي»:

انشغلت وسائل الإعلام المصرية طوال الأيام الماضية في الهجوم على بريطانيا ووسائل إعلامها بسبب زيارة الرئيس المصري إلى بريطانيا التي قيمها السيسي ووفده تعرضوا خلالها للإهانة، فيما حاولت وسائل الإعلام المصرية تصوير بريطانيا على أنها جزء من «المؤامرة الكونية» التي تتعرض لها مصر والتي تهدف إلى ضرب اقتصادها وقطاعها السياحي.

وخرجت العديد من الصحف والمجلات في مصر بعناوين عريضة تهاجم بريطانيا التي زارها السيسي قبل أيام، كما تهاجم وسائل الإعلام البريطانية التي تعتبر الأولى في العالم من حيث المتابعة وتتهمها بالتزوير والتلفيق، في الوقت الذي يتبين فيه أن صحيفة مصرية حكومية هي التي تكذب وليس وسائل الإعلام البريطانية، حيث أن تسجيل فيديو لواقعة معينة يبين بأن ما نشرته الصحيفة ليس سوى محض كذب وافتراء.

اتهام بريطانيا بالتآمر

وأطلت جريدة «المساء» واسعة الانتشار في مصر قبل أيام بمناشيت عريض على صفحتها الأولى يظهر فيه حذاء عسكري (بيادة) وهو يدوس على وسائل الإعلام في بريطانيا، وتحديداً وضعت تحت الحذاء أسماء الصحف البريطانية الرئيسية، واكتفت الصحيفة بالكتابة في عنوانها الرئيسي: (مصر.. ضد الرد على الصحف البريطانية التي اتهمتها بأنها شنت هجوما على مصر، بعد حادث سقوط الطائرة وتريد كسرها.

و«المساء» هي صحيفة مسائية يومية تصدر عن مؤسسة دار التحرير، وهي حكومية، تصدر عددا من الإصدارات الصحافية من بينها جريدة «الجمهورية» الحكومية واسعة الانتشار. وهاجمت «المساء» الصحافة البريطانية متهمه اياها بالتآمر على مصر بسبب أنها- أي صحيفة بريطانية - كشفت قصة نجاح طائرة ركاب بريطانية من صاروخ أطلقه الجيش المصري لدى هبوطها في مطار شرم الشيخ، في اعتزفت به السلطات المصرية، وأعلنت أنها ستعقد جلسة للتحقيق مع الدول، قائلة إنه «يجب الرد بأسلوب راق ومحترم»، وهو ما لم تلتزم به الصحيفة نفسها فعليا.

ونقلت جريدة «المساء» عن أستاذة الإعلام السياسي في جامعة المنصورة، الدكتورة عابدة السخاوي، قولها إن على القاهرة مع بريطانيا «مطلوب الرد وفقا للمعلومات الروسية بأن المعلومات المخبرانية لديها تؤكد تعرض الطائرة لحادث إرهابي، فقامت بجلب السياح من شرم الشيخ، وأيضا روسيا أعادت الصحفية التي توصلت إليها التحقيقات، والتعامل بمنطقية وهدوء، التزاما بالسير على نهج الصحفية التي توصلت إليها التحقيقات، والذي استعاد العلاقات مع الدول، قائلة إنه «يجب الرد بأسلوب راق ومحترم»، وهو ما لم تلتزم به الصحيفة نفسها فعليا.

ونقلت جريدة «المساء» عن أستاذة الإعلام السياسي في جامعة المنصورة، الدكتورة عابدة السخاوي، قولها إن على القاهرة مع بريطانيا «مطلوب الرد وفقا للمعلومات الروسية بأن المعلومات المخبرانية لديها تؤكد تعرض الطائرة لحادث إرهابي، فقامت بجلب السياح من شرم الشيخ، وأيضا روسيا أعادت الصحفية التي توصلت إليها التحقيقات، والتعامل بمنطقية وهدوء، التزاما بالسير على نهج الصحفية التي توصلت إليها التحقيقات، والذي استعاد العلاقات مع الدول، قائلة إنه «يجب الرد بأسلوب راق ومحترم»، وهو ما لم تلتزم به الصحيفة نفسها فعليا.

ونقلت الصحيفة عن نائب رئيس جامعة مصر للعلوم والتكنولوجيا وعميد كلية الإعلام في الجامعة، الدكتور فاروق أبو زيد، قوله إن القنوات بهدف تدمير السياحة المصرية، والإطاحة بالاقتصاد، وفق تعبيرها.

ونقلت الصحيفة عن نائب رئيس جامعة مصر للعلوم والتكنولوجيا وعميد كلية الإعلام في الجامعة، الدكتور فاروق أبو زيد، قوله إن القنوات بهدف تدمير السياحة المصرية، والإطاحة بالاقتصاد، وفق تعبيرها.

ونقلت جريدة «المساء» عن أستاذة الإعلام السياسي في جامعة المنصورة، الدكتورة عابدة السخاوي، قولها إن على القاهرة مع بريطانيا «مطلوب الرد وفقا للمعلومات الروسية بأن المعلومات المخبرانية لديها تؤكد تعرض الطائرة لحادث إرهابي، فقامت بجلب السياح من شرم الشيخ، وأيضا روسيا أعادت الصحفية التي توصلت إليها التحقيقات، والتعامل بمنطقية وهدوء، التزاما بالسير على نهج الصحفية التي توصلت إليها التحقيقات، والذي استعاد العلاقات مع الدول، قائلة إنه «يجب الرد بأسلوب راق ومحترم»، وهو ما لم تلتزم به الصحيفة نفسها فعليا.

بريطانيا، فإن مجلة «البوابة» التي يديرها ويمتلكها الإعلامي المعروف عبد الرحيم علي والذي أصبح توجيه سياسيتها من خلال تلك القنوات بهدف تدمير السياحة المصرية، والإطاحة بالاقتصاد، وفق تعبيرها.

ونقلت «المساء» عن نائب رئيس جامعة مصر للعلوم والتكنولوجيا وعميد كلية الإعلام في الجامعة، الدكتور فاروق أبو زيد، قوله إن القنوات بهدف تدمير السياحة المصرية، والإطاحة بالاقتصاد، وفق تعبيرها.

ونقلت جريدة «المساء» عن أستاذة الإعلام السياسي في جامعة المنصورة، الدكتورة عابدة السخاوي، قولها إن على القاهرة مع بريطانيا «مطلوب الرد وفقا للمعلومات الروسية بأن المعلومات المخبرانية لديها تؤكد تعرض الطائرة لحادث إرهابي، فقامت بجلب السياح من شرم الشيخ، وأيضا روسيا أعادت الصحفية التي توصلت إليها التحقيقات، والتعامل بمنطقية وهدوء، التزاما بالسير على نهج الصحفية التي توصلت إليها التحقيقات، والذي استعاد العلاقات مع الدول، قائلة إنه «يجب الرد بأسلوب راق ومحترم»، وهو ما لم تلتزم به الصحيفة نفسها فعليا.



احد مقاهي في شرم الشيخ

«نريد العودة إلى بلادنا» وخاطبت السفير السذي حضر إلى شرم الشيخ للإطمئنان على رعايا بلاده: «ما هي المشكلة؟ ما هي المشكلة الحقيقية؟ لماذا نحن متواجدون هنا؟».

وأضافت: «حدثت مشكلة أمنية صباح اليوم وأنت هنا حاليا لتعمل على حلها، فلماذا إذن نحن متواجدون هنا، بينما سافر بقية الناس إلى أوطانهم؟».

وصاحت في وجهه: «لقد قالوا لنا إن الطائرات البريطانية هبطت المصرية لم تمنع هبوط الطائرات... نحن نريد العودة إلى بلادنا».

واستطردت «معنا تذاكرنا، والطائرات البريطانية بعد ما هي المشكلة بالتحديد؟ لماذا تم منعنا من العودة لأوطاننا».

وحدثت الملاسنة بين السفير والمواطنة البريطانية بعد أن قيل أن السلطات المصرية منعت عددا من الطائرات البريطانية التابعة لشركة «إيزي جت» من الهبوط في مطار شرم الشيخ لإجلاء السياح البريطانيين، و«إيزي جت» إن طائراتها هبطت في قبرص لفترة من الوقت قبل أن يتم السماح لها بالهبوط في شرم الشيخ والبدء بالغاء البريطانيين.

يستوجب التوقف والتساؤل عند أخصرين إلى حد تقديم إجابات حول الأحوال الاقتصادية والاجتماعية والعملية السياسية برمتها في البلاد، ويصل عند آخرين إلى حدوده القصوى حيث الرفض الكامل لهذا النظام الذي يطلقون عليه نظام حكم الجنرالات».

ورطة جريدة حكومية

وتورطت أكبر صحف الحكومة في مصر بخطا يصل إلى حد الضيعة، حيث نشرت جريدة «الأهرام» الأوسع انتشارا في مصر صورة لسائحة بريطانية تصرخ في وجه السفير البريطاني في مصر، وكتبت تحت الصورة التعليق التالي: «سائحة صاحت

لكن تسجيل فيديو منشور على «يوتيوب» للواقعة اطلعت عليه «القدس العربي» يظهر فيه السفير والسيدة البريطانية بالفعل وهي تصرخ في وجهه، لكنها قالت له:

علوم وتكنولوجيا

إحذر.. التلفزيونات الذكية تتجسس على منزلك ثم تبيعك لشركات الإعلان

لندن – «القدس العربي»:



أظهر تقرير متخصص نتائج صادمة بشأن أجهزة التلفزيون الذكية التي بدأت الانتشار في العالم مؤخرًا، حيث تبين أنها من الممكن أن تقوم بالتجسس على المستخدمين وهم في منازلهم، ومن ثم تبيعهم وتبيع المعلومات التي حصلت عليها منهم إلى شركات الدعاية والإعلان التي تقوم باستهدافهم لاحقاً حسب اهتماماتهم. وحسب التقرير الجديد الذي اطلعت عليه «القدس العربي» فإن أجهزة التلفزيون الذكية (Vizio) وتتخذ من كاليفورنيا في الولايات المتحدة مقراً لها تقوم بتتبع عادات المشاهدين واهتماماتهم، ومن ثم تبيع المعلومات التي تحصل عليها من صاحب التلفزيون إلى شركات إعلان متخصصة. وحسب التقرير فإن التلفزيون الذكي

يرتبط بشبكة انترنت أو بهاتف محمول، وبفضل عمليات التجسس التي تقوم بها الشركة على مالكي هذه التلفزيونات فإنه يتم الربط بين اهتماماتهم وبين الـ (IP Address) العائد لهم، ومن ثم تقوم شركات الإعلان تبعاً لذلك باستهدافهم عبر الهاتف بإعلاناتها. ويقول التقرير ان أكثر من 10 ملايين مستخدم لهذا النوع من أجهزة التلفزيون وقعوا ضحية عمليات التجسس التي تقوم بها الشركة. وقال ناطق باسم الشركة المنتجة للتلفزيونات إن عمليات جمع البيانات التي تقوم بها الشركة عبر أجهزة التلفزيون التي تبيعها للجمهور ليست سوى «جزء من التحول الثوري في عالم الشاشات والذي يمكن من القياس والربط والتخصيص بالنسبة للمستخدمين بصورة غير مسبقة» وذلك في محاولة من الشركة لتبرير عمليات جمع البيانات الخاصة بالمستخدمين.

وكانت شركة «سامسونغ» الكورية أصدرت قبل عدة شهور تحذيراً لعمالها بضرورة تفادي مناقشة أي معلومات شخصية أمام أجهزة التلفزيون الذكي التي تصنعها، وصدر هذا التحذير للمشاهدين الذين يتحكمون في جهاز تلفزيون سامسونغ الذكي باستخدام خاصية تفعيل الصوت. وقالت الشركة إن أجهزة التلفزيون الذكي «تستمع» لكل محادثة تجري أمامها، وقد تشارك أي تفاصيل

وكالة «ناسا» تستعد للكشف عن أسرار جديدة تتعلق بالمريخ

لندن – «القدس العربي»:

تستعد وكالة الفضاء «ناسا» للإعلان عن اكتشافات مهمة تتعلق بتغير الطقس على كوكب المريخ، والأسباب الرئيسية وراء تجريد المريخ من غلافه الجوي. وجاء هذا الإعلان بعد شهر واحد تقريباً من الإعلان عن اكتشاف أدلة عن وجود مياه متدفقة على سطح الكوكب الأحمر. وتسمى وكالة الفضاء الأمريكية لكشف حقيقة ما حدث على سطح الكوكب الأحمر، حيث أشارت صحيفة «دايلي ميل» البريطانية على موقعها الإلكتروني إلى أن كوكب المريخ يتميز بأجواء رقيقة وجافة، مؤكدة أن العلماء يرون أنه لم يكن دائماً على هذا النحو، وإنما حدث أمر ما في الماضي على الكوكب الأحمر تسبب في فقدانه لغلافه الجوي. وأضافت الوكالة الأمريكية: «يُعد الجو على كوكب المريخ أخف بنحو 99 في المئة مما هو على كوكب الأرض، وهذه الأجواء الرقيقة هي العامل الحاسم في درجات الحرارة القصوى للكوكب، والتي تجعل منه غير قابل للعيش، لذا يعتقد العلماء أن الجو على سطح المريخ قبل 3.5 مليار سنة كان أكثر سماكة، بشكل أقرب للجو على كوكب الأرض». وكانت «ناسا» قالت العام الماضي إن مهمة المسبار «مافن» نجحت في الدوران حول الكوكب الأحمر والحصول على العديد من المعلومات التي تكشف أسواره، من أجل طرح أدلة حول ما حدث للهواء (الغلاف الجوي) على سطح المريخ. ومؤخراً قال العلماء إنهم تمكنوا من تحقيق فقرة هائلة في الجهود الرامية للوصول إلى كوكب المريخ، حيث نجحوا في تطوير نظام جديد يمكنهم بفضله زراعة الخضار والفواكه الضرورية في ظروف بيئية ومناخية مشابهة لتلك الموجودة على سطح المريخ.

ويقول علماء الفلك ورواد الفضاء إنهم بحاجة للفواكه والنباتات الغنية بالسعرات الحرارية في حال وصولوا إلى كوكب المريخ، أو في حال السفر إلى أي كوكب آخر في الفضاء الخارجي، مشيرين إلى أن التكنولوجيا الجديدة التي تم التوصل إليها تمكنهم من زراعة ما يحتاجونه من فواكه وخضروات مثل البطاطس الحلوة والفراولة وغير ذلك من المنتجات الزراعية التي سيشكل إنتاجها في الكواكب الأخرى طفرة كبيرة.

وحسب العلماء فإن التكنولوجيا الجديدة لزراعة الخضار والفواكه يمكن استخدامها أيضاً على سطح القمر في حال قرر البشر السفر إلى هناك، وحاولوا إقامة حياة يمكن أن تستمر طويلاً. يشار إلى أن علماء الفضاء يضعون كوكب المريخ هدفاً أمامهم من أجل الوصول إليه، في الوقت الذي يتوقعون فيه أن يتحقق الحلم خلال السنوات القليلة المقبلة، أو خلال العقد المقبل، أي في الفترة من العام 2020 وحتى العام 2030. ويعتقد العلماء أن كوكب المريخ احتوى على الماء قبل 3.8 مليار سنة، ما يجعل فرضية وجود حياة عليه متداولة نظرياً على الأقل، وعلى الكوكب جبال أعلى من مثيلاتها الأرضية ووديان ممتدة، وبه أكبر بركان في المجموعة الشمسية يُطلق عليه اسم أوليمبس مونز تيمناً بجبل أولمب.

11 ثغرة أمنية في هواتف «غالاكسي»

لندن – «القدس العربي»:

كشفت شركة غوغل أن الهاتف الذكي «غالاكسي إس6 إيدج» من سامسونغ والعامل بنظام أندرويد، يعاني من 11 ثغرة أمنية «عالية الشدة» سببها التعديلات التي أضفتها الشركة على نظام التشغيل. وأوضح فريق أمني تابع لشركة «غوغل» إن بعضاً من الثغرات الأمنية الـ 11 يمكن أن تسمح للمتسللين بالسيطرة على الجهاز وسرقة بيانات شخصية.

وقالت ناتالي سيلفانوفيتش من فريق «مشروع صفر» التابع لغوغل إنه تم إصلاح معظم هذه الثغرات، ومع ذلك هناك 3 ثغرات منخفضة الشدة بقيت دون إصلاح. من جانبها، قالت سامسونغ إن برنامجها للتحديثات الأمنية الشهري الجديد سيعالج الثغرات.

ويقوم فريق «مشروع صفر» الخاص في غوغل، والذي أطلقته رسمياً منتصف العام الماضي، بمسح جميع أنواع البرمجيات بحثاً عن العيوب البرمجية ويبلغ المطورين الذين قاموا بتطويرها على نحو خاص. وتعطي غوغل المطورين مهلة 90 يوماً لعلاج المشكلة قبل الإعلان عنها.

وقال المتحدث باسم سامسونغ: «في التحديث الأمني الأول، تمكنا من توفير

حلول لثماني من أشد الثغرات خطورة التي نبهتنا لها غوغل كجزء من سياسة مهلة الـ 90 يوماً. وسيتم إدراج هذه القضايا الثلاث المتبقية كجزء من التحديث الأمني لشهر تشرين الثاني/نوفمبر الذي سيُطرح على مدى الأسبوعين المقبلين».

ويأتي تركيز غوغل على الثغرات الأمنية في نظام أندرويد، بعد عام من التدقيق المتزايد على نظام تشغيل الهواتف الذكية والكمبيوترات اللوحية، والذي يعمل على أكثر من مليار جهاز في جميع أنحاء العالم. وقد تسبب الكشف عن نسختين من ثغرة أمنية في نظام أندرويد، تُعرف باسم «ستيغ فرايت» فضلاً عن ثغرات عديدة أخرى في أجهزة شركة سامسونغ باهتزاز الثقة في أمان نظام التشغيل التابع لشركة غوغل.

وكانت غوغل قد خطت خطوات واسعة في مجال إزالة البرمجيات الخبيثة والمسببة من على متجر «غوغل بلاي» وكذلك تعهدت بإصدار تحديثات أمنية مرة واحدة شهرياً لسلسلة الأجهزة الذكية «نيكسوس» التابعة لها.

غالاكسي الجديد.. قريباً

في غضون ذلك، توقعت العديد من التقارير أن تطرح شركة «سامسونغ»

نشر فيديو «معادي للسامية» على موقع تابع لهيئة خيرية بريطانية.

أما تفاصيل الفيديو فيظهر فيه شخص يقوم شاب بريطاني يدعى غلام مصطفى، فيزعم فيه أن الشريحة الالكترونية المصقة بالبطارية خلف غطائها شريحة الكترونية، أو ما يشبه الشريحة الالكترونية، حيث تكون الشريحة متصلة بالبطارية ومن ثم يقوم بإزالتها عن البطارية، ويعيد البطارية إلى مكانها ويقوم بتشغيل الهاتف دون أي مشاكل، زاعماً أن الشريحة ليست سوى قطعة للتجسس على المستخدمين في مختلف أنحاء العالم، كما يزعم أيضاً أنها شريحة تجسس ترتبط بخدمات الـ«جي بي إس» التي تستطيع تحديد مكان الشخص أيضاً.

ورغم أنه لا يوجد أي دليل علمي على صحة هذه الادعاءات، حيث لا يتضمن الفيديو أي تجارب على



الشريحة

المستخرجة

من الهاتف،

وإنمسا فقط

يؤكد أن الهاتف

لا يتأثر سلباً

بإزالتها، إلا أن

تسجيل الفيديو أثار

جدلاً واسعاً في أوساط

الكورية الجنوبية أحدث طراز من عائلة هواتف «غالاكسي» في الشهر الأول من العام المقبل 2016، على أن الهاتف الجديد الذي سيجمل الاسم (غالاكسي S7) سيكون أرخص ثمناً من الطرز السابقة، كما أنه سيتضمن مزايا جديدة لم يسبق أن تمت إضافتها في الهواتف السابقة.

وتعتبر الهواتف الذكية التي تنتجها شركة «سامسونغ» المنافس الأكبر لهواتف «آيفون» التي تنتجها «آبل» الأمريكية، خاصة في الدول الفقيرة، حيث أن أسعارها منخفضة وتجذب الكثير من المستخدمين من مختلف أنحاء العالم.

وقال مُحلّ تقني تحدث لصحيفة هندية إن «سامسونغ» تخطط لتوفير الجهاز الجديد بسعر أرخص بـ10% على الأقل من هاتف «غالاكسي S6»، الذي طرحته الشركة في الأسواق في شهر آذار/مارس الماضي.

ولا تعتبر هذه الخطوة جديدة على سامسونغ خصوصاً أنها قامت بتثبيت سعر غالاكسي

S6 و S6 إيدج لزيادة نسبة المبيعات التي شهدت انخفاضاً كبيراً في السنوات الأخيرة.

مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي الذين تداولوا على نطاق واسع.

شباب بريطاني يدعى غلام مصطفى، فيزعم فيه أن الشريحة الالكترونية المصقة بالبطارية تتضمن ميكروفوناً، إضافة إلى جهاز تتبع لتحديد مكان المستخدم، إضافة إلى أن القطعة الالكترونية المضافة قادرة على سرقة الصور الفوتوغرافية من الهاتف المحمول للضحية.

وتعتبر هواتف «سامسونغ» الذكية من بين الأوسع انتشاراً في العالم في الوقت الراهن، كما أنها تعتبر المنافس الأقوى والأكبر لهواتف «آيفون» التي تنتجها شركة «آبل» الأمريكية، خاصة في الأسواق الناشئة، والدول الفقيرة.

وجدد الفيديو المسجل الجدل بشأن عمليات التجسس التي تتم عبر الهواتف المحمولة، فيما قلل كثير من المعلقين من المزاغع بشأن وجود الشريحة الالكترونية المشار إليها، حيث أشار الكثيرون إلى أن السلطات وأجهزة الأمن لا تحتاج أصلاً إضافة قطعة الكترونية زائدة من أجل التجسس على الناس، حيث يمكن القيام بهذه المهام من خلال برمجيات خبيثة، أو من خلال مزودي الخدمة، كمزودي خدمات الاتصالات وخدمات الانترنت في العالم العربي.

مئات التطبيقات للتجسس

وكانت دراسة بحثية أجريت مؤخراً على الهواتف المحمولة ليظهر فيها أن العديد من التطبيقات الخاصة ببطاريات الهواتف الذكية يمكنها أن تسرب معلومات المستخدم إلى جهة ما، كما يمكن من خلال هذه التطبيقات تتبع المستخدم المستهدف وتحديد مكان تواجدته بدقة.

وبموجب ما انتهت إليه الدراسة التي صدرت عن

سامسونغ مبيعات هواتفها الرائدة مثل غالاكسي إس6 وذلك حسب دراسة نشرتها شركة «كاونتر بوينت» المتخصصة في مجال الأبحاث الرقمية. يذكر أن شركة سامسونغ الكورية الجنوبية أعلنت عن ارتفاع في صافي ارباحها مقارنة بالربع الثالث من العام الماضي، ويأتي بـ30% من النمو بفضل قطاع الهواتف المحمولة وقطاع أشباه الموصلات.



شريحة مشبوهة في هواتف «سامسونغ» تجدد الجدل حول التجسس

إحدى جامعات بنغلاديش فإن تتبع شخص ما أو تحديد مكانه والتجسس عليه لا يحتاج إلى تشغيل الخدمات التقليدية التي يعتقد الناس أنها تحدد مكان الشخص أو مكان الهاتف، مثل خدمات الـ«جي بي إس» أو الارتباط بشبكة «واي فاي» أو الاتصال بالانترنت اللاسلكي الذي يتيح لزود الخدمة تحديد موقع المستخدم، وإنما أصبح الأمر أسهل من ذلك بكثير.

وبفضل التطبيقات التجسسية التي تتيح تتبع الأفراد والمستخدمين يمكن معرفة مكان الشخص بالتحديد دون أن يكون متصلاً بشبكة الانترنت ودون أن تكون خاصة «جي بي إس» مفعلة على هاتفه المحمول، فضلاً عن أن التطبيقات المشار إليها تتيح للجهة التي تقوم بالتجسس الحصول على العديد من البيانات الموجودة على الهاتف.

وحسب الباحثين الذين أجروا الدراسة فإن أكثر من 100 تطبيق هاتفي جميعها تستخدم للعمل مع بطاريات الهاتف، لديها القدرة على تجميع حركات الشخص وتحديد تنقلاته وأماكن تواجده، وبالتالي يمكن استخدامها كأدوات تتبع لأي شخص مستهدف. ووجد الباحثون أن المعلومات التي توفرها هذه التطبيقات الهاتفية يمكن بفضلها لأي شخص أن يتمكن من رسم خريطة لتحركات الشخص الذي يتم رسده، وبالتالي تتم بالتحديد معرفة الأماكن التي ذهب إليها والمكان الموجود فيه حالياً.

ورأى الباحثون أنه دون الحاجة إلى معرفة محطات البث الهاتفي التابعة لزود الخدمة، ودون تحديد من أي من هذه المحطات يلتقط الهاتف الإشارة، فإنه يمكن أيضاً تتبع الشخص، حيث أن المطلوب فقط هو تحديد المنطقة العامة التي يتواجد فيها، أو الناحية التي يكون فيها، ومن ثم تصحب البيانات التي يتم تمريرها من خلال تطبيق التجسس قادرة على تحديد مكانه وتحديد تحركاته بالضبط.

مدن وأثار

الرباط – **«القدس العربي»:**

فاطمة بوغنيور

حين تجتمع العراقة بالتاريخ والسياحة والبحر وخيرات الأرض الزراعية والخيل والفانتازيا فأنت أمام مدينة «الجديدة» المغربية. هذه المدينة التي حملت عبر التاريخ العديد من الأسماء لكنها استقرت على اسم «الجديدة» وهي كذلك دائما جديدة براقاة في أعين الزائرين رغم قلاعها وأسوارها الممتدة قرونا في الزمن.

جغرافيا تبعد عن الدار البيضاء بحوالي 100 كلمتر جنوبا. موقعها أشبه ما يكون بشبه جزيرة على المحيط الأطلسي، تحدها أيضا

مدن أزمور وأسفي، ولا يمكن ذكر مدينة الجديدة دون ذكر جهة «دكالة عبدة» أحد أنشط وأكبر

المناطق الزراعية والفلاحية في المغرب على الإطلاق، فالجديدة هي عاصمة جهة دكالة عبدة. جهة الأرض والقمح والزرع والخضار والفاكهة والماشية والأغنام. الجهة التي تكاد تكون صمام أمان غذاء المغاربة من عطاء الطبيعة.

مدينة بأسماء عديدة

تقول بعض المراجع التاريخية أنها حملت إبان الحكم الروماني اسم «روزيبيس» حسب ما جاء في وصف الرحالة بتوليمیوس.

وسميت أيضا بالبرجة تحريفا لاسم آخر حملته هو «برج الشيخ» وهو برج قديم كان يعتكف فيه أحد المتصوفة، ويحكى أن سفنا برتغالية قادمة عبر المحيط الأطلسي رست هناك أول مرة . ومع الاستعمار البرتغالي في

بداية القرن 16 حملت المدينة لأكثر من قرنين من الزمن أحد أشهر أسمائها «مازغان» وهنا يوضح لهالقدس العربي- الباحث المغربي في التراث المغربي ـ البرتغالي أبو القاسم الشبري قائلا: «يخطئ من يعتقد أن اسم «مازغان» أي مازغان هو إسم برتغالي. الحقيقة التاريخية والأصل اللغوي يؤكدان مغربية الإسم، ذاك الإسم ذو

الاشتقاق الأمازيغي المغربي، وهو «مازيغن» الذي ورد في مصادر العصر الوسيط، ابتداء من القرن 11 على الأقل، من مصادر مغربية عربية وحتى أوروبية».

وفي حضرة البرتغاليين عرفت «مازغان» نموا حضاريا وازدهارا عمرانيا وتقوت مكانتها الاقتصادية حوالي 260 سنة إلى أن استطاع السلطان محمد بن عبد الله العلوي سنة 1769ميلادية بعد حصار استمر شهرين تحريرها من قبضة المستعمر البرتغالي. لكن البرتغاليين قبل المغادرة نهجوا سياسة «الأرض المحروقة» وفجروا عدة قنابل في المدينة أسقلت الكثير من مبانيها وقلاعها

وأخليت عن بكرة أبيها لتحمل من جديد اسما آخر هو «المهدومة» . وبعد حوالي 60 سنة من حملها لهذا الاسم أمر السلطان مولاي عبد الرحمان بن هشام سنة 1980 بإعادة إعمار المدينة من جديد فتم ترميم المهدم منها وبناء مساجد وطرق مع الحفاظ على الطابع البرتغالي فبعثت المدينة من جديد ودبت فيها الروح وأطلق عليها اسم «الجديدة» لجدتها آنذاك وميلادها من جديد. ومع فرض الحماية الفرنسية على المغرب سنة 1912 عادت مرة أخرى لاسمها القديم «مازغان» على يد الفرنسيين. لكنها من جديد وبنيel المغرب استقبلته من فرنسا سنة 1956 عانقت مرة

فوجدوا أنفسهم أمام «برج الشيخ» وهناك قرروا البقاء بعد أن شجعهم فراغ المكان حيث تركوا بضعة من رجالهم وأكملوا الإبحار نحو لشبونة حيث أذن لهم الملك البرتغالي جورج دي ميلو بالعودة لأجل تشييد حصن منيع لهم.

لكنهم جوبهوا هذه المرة بمقاومة شرسة من الساكنة. ففر جلهم نحو البرتغال. وبعد سنوات قليلة عادوا أكثر عددا وقوة وإصرارا على احتلال المدينة.

وعن هذه اللحظة الدقيقة من تاريخ المدينة يضيف الباحث المغربي في الآثار أبو القاسم الشبري قائلا: كان البرتغاليون أول ما خرجوا من ديارهم بحثا عن أسواق جديدة قد احتلوا بقوة النار والمدافع الثقيلة مدينة سبتة المغربية بالبحر المتوسط في 21 آب/أغسطس 1415. وبعد ذلك خرجوا من ديارهم بحثا عن أسواق جديدة قد احتلوا بقوة النار والمدافع الثقيلة مدينة سبتة المغربية بالبحر المتوسط في 21 آب/أغسطس 1415. وبعد ذلك جابوا شواطئ المغرب إلى رأس بوجدور بالصصحراء ثم عادوا ليحتلوا عددا من مدن الساحل المتوسطي والأطلسي، وفي هذا الإطار جاء احتلال الجديدة في 1502 وأزمور بجوارها جهة الشمال سنة1513 وأسفي جنوبها سنة 1508. غير أن البرتغاليين لم يطب لهم المقام الطويل في تلك المدن فتم جلاؤهم عنها في أجال قصيرة، باستثناء مازغان/ الجديدة التي مكثوا فيها لقرنين ونصف القرن..

ويحكى أن أسطولا برتغاليا كان عائدا منزهوما من معركة له في شمال المغرب فاعترضته عاصفة من جديد وبنيel المغرب استقبلته من فرنسا سنة 1956 عانقت مرة



اليوم «المسقاة البرتغالية»، تحفة هندسية ومعمارية لا مثل لها في كل الإمبراطورية البرتغالية. وبعد طردهم من أكادير وأسفي وأزمور سنة 1541 قام ملك البرتغال بتوسعة الحصن فجعله قلعة كبيرة اختطها المهندس الإيطالي «بنديتو دي رافينا» فكانت أول قلعة من نوعها ببنيتها الأوروبيون خارج أوروبا، وخاصة في أفريقيا. خصوصيات هذه القلعة كثيرة نذكر منها أسوارها المعقوفة في وسطها نحو الداخل وضخامتها التي تجعل سمكها يفوق عشرة 10 أمتار وكذا أبراجها الضخمة الشاسعة حيث كل برج يشكل لوحده مجمعا عسكريا قائما بذاته. كما تميزت هذه القلعة بإحاطتها كليا بخندق تملؤه مياه البحر المحيط بعمق أربعة أمتار وعرض حوالي عشرين مترا. ولذلك أيضا انفردت بتوفرها على قنطرة متحركة تُلقي فوق الخندق عند المدخل الوحيد للقلعة، الباب الرئيسي.

موقعها الاستراتيجي وجمال معمارها أهل القلعة تحظى بعناية خاصة من طرف المنظمات الدولية ومنها منظمة اليونسكو التي اختارتها كأحد أجمل وأهم تلك الموائئ التي ستتهأوى أمام قوة ميناء الدار البيضاء الذي استحدثه المقيم العام ليوطي منذ 1913ميلادية بعد احتلال فرنسا للمغرب وفترة الاحتلال الفرنسي خلفت بالجديدة عددا لا يستهان به من المباني التي تعد بحق تحفا معمارية من قبيل فرع بنك المغرب ومسرح محمد سعيد عفيفي «المسرح البلدي سابقا» والبريد المركزي وغيرها كثير.

المسقاة البرتغالية

ويتوسط القلعة إضافة إلى المنازل العتيقة والكنائس والمساجد والمتاحف تحفة معمارية منحت المدينة شهرة خاصة ولا تخلو البطاقات البريدية الخاصة بالمدينة وأيضا مجلات المغرب السياحية من صورها. هذه التحفة تسمى «المسقاة البرتغالية» أو «صهريج مازغان» وهي عبارة عن صهريج ضخم بني تحت الأرض يبلغ طوله نحو 35 مترا وعرضه نحو 33 مترا. سقف المسقاة عبارة عن قباب مقوسة الشكل يربطها بالأرض 25 عمودا من الحجر القوي القديم، واستعملت قديما كمكان سري لتجميع مياه الأمطار وكمخزن للسلاح والمؤونة التي تأتي من مناطق دكالة قبل أن يتم تصديرها إلى البرتغال. ويذكر المؤرخون أن هذا المكان ظل مجهولا ومختفيا عن الأنظار بعد جلاء الاستعمار البرتغالي حتى اكتشفه صدفة تاجر مغربي يهودي كان يقوم بأعمال حفر وتوسعة لحله التجاري المجاور للمسقاة فانهمرت عليه مياه غزيرة من حيث لا يدري.

وبهذا اكتشفت المسقاة التي يعطي انعكاس الضوء المتسرب من سقفها المقيب على أرضيتها الندية مخترقا منظر الأقواس المتداخلة مشهدا حلما بامتياز دفع بمخرجين عالميين إلى الاستعانة بها في أفلام سينمائية عالمية مثل فيلم «عطل» للمخرج «أورسن ويلز». وهي أيضا ملهم للكثير من

الفنانين التشكيليين العالميين ومن أكثر الأماكن زيارة وشهرة في قلب الحصن البرتغالي.

من المهدومة» إلى «الجديدة»

غير أن حركة البناء والازدهار العمراني لم تقتصر على فترة التواجد البرتغالي خصوصا بعد الخراب الذي لحق بها نتيجة الحرق الذي أصاب المدينة على يد البرتغاليين حين انسحابهم بل عمل السلطان عبد الرحمان بن هشام الذي انتشلها من الخراب وخلصها من اسم «المهدومة» ومنحها اسم «الجديدة» على إضافة اللمسة الأندلسية والمغربية والعربية على معمار المدينة يضيف الباحث أبي القاسم الشبري: «رفع فيها السلطان مولاي عبد الرحمان بن هشام بين 1823 و1825 المسجد الأعظم قبالة الكنيسة الكبيرة في رمزية لا تحتاج إلى شرح. وهذا السلطان هو الذي أسكن فيها المسلمين واليهود والمغاربة والذين سيجاورهم تجار أوروبيون وحتى بعض القنصاصة. ففي القرن التاسع عشر أضحت الجديدة مدينة تجارية عظمي ومرفاً بحريا من أنشط موائئ المغرب، تلك الموائئ التي ستتهأوى أمام قوة ميناء الدار البيضاء الذي استحدثه المقيم العام ليوطي منذ 1913ميلادية بعد احتلال فرنسا للمغرب وفترة الاحتلال الفرنسي خلفت بالجديدة عددا لا يستهان به من المباني التي تعد بحق تحفا معمارية من قبيل فرع بنك المغرب ومسرح محمد سعيد عفيفي «المسرح البلدي سابقا» والبريد المركزي وغيرها كثير.

عودة اسم «مازغان»

ظلت الجديدة في مناسبات كثيرة وفيه لأحد أسمائها القديمة «مازغان» وهو الاسم الذي عاد بقوة لكن من باب الثراء وسياحة المشاهير وأثرياء العالم والنخبة أو بلغة الاقتصاد «سياحة الكتلة» ففي سنة 2009 وضمن مخطط مغربي سياحي أولته الحكومة المغربية اهتماما كبيرا وميزانيات ضخمة بشراكة مع مجموعة عقارية إماراتية، اتجهت أنظار أثرياء العالم نحو منتجج سياحي ضخم حمل أسم «محطة مازغان» تيمنا باسم المدينة القديم الذي سيقام فيها، وهو عبارة عن وحدة فندقية من 500 غرفة و150 فيلا فندقية من صنف خمس نجوم وتحيط به غابات شاسعة على مساحة أكثر من 500 هكتار جوار المحيط الأطلسي بين الجارتين أزمور والجديدة يقصد هذا المنتجع كبار أهل الفن في العالم والأثرياء والمмок لقضاء فترات نقاهتهم وسط غاباته نسيمه الليل ولأجل الاستمتاع بزرقة المحيط وسواحه الذهبية. ويتوفر على المنتجع على ملاعب غولف ومطاعم وملاهي



وكازينو. وتنظم فيه «ليالي مازغان» أحد أبرز الأحداث الفنية التي يعرفها المغرب التي يجني حفلاتها الفنية غناء وعروض أزياء نجوم عالميين وعرب. واختير المنتجع من مجالات سياحية عالمية لكاهم قطب سياحي في أفريقيا خلال مسابقة جائزة السفر العالمية. وتتنظم فيه «ليالي مازغان» أحد أبرز الأحداث الفنية التي يعرفها المغرب التي يجني حفلاتها الفنية غناء وعروض أزياء نجوم عالميين وعرب. واختير المنتجع من مجالات سياحية عالمية لكاهم قطب سياحي في أفريقيا خلال مسابقة جائزة السفر العالمية. وتتوفر الجديدة على معرض دولي للفرس بلغ هذه السنة تفوق 46 هكتارا يتم فيه عرض أجود وأندر أصناف الخيول وكذا لباس وعدة الفرسان. وتقام فيه عروض لفن التبوريدة على مساحات 7 هكتار تتبارى فيها عشرات «السرب» لنيل البطولة المغاربة بمدينة الخير والزرع و«النشاط» و«الأكلة» و«الكسكي» المغربية الدكالية الأصل. وتوصف أيضا بعاصمة «التبوريدة».

وتتوفر الجديدة على معرض دولي للفرس بلغ هذه السنة تفوق 46 هكتارا يتم فيه عرض أجود وأندر أصناف الخيول وكذا لباس وعدة الفرسان. وتقام فيه عروض لفن التبوريدة على مساحات 7 هكتار تتبارى فيها عشرات «السرب» لنيل البطولة المغاربة بمدينة الخير والزرع و«النشاط» و«الأكلة» و«الكسكي» المغربية الدكالية الأصل. وتوصف أيضا بعاصمة «التبوريدة».

«التبوريدة» هي طقس احتفالي وفلكلور مغربي عريق يعني سريا من الفرسان بلباس أصيل ومميز يحملون بناقد معبأة بمادة «البارود» من على خيول قوية من الصنف الجيد يقدمون عرضا في ساحة كبيرة على أنغام مواويل و«عيوط» وأغاني



والدينية في المغرب وتعد مقصدا على جنباته الزوار الآلاف من الخيام سنويا وتقام فيه عروض الفروسية أو «التبوريدة».

تستقطب أيضا شواطئ المدينة الآلاف من المصطافين سنويا من مختلف شرائح المجتمع المغربي غنيه أو فقيره. من أشهر شواطئها شاطئ سيدي بوزيد وسيدي موسى والوزنية ومريزيقة وشاطئ الواليدية الذي اشتهر بزراعة أصنف أجود المحار البحري بمزارع مصنفة ومراكز مراقبة للجذبة التي تستعمل لأغراض صيدلية.

تعتبر جهة «دكالة» المغربية بعاصمتها «الجديدة» من أكثر المناطق في المغرب حضورا في الأغاني الشعبية الغربية وفن العيطة التراثي الأصيل المحثفي بالأرض والماء والغطاء. وصغها «دكالة وإيالتها. جهة دكالة— عبدة، تاريخ وآثار» بعروس الشواطئ قائلا «هي فعلا عروس الأطلسي، المدينة الكونية التي وُلدت عالمية وعاشت عالمية».



رياضة

فضيحة المنشطات الروسية

من همسة... الى أزمة... فكارثة!



جنيف - **«القدس العربي»:**

أوصت لجنة مستقلة شكلتها الوكالة العالمية لمكافحة المنشطات الاسبوع الماضي، بايقاف الاتحاد الروسي لألعاب القوى بداعي وجود مخالفات واسعة النطاق للوائح المنشطات في خطوة قد يغيب على إثرها الفريق الروسي عن دورة الألعاب الأولمبية المقبلة في ريو دي جانيرو 2016.

وقال وزير الرياضة الروسي فيتالي موتكو إن الزاعم التي أطلقتها الوكالة العالمية لمكافحة المنشطات ضد روسيا لا تستند الى أي قرائن. لكن اللجنة المستقلة أكدت وجود «ثقافة غش متجذرة» في عالم ألعاب القوى في روسيا ورصد تقريرها ما وصفها باختافات داخل الاتحاد الدولي لألعاب القوى والاتحاد الروسي للرياضة تحول دون إمكانية تنفيذ برنامج فعال لمكافحة المنشطات. وقال سيباستيان كو رئيس الاتحاد الدولي لألعاب القوى بعد

نشر التقرير الذي طال انتظاره «هذه أيام سوداء»، ومنح الاتحاد الروسي مهلة لمدة أسبوع للرد على هذه المزاعم. وأشار ديك باوند الرئيس السابق للوكالة العالمية لمكافحة المنشطات ورئيس اللجنة التي أصدرت التقرير إلى فضيحة الفساد غير المسبوقة التي تعصف حالياً بالاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا). وأوضح: «أتمنى أن تعمن كل الرياضات المنشطات لأن استمرارها معرض للخطر والرأي العام سيعتبر كل رياضة فاسدة».

وروسيا من القوى التقليدية الكبرى في ألعاب القوى واحتلت المركز الثاني خلف الولايات المتحدة في جدول ترتيب الميداليات في ألعاب لندن 2012 برصيد 17 ميدالية، بينها ثماني ذهبية. وخلافا لألعاب القوى لم تظهر أي اتهامات بان فضائح فساد الفيفا أثرت على النتائج في الملعب مثل كأس العالم على سبيل المثال. وتابع باوند: «هذا أسوأ مما نعتقد ويوجد تأثير بالفعل على النتائج وعلى الرياضيين داخل روسيا وخارجها والمعانة على الجميع وقد يكون

هذا من رواسب النظام السوفيتي القديم. لا بد أن يتوقفوا ويبدأوا من جديد». وأضاف: «أتمنى أن تسنح الفرصة لهم للتخلص من النظام القديم والمدربين القدامى وتغيير أساليبهم. اذا أجرت روسيا هذه العملية وعالجت الأمر فأتمنى أن تشارك في ريو دي جانيرو وتنافس». وقرار إيقاف روسيا من صلاحيات الاتحاد الدولي لألعاب القوى فقط. وقال فاديم زليتشنوك القائم بأعمال رئيس الاتحاد الروسي لألعاب القوى: «هذه مجرد توصية... لكن لا يمكنني القول إن الاتحاد الدولي سيتمثل لها».

وتستضيف روسيا كأس العالم لكرة القدم 2018 ولا تزال الشرطة السويسرية تحقق في كيفية تنظيم البطولة كجزء من التحقيقات في مزاعم الفساد المالي للفيفا. وقال كو في بيان إن نطاق وعمق ما كشفت عنه اللجنة أبعد من أي شيء توقعه مضيافا: «تقرير اللجنة يطلق جرس انذار وتحتاج لوقت لاستيعاب

تسلسل الفضيحة... من ادعاءات «إيه آر دي» إلى تقرير «وادا»!

على مدار نحو عام، أثارت الأنباء عن تعاطي المنشطات المنهج لدى الرياضيين الروس كثيرا من الجدل في عالم ألعاب القوى. ومع ادعاءات بوجود فساد في الاتحاد الدولي لألعاب القوى، قد تتفاقم الفضيحة بشكل أكبر. والتسلسل الزمني الآتي يوضح سير تكشف الأمور حول هذه الفضيحة:

الثالث من كانون الأول/ ديسمبر 2014: ادعت شبكة «إيه آر دي» الألمانية التلفزيونية وجود تعاطي منشطات ممنهج ومنظم لدى الرياضيين الروس، وقدمت تسجيلات سرية وتصريحات شهود تدعم هذه الادعاءات.

الرابع من ديسمبر، ردا على هذه الادعاءات، تعهد توماس باخ رئيس اللجنة الأولمبية الدولية باتخاذ إجراءات صارمة.

11 ديسمبر، ترك بابا ماساتا دياك نجل السنغالي لامين دياك رئيس الاتحاد الدولي للقوى أذناك منصب مستشار التسويق في الاتحاد كما استقال فالنتين بالاتشينيتشيف من منصب أمين صندوق الاتحاد.

12 ديسمبر: استقال غابرييل دول من منصب مدير وحدة مكافحة المنشطات في الاتحاد الدولي للقوى.

16 ديسمبر: ترأس دك باوند الرئيس السابق للوكالة العالمية لمكافحة المنشطات (وادا) لجنة ثلاثية للتحقيق في الادعاءات بوجود منشطات بين الرياضيين الروس البارزين.

20 كانون الثاني/ يناير 2015: قررت الوكالة الروسية

الرياضيون الروس المهددون بالإيقاف مدى الحياة

أوصت الوكالة العالمية لمكافحة المنشطات (وادا) الاتحاد الدولي لألعاب القوى بتعليق مشاركة روسيا في المنافسات كما ذكرت خلال تقريرها في التحقيقات بوجود نظام منشطات ممنهج في البلاد. كما أوصت بإيقاف خمسة لاعبين روس وخمسة مدربين مدى الحياة بسبب ارتكاب مخالفات تتعلق بالمنشطات، كما أوصت بأنه يتعين تجريد مختبر مكافحة المنشطات بومسكو من الاعتماد وإبعاد غريغوري رودشينكوف مدير المختبر عن منصبه بشكل دائم، علماً أنه استقال من منصبه في منتصف الاسبوع الماضي. وضمت قائمة الرياضيين الذين يواجهون شبح الإيقاف مدى الحياة:

- إيكاترينا بويستو غوفا** عداة المسافات المتوسطة الفائزة باليدالية البرونزية لسباق 800 متر في أولمبياد لندن 2012
- اناستاسيا يازديريفا** عداة سباقات 400 و800 متر.
- ماريا سافيتوفا فورسوتوفا** الفائزة باليدالية الذهبية لسباق 800 متر في أولمبياد لندن 2012.
- كروستينا أوغاروفا** عداة سباقات 1500 متر.
- تاتيانا مياسينا** عداة سباقات 800 متر.

وضمت قائمة المدربين المهديين بالإيقاف مدى الحياة:

- البيكسي ملنيكوف مدرب المسافات الطويلة.
- فلاديمير كازارين مدرب المنتخب لمسافة 800 متر.
- فلاديمير موخيتف مدرب سباقات 1000 و3000 متر.
- فيكتور تشيغين مدرب منافسات المشي.

كما يواجه الطبيب سيرجي بوتوغلوف رئيس اللجنة الطبية للاتحاد الروسي لألعاب القوى إمكانية الإيقاف مدى الحياة.

لمكافحة المنشطات (روسادا) إيقاف خمسة رياضيين تخصصوا في سباقات المشي، بينهم ثلاثة أبطال أولمبيين لانتهاكهم قواعد مكافحة المنشطات.

23 يناير: استقال فالنتين ماسلاكوف من منصب المدير الفني للمنتخب الروسي لألعاب القوى.

30 يناير: أوقفت (روسادا) البطلة الأولمبية يوليازابريوفا بظلة العالم سابقا لسباقات الموانع لخرقها قواعد مكافحة المنشطات.

16 شباط/ فبراير: اعترف لامين دياك بوجود «أزمة خطيرة» تتعلق بادعاءات المنشطات في الرياضة الروسية.

17 شباط/ فبراير: استقال فالنتين بالاتشينيتشيف من منصب رئيس الاتحاد الروسي للقوى وحل مكانه فاديم زليتشينوك.

21 نيسان/ أبريل: قال دياك رئيس الاتحاد الدولي للقوى وقتها إن الاقتراحات بحرمان روسيا من الدورات الأولمبية وبطولات العالم «مزعجة».

16 تموز/ يوليو: طبقا للتحقيقات بشأن هذه المنشطات، سحب الاتحاد الروسي للقوى جميع أعضاء منتخب المشي من بطولة العالم التي أقيمت في آب/ أغسطس الماضي بالعاصمة الصينية بكين.

الثاني من أغسطس: حصلت شبكة «إيه آر دي» وصحيفة «صنداي تايمز» البريطانية على قائمة بنتائج تحاليل 12 ألف عينة تم فحص خمسة آلاف عداة أخذت في الدورات

الأولمبية وبطولات العالم التي أقيمت من 2001 و2012 وتشتمل على نتائج عينات تشير للاشتباه في تعاطي 800 رياضي للمنشطات.

السادس من أغسطس: تم تمديد عقوبة الإيقاف المفروضة بسبب المنشطات على العداة الروسية ليليا شوبوكوفا الفائزة باللقاب عالمية كبيرة في سباقات الماراتون 14 شهرا حتى آذار/ مارس 2016.

19 أغسطس: انتخب البريطاني سيباستيان كو رئيسا جديدا للاتحاد الدولي للقوى.

الرابع من تشرين الثاني/ نوفمبر: وجه ممثلو الادعاء في فرنسا اتهامات إلى لامين دياك بالشوشى وغسل الأموال.

الخامس من نوفمبر: إيقاف خمسة رياضيين روس لانتهاكهم قواعد مكافحة المنشطات.

السادس من نوفمبر: ادعت ممثلة الادعاء الفرنسية إلين هوليت أن لامين دياك حصل على أكثر من مليون يورو خلال توليته منصب رئيس الاتحاد الدولي للقوى للتعطيم على وجود عينات فحص للكشف عن المنشطات جاءت نتائجها إيجابية.

التاسع من نوفمبر: نشرت لجنة التحقيق في (وادا) تقريرها عن المنشطات لدى الرياضيين الروس البارزين.

وأوصت الاتحاد الدولي للقوى بإيقاف روسيا من خوض المنافسات العالمية والأولمبية كما أوصت بإيقاف خمسة رياضيين وخمسة مدربين مدى الحياة بسبب المنشطات.

وزير الرياضة الروسي يعود الى بؤرة الأزمات

الوكالة العالمية لمكافحة المنشطات تدعو إلى حظر روسيا

أوصت الوكالة العالمية لمكافحة المنشطات بمنع روسيا من المشاركة في منافسات المسارات والميادين بعدما نظرت في مزاعم عن غش منظم وتعتميم في ألعاب القوى الروسية، طالبت أيضا الاتحاد الدولي لألعاب القوى، المؤسسة التي تحكم وتنظم المسابقات الدولية



آخرون يواجهون اتهامات



غابرييل دولي: رئيس سابق لدائرة مكافحة تعاطي المنشطات في الاتحاد الدولي لألعاب القوى يشبته في أنه تلقى رشاوى تبلغ قيمتها نحو 220.000 دولار



المصدر: وكالات الأنباء



إدلاءت رياضيين



المصدر: ociated Press, Getty Images, Facebook

رياضة

إلى تقرير «وادا»!

العاشر من نوفمبر: طالب فل جونز الرئيس التنفيذي للاتحاد الاسترالي لألعاب القوى بحرمان ألعاب القوى الروسية من المشاركة في دورة الألعاب الأولمبية المقبلة (ريو دي جانيرو 2016) إثر تقرير لجنة التحقيق في (وادا) والذي يتهم روسيا بالتحايل فيما يتعلق بانتشار المنشطات بين رياضيتها وأن المعمل الروسي المسؤول عن إجراء اختبارات الكشف عن المنشطات يفتقد المصادقية تماما.

العاشر من نوفمبر: أعلنت (وادا) تعليق اعتماد مركز مكافحة المنشطات الروسي في العاصمة موسكو.

العاشر من نوفمبر: قال ديمتري بيسكوف المتحدث باسم الرئيس الروسي فلاديمير بوتين إن ادعاءات (وادا) بانتشار استخدام المواد المنشطة المحظورة بين رياضيي روسيا «ليس لها أساس»، وأوضح: «عندما توجه اتهامات، يجب أن تكون هناك أدلة تؤكد ذلك عليها. وطالما ليست هناك أدلة، من الصعب الرد على أي اتهامات، ليس لها أي أساس».

العاشر من نوفمبر: أوقفت اللجنة الأولمبية الدولية بشكل مؤقت العضوية الشرفية لامين دياك وطالبت الاتحاد الدولي للقوى ووادا بدراسة كل الإجراءات الواجب اتخاذها لحماية الرياضيين الشرفاء وإعادة بناء الثقة.

11 نوفمبر: استقال دياك من العضوية الشرفية باللجنة الأولمبية الدولية ومن رئاسة مؤسسة خيرية تابعة للاتحاد الدولي للقوى.

يواصل تحطيم الأرقام القياسية في دوري السلة الأمريكي

الأسطورة براينت: الفشل أسوأ من الموت!

لوس أنجليس – «القدس العربي»:

مع بلوغه السابعة والثلاثين من عمره، ما زال نجم كرة السلة الامريكي الشهير كوبي براينت قادرا على تحطيم الأرقام القياسية موسما بعد الآخر.

وفي الموسم الماضي، أصبح براينت اللاعب الأعلى أجرا في دوري كرة السلة الأمريكي للمحترفين لكنه حقق في الموسم الحالي رقما قياسيا قد يكون الأصعب على أي لاعب آخر تحطيمه في ظل عالم الاحتراف. ومع خوض براينت مباراة فريقة لوس أنجليس ليكرز الأولى في البطولة هذا الموسم، أصبح براينت اللاعب الأكثر استمرارا مع فريقة حيث يخوض مع الفريق موسم العشرين على التوالي. وعلى مدار تاريخ البطولة، لم يسبق لأي لاعب أن ظل على هذا الولاء لفريقه في دوري السلة الأمريكي للمحترفين.

وسجل براينت 24 نقطة لفريقه الأسبوع الماضي لكن هذا لم يكن كافيا للاحتفال الجيد ببداية موسم العشرين مع الفريق حيث خسر 111/112 أمام ضيفه مينيسوتا تيمبرولز. واجتاز براينت أيضا إنجاز ويلت تشامبرلين النجم الأسطوري السابق لليكرز حيث أصبح براينت أكثر مشاركة من حيث عدد الدقائق التي يخوضها أي لاعب في تاريخ مشاركاته بالدوري الأمريكي.

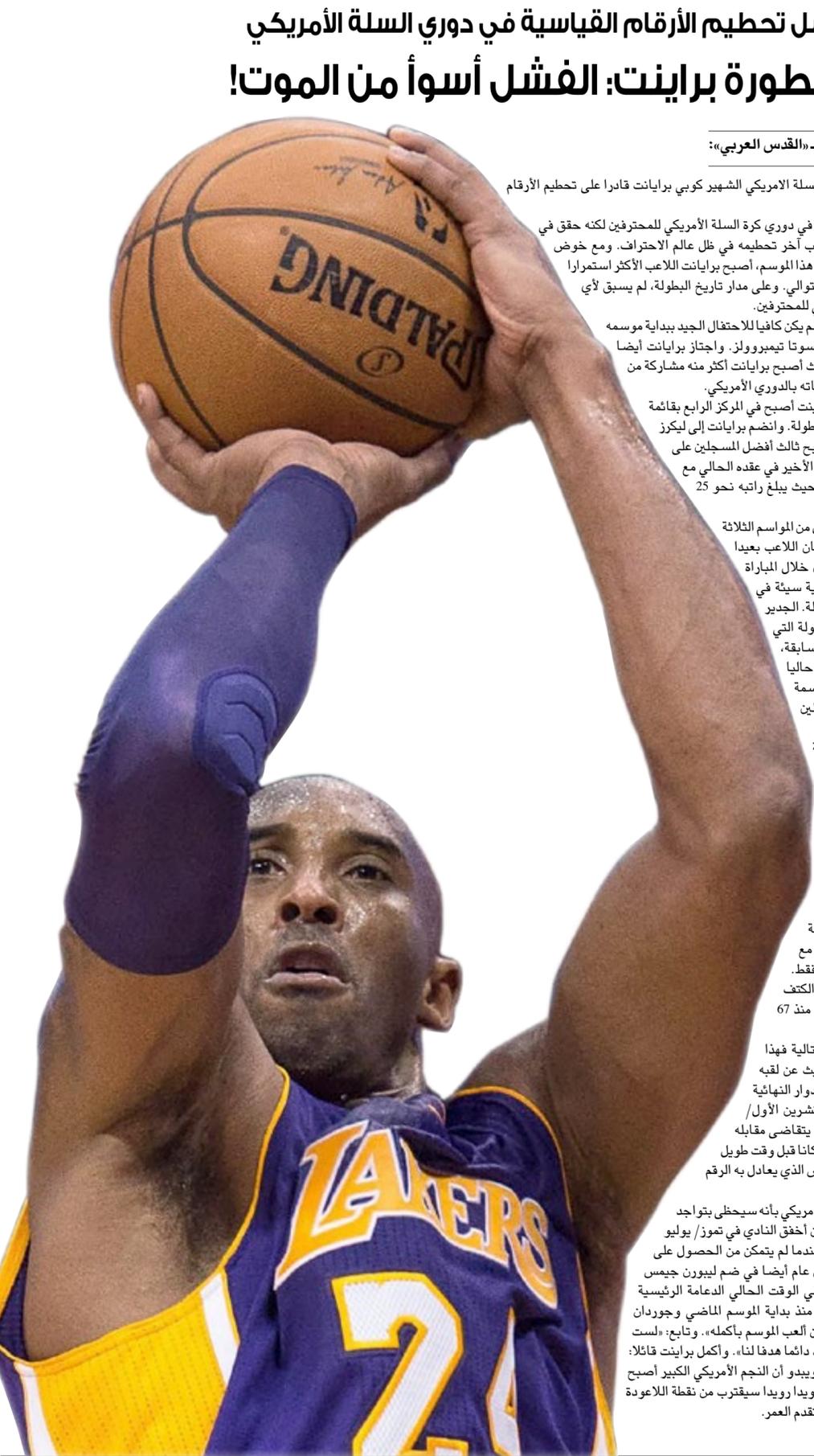
وأوضحت مجلة «سبورتنس أولستريتد» الأمريكية أن براينت أصبح في المركز الرابع بقائمة أكثر اللاعبين مشاركة من حيث دقائق اللعب خلال تاريخ البطولة. وانضم براينت إلى ليكرز في 1996 وفاز مع الفريق بلقب الدوري خمس مرات كما أصبح ثالث أفضل المسجلين على الإطلاق في تاريخ المسابقة. ويقضي براينت حاليا موسم الأخير في عقده الحالي مع ليكرز والذي جعله اللاعب الأعلى أجرا في تاريخ البطولة حيث يبلغ راتبه نحو 25 مليون دولار في الموسم الواحد.

ورغم هذا، يأمل براينت في أن يكون الموسم الحالي أفضل من المواسم الثلاثة الماضية التي أفسدت الإصابات نهاياتها بالنسبة له كما كان اللاعب بعيدا عن مستواه العالي المجهود. وكان براينت أفضل المسجلين خلال المباراة أمام مينيسوتا تيمبرولفز، لكنه عاد إلى تقديم نسبة مئوية سيئة في التصويب على السلة حيث نجح في ثماني فقط من 24 محاولة. الجدير بالذكر أيضا أن المباراة نفسها كانت الأولى في تاريخ البطولة التي تشهد لاعبين خاض كل منهما 20 موسما على الأقل في المسابقة، نظرا لأن كيفن غارنيت لاعب مينيسوتا تيمبرولز يخوض حاليا موسم الحادي والعشرين، لكنه قضى مسيرته الطويلة مقسمة بين فرق مينيسوتا تيمبرولفز وبوسطن سيلتكس وبروكلين نينس.

ويشعر براينت بالسعادة لجرد عودته مرة أخرى لممارسة رياضته المفضلة دون الالتفات إلى أنه يخوض موسمته الأخير في دوري السلة الأمريكي (إن بي إيه) والذي يمكن أن يشكل نقطة تحول جديدة لفريقه لوس أنجلوس ليكرز. وشارك براينت لمدة 20 دقيقة في مباراة ودية تحضيرية للموسم الجديد عاد من خلالها مرة أخرى للاعب بعد غياب 9 أشهر بسبب معاناته من إصابة في الكتف الأيمن، وهي ثالث إصابة خطيرة تعرض لها خلال العامين الأخيرين ودلالة واضحة على أنه لن يستطيع الاستمرار مع مرور الوقت. وتعرض براينت في نيسان/ أبريل 2013 للإصابة بقطع في وتر أخيل قبل أن يصاب بكسر في عظمة الركبة مع انطلاق موسم 2013/ 2014 الذي خاض خلاله ست مباريات فقط. وفي كانون الثاني/ يناير الماضي تعرض لإصابة جديدة في الكتف حرمته من المشاركة في أسوأ مواسم لوس أنجلوس ليكرز منذ 67 عاما هي تاريخ هذا النادي.

وقال براينت: «ببساطة إذا تمكنت من خوض المباراة التالية فهذا يعني الكثير في مثل هذا العمر». ولم يتطرق براينت للحديث عن لقبه السادس المحتمل في «إن بي إيه» كما ذكر على استحياء الأدوار النهائية للبطولة كهدف للفريق خلال الموسم الذي ينطلق في 28 تشرين الأول/ أكتوبر الجاري، وهو الأخير له في تعاقدته الذي من المقرر أن يتقاضى مقابله 25 مليون دولار. ولم يعد براينت أو لوس أنجليس ليكرز كما كانا قبل وقت طويل بعد أن أصبح الوقت يتسرب من بين يديه وبات لقبه السادس الذي يعادل به الرقم القياسي لمايكل جوردان مجرد حلم.

ويقل لوس أنجلوس ليكرز صاحب الـ16 لقبيا في الدوري الأمريكي بأنه سيحظى بتواجد براينت معه في الموسم الجديد معافا وفي أفضل حال بعد أن أحقق النادي في تموز/ يوليو الماضي في الاستعانة بأحد النجوم في صفقة انتقال حر عندما لم يتمكن من الحصول على خدمات مارك جاسول أو لاماركوس دريج، كما فشل قبل عام أيضا في ضم ليبورن جيمس وكارميلو أنطوني. ويعتبر اللاعب العملاق روي هابيرت في الوقت الحالي الدعامة الرئيسية للكرز بجانب اللاعبين الصاعدين جوليس وائل الصاب منذ بداية الموسم الماضي وجوردان كلاركسون ودانجلو روسيل. وأضاف براينت: «أرغب في أن اللعب الموسم بأكمله». وتابع: «لست متأكدا من كيفية تقدير هذا الفريق ولكن الأدوار النهائية تعد دائما هدفا لنا». وأكمل براينت قائلا: «عقلي لا يتقبل الفشل... أعتقد أن الفشل أسوأ من الموت». ويبدو أن النجم الأمريكي الكبير أصبح أكثر اقتناعا الآن. في ظل تسارع الوقت الذي لا يرحم، أنه رويدا رويدا سيقترب من نقطة اللاعودة وإنه لن يتمكن من هزيمة التراجع البدني الذي يفرضه عليه تقدم العمر.



دعوات

لاستخدام

التكنولوجيا



شتوتغارت (ألمانيا) – «القدس العربي»:

دعا يورغ شماتكه مدير عام نادي كولون الألماني إلى مباحثات مع الحكام ومسؤولين للكرة بذراعهم إلى داخل المرمى ليفوز هانوفر 1/صفر على كولون، كما فاز بايرن ميونخ على أوغسبورغ بهدف في الدقيقة الأخيرة من المباراة من ركلة جزاء غير صحيحة. وقال شماتكه: «هناك المزيد من هذه الأخطاء التي أصبحت أكثر خطورة... يتعين على المديرين واللاعبين والمديرين والحكام التجمع سويا والتحدث بهذا الشأن بانفتاح وصدق. على الحكام الاعتراف بمشاكلهم. العدد المتزايد من الأخطاء يجب أن يكون ناجما عن سبب». وقال مايكل تشاده مدير عام باير ليفركوزن: «الكثير من المال على المحك ولهذا السبب يجب أن نتحلى بالنزاهة بقدر الامكان»، داعيا إلى ضرورة ليفركوزن 1/2 من التسلل حيث فرض فيه حكم الساحة قراره على الحكم المساعد (حامل

خلدون الشيخ

لغز تفجر فضائح

الرياضة في آن واحدا!

لاشك أن عالم الرياضة لم يشهد مثل هذه الأزمات والفضائح المتلاحقة والمتقاربة التوقيت، مثل ما يشهد عالمنا الرياضي اليوم، فهل هي صدفة؟ أم أنها تصفية حسابيات ممنهجة مرتبة، بل نابعة من اختلافات سياسية في الأساس، تطلخت على اثرها الرياضة في شتى أشكالها، ليصبح الجميع في آن واحدا، ماذا يحصل في عالم الرياضة الآن؟

فساد الاتحاد الدولي لكرة القدم بدأ يطفو الى السطح، مع بدء تصفية الحسابات الشخصية بين المسؤولين الحاليين والسابقين في الفيفا، في محاولة باشسة لتبرئة الذم، أو في بعض الأحيان يتبع البعض مقولة «علي وعلى أعدائي». وهذا هو ما راهنت عليه السلطات الأمريكية عندما أمرت بالبقاء القبض على 14 مسؤولاً كبيراً في الفيفا، قبل ستة شهور، بينهم ثواب لرئيس الفيفا السويسري جوزيف بلاتر، الذي هو نفسه تنوق علقم العقاب بحرمانه من مزاولة أي نشاط كروي لـ90 يوماً، واجباره على التنحي من رئاسة الفيفا.

ومع تدافع أحجار الدومينو، بدأت تسقط الأتعة وتتكشف الفضائح، تحت عنوان كبير هو «الجشع»، الذي مارسه مسؤولو الفيفا، وعلى رأسهم الرمز الكبير، الترينيدادي جاك وارنر، الذي كان بكل وقاحة، يطالب بمبالغ مالية علنا مقابل منح أصوات لاختيار الدول المنظمة في الاحداث الرياضية المختلفة التي ينظمها الفيفا، فأصبح الإيقاع بهم سهلا عن طريق المصارف العالمية وملاحقة الاموال المتنقلة بينهم، لكن من خضم هذه الأزمة، ظهرت فضيحة مونديال 2006، التي تعرضت خلالها رموز الكرة الالمانية الى المساءلة والحرج، بينهم «قصر» الكرة الالمانية وأفضل لاعب في تاريخها فرانز بكتنباور، على اعتبار انه تورط خلال رئاسته لحملة ملف استضافة مونديال 2006، بدفع مبلغ 6.7 مليون يورو الى الفيفا، كي يضمن نجاح المانيا خلال عملية التصويت على اختيار البلد المنظم، وأصبحت أزمة كبيرة في المانيا، رغم انها تختلف عن فضائح الفيفا بكثير من الحثيات، حيث ان بكتنباور، وزملاءه، من رؤساء الاتحاد والمسؤولين السابقين نيرسياخ وتسفانتسيغر وراوبل وشيلي، كانوا يعملون كل ما في وسعهم لضمان حصول المانيا على شرف التنظيم، وهو عمل قد يصب في خانة الوطنية، لكن كونه جاء عن طريق ملتو، واختفت لمعلوماته عن العامة، فانه احتسب في خانة «الفضائح» لانه لم يعلن عنه، ولم يتسن لمصلحة الضرائب من الاطلاع عليه، علما ان أيأ من المسؤولين الالمان لم يستفد شخصياً من هذه الاموال، الا ان قانون الدولة وقف حائلا دون تمرير هذا الأمر، ولهذا السبب، وبسبب قانون الدولة، فانها اصبحت فضيحة، لكنها قد لا تكون كذلك عند حملات كثيرة، من المؤكد انها خذعت لدفع الرشى وشراء الذمم من مسؤولي الفيفا.

وفي هذه الاثناء، وخلال صدمة استيعاب ما يحصل في عالم كرة القدم، تفجرت فضيحة المنشطات الروسية بصورة غير متوقعة، حيث تبين ان تنشط الرياضيين الروس في ألعاب القوى، كان ممنهجا وبرعاية الحكومة، ولضمان الاستمرارية في ذلك، كان رئيس اتحاد ألعاب القوى لامين ديك، جزءاً من حلقة الاستمرارية، بحيث كلما ظهرت في مكتبه حالة تنشيط روسية، عليه فقط تبليغ أصدقائه الروس، لتصله حقيبة بيضع ألوف اليورو، قبل ان يعطب أوراق حالة اكتشاف التنشيط.

رغم ان الفارق بين فضيحتي الفيفا والروس، ان فضيحة كرة القدم لم تكن تلاعبا في نتائج المباريات (هناك شكوك لم تثبت حتى الآن)، بل في اختيار الدول المستضيفة للاحداث، لكن في حالة الفضيحة الروسية فانها تلاعبت مباشرة في التأثير على نتائج السباقات والاحداث.

لكن السؤال المهم، هل كل هذا صدفة، أم أن هناك قوى تعمل في الظلام أزدات كشف كل هذه الألعابيع في هذا التوقيت بالتحديد كنوع من الضغوط السياسية، خصوصا أن أصوات غربية عدة كانت تطالب قبل عامين بحرمان روسيا رياضيا ومنعها من استضافة مونديال 2018 والاولياد الشتوية في سوتشي، على خلفية الأزمة الاوكرانية؟

المشكلة عندي، ربما لا تكون مثل آلية عمل استخبارات الدول العظمى، التي ترى المخالفتات وربما تعزرها وتكتفي بمراقبتها ورسدها وتوثيقها، الى أن تحين اللحظة المناسبة لادانة المتورطين بناء على طلب المسؤولين السياسيين، فاننا أبحث عن المثالية، وقد تكون مثالية حاملة، لكنها مطلوبة وهو كل ما استطيع مطالبة، لان في داخلي ما هو يؤكد ان تفجر الفضائح الحالية، ليس سوى بداية لتفجر فضائح في رياضات أخرى، مثل السباحة والتنس والفروسية وغيرها من الألعاب.

@khaldoomElcheik

استشراف اغتصاب الوطن قبل 20 سنة وحملة «الدالية» تستعيده

«إعمار على الموج» يؤكد منهجية العدوان «المحمي» على البيئة في لبنان



بيروت – «القدس العربي»: زهرة مرعي

لدى اللبنانيين عامة مشاعر مقيمة بأنهم لا يأمنون نوايا وأفعال المسؤولين عن وطنهم، ويسردون ممارسات تعزز مخاوفهم، تبدأ ولا تنتهي. ممارسات تنتهك الذاكرة الوطنية والشعبية والتراثية وحقوق المواطنين، لصالح تسخير السلطة للمصالح الخاصة، وتلبية لشراهة رأس المال والمشاريع السياحية الإستثمارية. مؤخراً برزت إلى الواجهة الإعلامية «الحملة الأهلية لإنقاذ دالية الروشة». في الجغرافيا الخاصة بشاطئ بيروت تجاوز الدالية صخرة الروشة الشهيرة، قبل حوالي سنة وُضعت اليد عليها بمسوغ شواطئها من بلدية بيروت، طرد الصيادون من مينائهم التاريخي، أحيطت المساحة الشاسعة بالشريط الحديد الشائك، ومنع المواطنون من الوصول إلى البحر. قبل أسبوعين دخلت «الحملة الأهلية..» إلى المكان «المحظور» وحاولت فتحه أمام الناس، انطلاقاً من نص دستوري يعتبر الأملاك البحرية ملكاً عاماً يُمنع بيعه. وكانت الحصيلة شكوى قضائية بحق مواطنين، رفعها من تملكوا الدالية.

إعلامياً وميدانياً تجهد تلك الحملة بشتى الوسائل في سبيل إنقاذ ذاكرة بيروت والمساحات العامة المتبقية على الشاطئ وغيره من جشع رأس المال. تلك الحملة تناغمت مع الحراك الشعبي رفضاً للنفايات التي تكاد منذ أربعة أشهر تغطي على كل ما عداها من أحداث. ومن هذا المنطلق كان استحضار الفيلم الوثائقي «إعمار على الموج» للمخرج ماهر أبي سمرا، والذي عرض في بيروت سنة 1995. دعت «الحملة الأهلية لإنقاذ دالية الروشة» لحضوره من جديد في

في فيلم أبي سمرا. صورة موقفة لجهة التعبير. تليها صورة الشاب ال«معريش» على غابة اسلاك الكهرباء والهاتف في الاحياء الشعبية. كاميرا أبي سمرا التي انطلقت متهادية بين بحر يتعايش مع تلال النفايات، ومواطنين مأزومين دون ماء ولا كهرباء سنة 1995، لها أن تعرف أن النفايات تقترب من اسرنتنا، وأتينا مهددون بالويل في القريب العاجل. نعم صدق حدس أبي سمرا، فمن دمر لبنان في الحرب يمعن في تدميره في السلم وبأسلحة فتّاعة.

كثير هم اللبنانيون الذين بدأوا التصدي بشكل أو بآخر للإبادة المنهجة للحياة والبيئة، من بينهم «الحملة الأهلية لإنقاذ دالية الروشة». تتشكل «الحملة» من إئتلاف بين مجموعات وأفراد تهتم بالحفاظ على امكانيات العيش في مدينة بيروت، حيث الشاطئ والمساحات العامة جزءاً منها. تقول عضو الحملة عبير سقسوق: تشكل الدالية جزءاً مهماً من هذا النشاط لأهميتها التاريخية والاجتماعية في بيروت وناسها. عملنا متنوع ومدني، مستمد من تخصصنا الدراسي الجامعي في الشؤون المدنية، الإعلام والفنون.

تلعن سقسوق التفاؤل بإمكانية انقاذ الدالية من خلال تشكيل رأي عام واستنهاض المجتمع الذي يملك قدرة الدفاع عن هذا المكان. لخطة العمل وجه قانوني، وإعلامي بهدف تشكيل رأي عام قوي. في هذا الجانب حققنا النجاح، فالرأي العام مهتم لأقصى الحدود بحماية الدالية. ونعمل لإيجاد اقتراحات متنوعة بكيفية حماية الدالية. لهذا أطلقنا مسابقة لتمكين سكان مدينة بيروت من المشاركة، بينهم مختصون وطلاب ومهندسون لاقتراح أطر قانونية للحماية. والمال.

يسلط «إعمار على الموج» الضوء ملياً على كارثة استحضار النفايات السامة الإيطالية إلى لبنان سنة 1987 بتوافق بين مافيا الصناعة الطليانية والقوات اللبنانية. 15700 برميل انتشرت في كافة الأراضي اللبنانية، وبخاصة في كسروان. بعد حراك بيئي جدي من قبل مختصين وجمعيات بيئية تمت استعادة 6000 ألاف منها. كل من اقتربوا من تلك البراميل لقوا حتفهم بين سنة ونصف وستين.

في الكوارث البيئية المتعقلة والمتمادية في لبنان لا حدود. كوارث الاعتداء على الصحور، ورمال الشواطئ من الناقورة وحتى النهر الكبير. صور الوثائقي سرا «الشفاطات» التي نصبت بعيداً وفي عمق الشاطئ لشط الرمال في صور. هناك لم يذكر المواطنون المستفيد الرئيسي من الاعتداء البيئي الصارخ، والذي خلف حقراً عميقة أودت بحياة العديد من الساجحين الشبان. كذلك مصنع الاترنيّت محمي سياسياً في شكا، يقتل البشر والحجر معا دون سؤال، وقضى على الثروة السمكية في البحر.

عن الآبار الارتوازية حدّث ولا حرج. ثمة قانون يحدد الحفر بـ150 مترا، وما يفوق ذلك يلزمه مرسوم جمهوري! الحفر ينزل في التربة والبئر يجاور البئر ومرسوم الجمهورية في خبر كان. أما صورة الشاب المتجمد الخالي من أي مشاعر وهو يمسك بذاك الشريط الذي يغتصب الأرض ضربة تلو ضربة، عبّر بشغافية عن صلة السياسيين اللبنانيين ببيئة بلدهم «العربي».

مخرج مسرحية «نايضا» الفائزة بمعظم جوائز مهرجان المسرح المغربي (2015):

أمين ناسور: عملنا امتداد للحساسيات المسرحية المغربية الشابة



بحكم المصالحة الشاملة التي أصبحت تطبع الممارسة المسرحية المغربية بكل تلاوينها، ممارسين من جيل الرواد، ممارسين من الجيل الجديد وكذلك النقاد والدكاترة... فلا يمكن لأحد اليوم أن ينكر الدور المحوري الذي يلعبه الخريجون والخريجات في المسرح المغربي، ولكن ما زلنا ننتظر إنصاف المعهد والتركيز على تطويره وإعطائه مكانة أكبر ودعمه أكثر، لأن مستقبل المسرح المغربي كممارسة أصبح منذ مدة رهيباً به.

○ ما هي مشاريعكم الفنية المقبلة؟
● نحن بصدد القيام بجولة مسرحية «كلام الصمت» التي حصلت على دعم وزارة الثقافة، وهي من تأليف الدكتور عبد الرحمن بنزيدان وتشخيص الفنانة وسيلة صابحي الموسيقي ياسر الترحماني، سينوغرافيا أنور الزهراوي، وهي مونودراما باللغة العربية. وفي إطار الشراكة مع المسرح الوطني، نحن الآن في فترة التداريب لعمل جديد تحت عنوان «قتلتي المعلم» تمثيل: فريد الزركاكي، سكينة درابيل وهند جبارة، سينوغرافيا سارة الرغاي، وملابس نوردة اسماعيل، ستقدم أواخر كانون الأول/ديسمبر المقبل.

المسرحي والتنشيط الثقافي. العمل الثاني كان «فدان عبد الرحمن» للكاتب المغربي أمين بنويوب. في العملين معاً، كنت أبحث عن أسلوب فني يطبع تجربتي ويصوغ لها ميكانزمات جمالية تحدد هويتها. وأظن أن «نايضة» هي بداية نضج هذا الأسلوب الذي مازال يُنتظر منه الكثير.

جيل القنطرة

○ عموماً، هل تعتقد أن خريجي المعهد العالي للفن المسرحي والتنشيط الثقافي أخذوا الاعتراف والمكانة التي يستحقونها في المشهد الفني بالمغرب؟ وأي علاقة يقيمونها مع المسرحيين الرواد والمخضرمين؟
● خريجو المعهد بصموا الساحة الفنية المغربية، وشكلوا جيل القنطرة لمسرح مغربي جديد ومجدد، لم ينسلخوا عن الماضي، بل بحثوا فيه وجددوا أساليبه، ولم يعيشوا في نوستالجيته أيضاً؛ تمردوا عليه، وحاولوا أن يبحثوا عن هوية جديدة للمسرح المغربي عبر تجارب مختلفة الأساليب والمناهج. أظن أن تجارب خريجي المعهد في أوجها اليوم.

والتكامل ما بين مكوناته إنسانياً ومهنيًا؛ وثانياً للأساليب الفنية الجديدة والمجازفة أحياناً في الاختيارات الجمالية والتقنية للعرض المسرحي.

○ أي تأثير كان لرحيل الممثلة لبنى تظوان؟

● رحيل الصديقة والفنانة لبنى فاسيكي كان له وقع الصدمة على كل الفريق، فقد كانت تجمعنا علاقات إنسانية قوية بالراحلة، وكان بيتها هو ملقَى الغرفة وشغبها بل وإبداعها أيضاً. لبنى تركت فراغاً قاتلاً في كل عضو منا تغلبنا عليه فقط بإهداء العرض لروحها الطاهرة وتخليد اسمها في فعاليات المهرجان وبالترويج... رحم الله لبنى، لقد كان عرض «نايضا» حلمها الكبير.

○ وما موقع مسرحية «نايضا» ضمن تجربتك المسرحية؟

● «نايضا» هي تطور لعملين سابقين قمت بإخراجهما: مسرحية «كيف كاليبو كالولو» للكاتب المغربي سالم كويندي عن مسرحية «كاليبو كاليبو» للمسرحي الألماني بريخت، وكان هذا العمل بالمناسبة موضوع بحث تخرجي في الإخراج بالمعهد العالي للفن

والتنشيط المسرحي والثقافي، حيث تخرج منه بميزة جيد في الإخراج، لتتلق مسيرته، ويصبح أستاذاً في المعهد نفسه بعد ذلك.

○ صف لنا شعورك وانتم تحصدون أغلب جوائز المهرجان الوطني للمسرح في تظوان؟

● مو بطبيعة الحال شعور بالفخر المزوج بالحزن والحسرة لفقدان الفنانة لبنى فاسيكي التي تمنينا أن تشاركنا التتويج. وهذا الوصف بقدر ما أحسنا برد الاعتبار؛ حصدت المسرحية جل جوائز المهرجان الخاصة للتأليف والإخراج والسينوغرافيا والملابس والتشخيص. «القدس العربي» التقت مخرج المسرحية الفنان أمين ناسور الذي عرف المسرح في رحاب دار الشباب «عين الشق» بالدار البيضاء في إطار جمعية «لاميج»، ثم مع فرقة «أبهاد» بمسرح الهواة، ليلتحق بعد ذلك بالمسرح الجامعي في جامعة الحسن الثاني بالدار البيضاء، حيث كان يدرس القانون ليختاره، ثم اختاره المسرحي الكبير الطيب وإبداع أساليب فنية جديدة لتطوير المسرح المغربي، وجعله ضمن مصاف المسارح العالمية.

○ من موقعكم كمخرج، ما الذي منح لعلمكم الجديد التميز والتألق؟

● لمتلق أولاً أن عملنا ليس معزولاً، وإنما هو امتداد للحساسيات المسرحية المغربية الشابة التي سعت منذ عقد من الزمن إلى خلق وإبداع أساليب فنية جديدة لتطوير المسرح المغربي، وجعله ضمن مصاف المسارح العالمية. تخرجي في الإخراج بالمعهد العالي للفن

رئيسة التحرير:

سناء العالول

Editor In Chief

SANA ALOUL

Al-Quds Al-Arabi Weekly Independent Newspaper

تطبع في لندن ونيويورك وفرانكفورت وتوزع في جميع أنحاء العالم

المقر الرئيسي (لندن):

1st Floor Landmark House, Hammersmith Bridge Road, London, W6 9DP, England
هاتف: +44 0208-741 8008 (+44 208-741 8008 خطوط) * فاكس: +44 0208-741 8902

مكتب القاهرة: 43 أشراع قصر النيل - الطابق الأول - شقة رقم (2)

* هاتف/فاكس: (202) 25282918

مكتب المغرب: 8 زنقة المرح شقة 6 حسان - الرباط

* هاتف/فاكس: 00212 5377 23152

مكتب عمان: شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي

الطابق الرابع رقم 408 * هاتف/فاكس: (009626) 5066089

الإشتراكات:

الإشتراك السنوي 450 جنيهًا استرلينيًا في عموم بريطانيا و750 دولارًا أمريكيًا للوطن العربي وخارج

بريطانيا بما في ذلك اجور البريد

Head Office (London): 1st Floor Landmark House, Hammersmith Bridge Road, London, W6 9DP, England
Tel: +44 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: +44 0208-741 8902
Email: alquds@alquds.co.uk * www.alquds.co.uk
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor.
Fiat No (2) * Tel/Fax: (202) 25282918
Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6
Hassam - Rabat - Morocco * Tel/Fax: 00212 5377 23152
Amman Office: Queen Rania St, Akkawi Complex
4th Floor/ No 408 * Tel/Fax: (009626) 5066089

Published In London, New York and Frankfurt
by Al Quds Al- Arabi Publishing LTD
Circulated in Europe, Middle East,
North Africa and North America.

مدرس يسأل تلاميذه في واجب حسابي «كم لاجئاً يجب أن ندفع من القارب حتى يظل طافياً؟»



لندن - «القدس بي»:
ريما شري

الطلاب غير المهتمين بقطعة خشب تطفو على سطح المياه.

إلا أن الوالدة التي نشرت صورة العملية الحسابية لم تجد تعبيراً يليق بهذه المزحة وقالت: «لا يمكنني العثور على كلمات لوصف ما أشعر به تجاه هذا». وتعرض نويك لإنتقادات حادة من ناشطين بمؤسسة «نورمال بيالستوك» وهي مؤسسة حقوقية تدعم التعدد الثقافي، معتبرين أن هذا التصرف يحمل إساءة واضحة للمهاجرين. كما أوضحت إحدى الناشطات وتدعى أنا مييرزينسكا، أن فكرة الترويج لرمي أشخاص من على متن قارب تشكل بحد ذاتها تشجيعاً على عمليات القتل. وأضافت: «هذا السؤال اختبار له نوع من المعنى الضمني، حيث يطرح فكرة مفادها: كم من الناس يجب أن يموت بحيث يمكن للأخريين البقاء على قيد الحياة؟ أنه ببساطة سؤال قتل».

وأثار إنتشار الواجب الحسابي رد فعل غاضب من قبل الأهالي وقال أحدهم: «هذه طبيعة حساسة للقضية تظهر في ازدياد لا يصدق للحياة البشرية». وقالت نائبة مدير المدرسة الزبيتا ستزيوك أن

يواجه مدرس رياضيات في مدينة بيالستوك البولندية هجوماً حاداً بسبب واجب دراسي يستخدم فيه قارب لاجئين لحث طلابه على حل مسألة حسابية. وتضمن السؤال الذي طرحه غيرزيغورز نويك: «كم لاجئاً سورياً يجب رميهم من على متن القارب لكي يبقى طافياً حتى يبلغ اليونان». وسرعان ما إنتشر الخبر، ومعه السؤال، بعد أن نشرت إحدى أمهات التلاميذ دفتر ابنتها على مواقع التواصل الاجتماعي مبينة عناصر المسألة الحسابية كما يلي: «أربعة لاجئين من سوريا يرغبون بالتوجه إلى اليونان على متن طوف خشبي يبلغ عرضه متراً في مترين بسمك 20 سنتمترًا ويحتمل 800 كيلوغرام للمتر المربع الواحد. احسب عدد اللاجئيين الذين يجب رميهم من على القارب إن بلغ وزن كل واحد منهم 60 كيلوغراماً». وبعد عرضه للمسألة من قبل مسؤولين في المدرسة برر نويك سؤاله بالقول أنه كان مزحة هدفها جذب إنتباه

عبروا إلى أوروبا في ظل طقس سيئ، أو لأن المهربين استخدموا قوارب مكتظة بالركاب وفي حالة سيئة.

ارتفع لأكثر من 3000. وقال المتحدث باسم المنظمة جويل ميلمان إن نحو 3103 أشخاص فقدوا حياتهم لأنهم

به». وكانت المنظمة الدولية للهجرة أعلنت هذا الشهر أن عدد المهاجرين الذين لقوا حتفهم هذا العام أثناء محاولتهم عبور البحر المتوسط

المعلم إستلم انذار نهائي، وأن إدارة المدرسة: «سوف تنهي تعاونها معه على الفور اذا حدث ذلك مرة أخرى، فالمعلم إعتذر عن ما قام

غزة - محمد ماجد:

يجلس الشاب الفلسطيني، محمد الدلو، على مقعد اسفنجي داخل إحدى غرف بيته، ويمسك بقلمه الرصاص ليحدد مسار رسمته لهذا اليوم.

ولا يأبه الدلو، البالغ من العمر 21 عاماً، بما يعانيه من ضومر في العضلات، ونقص في النمو، إذ يواصل استغلال موهبته التي يمتلكها منذ صغره برسم «الإنمي» (رسوم شخصيات كرتونية). وبباصبعين سليمين فقط، يممسك الدلو، ذو البنية القليلة والضعيفة، قلم الرصاص ويبدأ برسم ما يخطر بباله.

وتمكن الدلو، من تحويل منزله المتواضع في حي النصر، غربي مدينة غزة، إلى «معرض للصور» وإن كان يفتقد للترتيب. ويقول الدلو: «أحاول أن أنسى إعاقتي التي أعاني منها منذ طفولتي برسم رسومات الإنمي».

ويضيف بصوت ضعيف يسمع بصعوبة بالغة: «رسم الشخصيات الكرتونية يعيد لي الأمل في الحياة والعيش، فالإنمي هو حياتي».

وعن اختياره لرسم الكارتون، يقول: «قلّة من يستخدم رسوم الإنمي ويجيدها في فلسطين، وأيضاً فيها تعبير عن الحريات سواء عن القضية الفلسطينية والحريات العامة».

ويقول الدلو عن بدايته في عالم الرسم: «بدأت بالرسم منذ كنت صغيراً، وطورت من موهبتي على مدار السنين الماضية ولم استسلم لإعاقتي التي ترافقتني وكان دور كبير لعائلتي في تنمية موهبتي». ويضيف: «الإعاقة لا يجب أن تنهي حياة الشخص وتدفعه للانعزال. لقد تأقلمت مع حالتي». ويتابع: «لم أستسلم للألم النفسي بسبب إعاقتي، أكملت حياتي التعليمية حتى وصلت إلى الثانوية العامة، ونجحت بها ولكن وصولي للجامعة كان أمراً صعباً».

ويفتخر الدلو، بظهور لوحاته في معرض نظمه بلدية غزة الأسبوع الماضي، ونال إعجاب الزوار، ويقول: «كان أول معرض على مستوى فلسطين للرسوم الكرتونية».

ورغم اختصاصه في رسوم الكارتون، إلا أنه لم يهمل الجانب الوطني، في عمله، حيث يقول: «رسمت المسجد الأقصى، ورسمت معاناة شعبي تحت الاحتلال الاسرائيلي، كما رسمت صورة شاب بيده حجر وسكين».

وفي رسالة لنظرائه من ذوي الاحتياجات الخاصة، يقول: «عليهم أن يتحدوا إعاقتهم، وعلى جميع الجهات من ذوي الاختصاص الاهتمام بمواهب هؤلاء».

وفي ختام حديثه، لا يخفي الدلو، شعوره بالمرارة، نتيجة ما أسماه «الإهمال» الذي يتعرض له من قبل المؤسسات الرسمية والأهلية، حسب قوله.

وبحسب إحصائية لـ «الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني» (حكومي ومقره الضفة الغربية)، فإن عدد ذوي الاحتياجات الخاصة البالغين أكثر من 18 عاماً يصل إلى نحو 27 ألفاً، منهم 17 ألفاً يعانون من إعاقة حركية. (الأناضول)



باصبعين فقط.. معاق في غزة يبدع في رسوم الكارتون